

**التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية
من التعليم الأساسي
في ظل الأوضاع المجتمعية الراهنة " دراسة تقويمية "**

إعداد

د / فاطمة عبد الغني عبد الله الشوادفي
مدرس أصول التربية
كلية التربية - جامعة الزقازيق

المخلص :

نظراً لأهمية عملية التنشئة السياسية لأفراد المجتمع ، ودورها في استقرار النظام السياسي به ، وحيث أنها تختلف من مجتمع إلى آخر وفق أوضاعه المجتمعية . لذا سعي البحث الحالي إلى التعرف على واقع دور المدرسة الإعدادية في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها في ظل الأوضاع المجتمعية للمجتمع المصري وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير ، ولتحقيق ذلك طبقت استبانته على عينة من تلاميذ وتلميذات هذه المرحلة بلغت (١٥٢) من تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الإعدادي ، بالإضافة إلى (٥٨) من تلاميذ وتلميذات الصف الثالث الإعدادي ، وكشفت نتائج الشق الميداني عن أن المناخ المدرسي يؤثر في عملية التنشئة السياسية بنسبة (٤٤ ، ٥٣ %) ، والطقوس المدرسية تؤثر فيها بنسبة (٢٩ ، ٦٩ %) ، بينما يؤثر المعلم فيها بنسبة (٥١ ، ٦٩ %) ، بالإضافة إلى المقررات الدراسية وخاصة مقرر الدراسات الاجتماعية ، ومقررات التربية الدينية والأنشطة بنسبة (٧٣ ، ٧٤ %) ، وهناك بعض العوامل الأخرى التي تتداخل في عملية التنشئة السياسية لهؤلاء التلاميذ بنسبة (٦٥ ، ٦٦ %) ، وقد تم وضع تصور مبنياً على نتائج البحث بشقيه النظري والميداني ، وقد أكد البحث على ضرورة تكاتف جميع وسائط التربية مع المدرسة الإعدادية لإتمام عملية التنشئة السياسية لتلاميذها على أفضل وجه ممكن ، وضرورة قيام مؤسسات المجتمع المدني بدورها في هذا الشأن في ظل تحسين الأوضاع المجتمعية لبعض تلاميذها ودعمهم مادياً ومعنوياً .

الكلمات المفتاحية : التنشئة السياسية – الأوضاع المجتمعية – التقويم .

Abstract :

Because of the importance of the process of political upbringing of the of society members and the role it can play in the political stability, putting into consideration that it differs from one society to another, the researcher tries in this study to explore the nature of the role that a prep school can play in the process of students' political upbringing in the light of the social conditions of the Egyptian society especially after the 25th Jan revolution.

To carry out this study a questionnaire is applied on a sample of 152 male and female students of the 2nd year prep, in addition to (58) male and female students of the 3rd year prep. Discussion of the field results revealed that the scholastic environment affects the process of political upbringing at a ratio of (53.44 %). Scholastic rituals affect it by (69.29 %). whereas the teacher affects it by (69.51 %) in addition to the school syllabuses especially the social studies syllabuses , religion

and activities at a ratio of (74.73 %). There are some other factors that affect the political upbringing of these students at a ratio of (66.65 %).

A preliminary vision based on these results has been proposed. The study asserts the necessity of co-operation of all the educational milieus and the school to carry out the political upbringing of its students in the best way. The institutions of the civil society should also play its role to improve the social conditions of its students and support them physically and morally.

Key words :

Political upbringing – social conditions – evaluation

مقدمة البحث

يعد النظام التعليمي من أكثر الأنظمة تأثراً بالأوضاع والتغيرات المجتمعية ، لما له من علاقة وثيقة الصلة بجميع قطاعات المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية. . . . وغيرها ، ومن ثم يتأثر بها ويؤثر فيها ، ومن أجل ذلك تهتم جميع المجتمعات بالتعليم وتوفر له الإمكانيات التي تساعده على تحقيق أهداف تلك المجتمعات ، والمجتمع المصري كغيره من المجتمعات يتأثر نظامه التعليمي بما يمر به من تحولات وأوضاع مجتمعية تؤثر على أداء مهامه وتحقيق أهدافه وفقاً لكل مرحلة تعليمية .

وتعتبر المدرسة من المؤسسات الاجتماعية التي اتفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة على ثقافته ونقل هذه الثقافة من جيل إلى جيل ، كما أنها تقوم بتوفير الفرص المناسبة للفرد كي ينمو جسماً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً واقتصادياً..... وغيرها إلى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع منه وما يستطيع فعله (١) .

وهي أحد أنظمة المجتمع التي تستهدف تزويد التلميذ بجوانب المعرفة والعمل على تكاملها بالنسبة له ، مع الاهتمام بتربية وإعداد المواطنين للمجتمع ليصبحوا قادرين على العمل بفاعلية في تحمل مسئوليات مجتمعهم كأعضاء مؤثرين فيه ومتأثرين به (٢) .

وهناك علاقة وثيقة الصلة بين التربية والسياسة ، وهذا ما أكد عليه أرسطو – منذ زمن مبكر للغاية – في كتابه الشهير " السياسة " ، وتلك العلاقة الوثيقة تشير إلى أن كل نظام سياسي إذ يسعى إلى التمكين لنفسه في مجتمع ما ؛ فإنه يستلزم ذلك العديد من الوسائل مثل : التعليم ، والنظام الإداري ، والقوانين ، وأجهزة الإعلام ، والشرطة ، والنظام المالي وغيرها ، ولكن الذي لا شك فيه أن التعليم يقع موقع الصدارة بين كل الوسائل التي يستخدمها النظام السياسي ، على الرغم أنها وسيلة تستغرق فترة طويلة من الزمن تمتد إلى عدة سنوات ، ولكنها في المقابل أشد خطراً وتمكناً لأنها في المحصلة النهائية تتم من خلال إعادة صناعة العقول وغرس القيم والاتجاهات ونقل المعارف والمعلومات السياسية ، وتنمية المهارات المتعددة المتصلة بهذا النظام السياسي (٣) .

وأصبحت الآن عملية التنشئة السياسية وفي ظل ما طرأ على المجتمع المصري من تحولات وتغيرات في الأوضاع المجتمعية المتعددة (السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية) يؤكد على ضرورة وأهمية عملية التنشئة السياسية لأفراده ، وخاصة في مراحل التكوين وتشكيل البنية العقلية ، والتي تتم من خلال وسائط التربية ، والتي من بينها المدرسة كوسيلة أساسية لتعليم الفرد وأعداده ليصبح مشاركاً في صنع وتقديم مجتمعه مستقبلاً .

مشكلة البحث وتساؤلاته :

يلاحظ في معظم المجتمعات : أن المدرسة تقف إلى جانب الأسرة وجماعات الرفاق كأحد أهم قنوات التعليم السياسي ، وفي بعض الظروف فإن تأثيرها قد يكون أعظم من تأثير أدوات التنشئة الأخرى فالمدرسة مثل الأسرة تؤثر في الطفل والمراهق خلال سنوات التكوين الأساسية ؛ فتوفر له المعرفة اللازمة عن البيئة السياسية وعن دوره فيها ، وتقدم له التصورات والادراكات الفعلية حول المؤسسات والعلاقات السياسية ، حيث أنها تنقل لهم في هذا الشأن القيم والتوجهات التوافقية للمجتمع (٤) .

وتوجد مؤسسات تربوية عديدة تؤدي الدور الرئيسي في التنشئة السياسية للفرد المصري وإكسابه المعارف والقيم والاتجاهات وكيفية التعامل مستقبلاً مع العملية السياسية والنظام السياسي القائم ، ومن أهم هذه المؤسسات الأسرة والمدرسة ودور العبادة وجماعات الأصدقاء والإعلام ؛ غير أن المدرسة تعتبر أهم هذه المؤسسات جميعاً في التنشئة السياسية للفرد نظراً لأنها بما تشمله من بيئة تعليمية ، من المفترض أن توفر النواصل والتعامل المباشر بين المعلم والتلميذ - الذي يفترض أن يتأسس بدوره على الحوار - وأدوات مدرسية وتعليمية وشخصية المعلم ذاتها ، وقدرته على توصيل القيم والاتجاهات والمعارف وغيرها إلى التلاميذ خاصة في هذه المرحلة العمرية - تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي - والتي تساهم بدرجة ملموسة في إعداد الفرد للمستقبل وتنشئته سياسياً (٥) .

ولا يمكن إنكار دور التعليم في عملية التنشئة السياسية ، حيث يعتبر السبيل إلى هذه العملية ، ويتم ذلك من خلال نقل المعارف السياسية بصورة مباشرة عن طريق المقررات الدراسية المختلفة أو بصورة غير مباشرة عن طريق الأنشطة الثقافية الموجودة بالمدرسة (٦) .

وقد أكدت إحدى الدراسات على أن الإقبال على الحياة السياسية والمشاركة السياسية من عدمها بين أفراد المجتمع من الجنسين ترجع إلى عملية التنشئة السياسية (٧) ؛ بما يؤكد على حقيقة مفادها أهمية عملية التنشئة السياسية للفرد فهي التي تجعله على علم ودراية بالحياة السياسية ، وبالتالي المشاركة فيها بشكل أو بآخر .

وأشارت دراسة أخرى إلى أن هناك انخفاض ملحوظ في عملية التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية - عينة الدراسة - ، وأن المناهج والمقررات الدراسية تفتقد التركيز على المعرفة السياسية والثقافية الكافية عن التحديات المعاصرة ، ومؤسسات الدولة ، وآليات المشاركة ، وثورة المعلومات ، ووضوح الهوية الثقافية ، وقيم المواطنة ، وعلاقة الحاكم بالمحكوم (٨) .

فيما تشير دراسة أخرى إلى أن التعليم يسعى إلى غرس القيم الوطنية وحقوق الإنسان وجعلها أولى اهتماماته القيمة ، إلا أنه هناك توافق بين التعليم ووسائل الإعلام في إن طاعة السلطة أمر واجب التنفيذ ، هذا فضلاً عن تمجيد الرؤساء والحكام على مر العصور ، وكان من أهم توصياتها : ضرورة اهتمام التعليم بالتنشئة السياسية ، وأن تصبح مادة ضمن المناهج والمقررات التي يتم تدريسها في الكليات التي تختص بتخريج المعلمين^(٩) .

وقد أكدت إحدى الدراسات على أن التعليم يسهم في إقامة حاجز بين التلاميذ والمجتمع الذي يعيشون فيه ، وأن هناك ضعف لقيمة الانتماء للوطن لدى التلاميذ ، ويتم ذلك من خلال المقررات الدراسية التي تعمل على اغتراب التلاميذ عن واقعهم المجتمعي ومشكلاته^(١٠) .

وقد أضافت دراسة أخرى عن دور المدرسة في التنشئة السياسية إلى وجود نتائج سلبية في مجال المعرفة السياسية والوعي السياسي ، بالإضافة إلى وجود ضعف عام في مستوى المهارات ذات الصبغة السياسية كالمشاركة السياسية والعمل العام من جانب التلاميذ ، وكان من أهم توصياتها : تطوير وتحسين العملية التربوية ككل داخل المدارس الحكومية والخاصة – عينة الدراسة – حتى تتم التنشئة السياسية للتلاميذ بها بأفضل الطرق والوسائل^(١١) .

ويلاحظ من خلال أهداف الحلقة الثانية من التعليم الأساسي أنها تتضمن بداخلها تنمية وتدعيم الاتجاهات والممارسات الديمقراطية ، وكذلك تدعيم مقومات الهوية القومية والشخصية المصرية والانتماء للوطن ؛ بما يشير على أن لها دور أساسي في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها^(١٢) .

ومما سبق يتضح أن هناك علاقة وثيقة الصلة بين التعليم بمراحله المتعددة – خاصة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي – وعملية التنشئة السياسية للتلاميذ ، وأن تلك العلاقة تزداد وتتناقص وفقاً لطبيعة المناهج والمقررات الدراسية التي يتم دراستها ، وبناءً على مدى تحقيق الأهداف التعليمية لتلك المرحلة ، وكذلك أنها علاقة تؤثر وتتأثر بالأوضاع المجتمعية الراهنة والتغيرات السريعة والمتلاحقة في كل أنظمة المجتمع ، ومن هذا المنطلق يأتي البحث الحالي لمعرفة واقع عملية التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ومدى تأثير الأوضاع المجتمعية الراهنة عليها في ضوء أهداف هذه المرحلة التعليمية ، وما يلزم لتلك المدارس لتحقيق هذه العملية على أفضل وجه ممكن ، وفي ضوء ما يسفر من نتائج يسعى البحث الحالي لوضع تصور مقترح ، وتحديد متطلباته وآلياته ووضعها موضع التنفيذ الفعلي والحقيقي .
وبناءً على ما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد في الأسئلة البحثية الآتية :

- ١- ما مفهوم التنشئة السياسية ، وأهم أنماطها ؟
- ٢- ما أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بدور أساسي في التنشئة السياسية للفرد ؟
- ٣- ما دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في التنشئة السياسية لتلاميذها في ضوء أهدافها ؟
- ٤- ما أهم الأوضاع المجتمعية الراهنة التي تؤثر في التنشئة السياسية ؟
- ٥- ما واقع التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ؟

٦- ما التصور المقترح لتفعيل دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في التنشئة السياسية لتلاميذها في ظل الأوضاع المجتمعية الراهنة ؟

أهداف البحث :

- يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :
- ١- توضيح مفهوم التنشئة السياسية ، وأهم أنماطها .
 - ٢- توضيح أهم المؤسسات التربوية التي تشارك مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في التنشئة السياسية لأفراد المجتمع ، وتوضيح الأكثر تأثيراً منها في تلاميذها .
 - ٣- معرفة مدى إسهام تلك المدارس بدورها في التنشئة السياسية لتلاميذها ، وتحقيق أهدافها في هذا الجانب .
 - ٤- إبراز الأوضاع المجتمعية الراهنة في المجتمع المصري وأثرها على التنشئة السياسية لأفرادها ، ومنهم تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .
 - ٥- الوقوف على واقع التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، ومدى قدرة تلك المدارس على الوفاء بهذا الدور في ظل الأوضاع المجتمعية الراهنة .
 - ٦- وضع تصور مقترح لتفعيل دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في التنشئة السياسية لتلاميذها في ظل الأوضاع المجتمعية الراهنة ، وأهم المتطلبات والآليات اللازمة لتنفيذه .

أهمية البحث :

- تبدو أهمية هذا البحث من خلال :
- ١- أنه يعالج موضوعاً حيوياً ويؤثر في أنظمة المجتمع المختلفة هو التنشئة السياسية لدى فئة هامة من أفراد المجتمع ، وهم تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وهم مازالوا في فترة الإعداد والتشكيل لشخصيتهم ؛ بما يضمن أن يكونوا مؤثرين في مستقبل مجتمعهم ، وكذلك من أجل التعرف على أوجه الضعف والقصور في عملية التنشئة السياسية ، ودعم إيجابياتها ، ووضع تصور مقترح لتفعيل دور تلك المدارس فيها ؛ من أجل تحقيق تنمية شخصية تلاميذها من كافة جوانبها ، ويعد الجانب السياسي من أهم تلك الجوانب خاصة في ظل الأوضاع المجتمعية الراهنة .
 - ٢- تبصير القائمين على اتخاذ القرارات في تلك المدارس ، وقياداتها الإدارية ومعلميها ، ومناخها ككل من تلاميذ وإداريين وموظفين وأمين المكتبة بكيفية إكساب وتنمية التنشئة السياسية لتلاميذها ، في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي .
 - ٣- الإسهام في إبراز أهمية الأوضاع المجتمعية الراهنة والتي تؤثر بلا شك في عملية التنشئة السياسية لأفراد المجتمع ومنهم تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وسبل ما قد يواجهها من معوقات سواء داخل المدرسة أو خارجها .

٤- إبراز أهمية الشراكة المجتمعية في التنشئة السياسية لتلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال تكاتف وسانط التربية المتعددة بصفة عامة ، والمدرسة الإعدادية بإمكاناتها المادية والبشرية بصفة خاصة .

منهجية البحث وأدواته :

تقتضي طبيعة البحث استخدام المنهج الوصفي يتم بواسطته تحليل واقع الأوضاع المجتمعية الراهنة في التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، وتحديد أبرز الملامح المميزة لواقعها وأهم الآثار المترتبة عليها ، واستخدام بعض أدواته والتي منها أداة الاستبانة التي قامت الباحثة بتصميمها وتطبيقها على التلاميذ ؛ للتعرف على الواقع الفعلي لدور المدرسة في التنشئة السياسية لهم ، وكذا آليات تفعيل هذا الدور ، ومن ثم الاستفادة منه في وضع تصور مقترح وتحديد متطلبات وآليات تنفيذه ؛ وفقاً لنتائج البحث بشقيه النظري والميداني .

حدود البحث :

اقتصرت حدود البحث الحالي على ما يلي :

حد مكاني : تم التطبيق في بعض مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي التابعة لإدارة ديرب نجم التعليمية بمدينة ديرب نجم في أربع مدارس ، وهي (النجاح الإعدادية ، والبنات الإعدادية ، والإعدادية المشتركة ، والبنين الإعدادية) من أصل خمس مدارس .

حد موضوعي : وتمثل في عينة من تلاميذ المدارس الأربع السابقة بالصفين الثاني والثالث الإعدادي بنين وبنات من أجل التعرف على آرائهم حول واقع التنشئة السياسية لهم داخل تلك المدارس .

حد زماني : تم التطبيق الميداني في هذه المدارس في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٥/٢٠١٦م في شهر مارس ؛ من أجل ضمان وجود التلاميذ بتلك المدارس ، وعلى الرغم من ذلك كان نسبة حضور تلاميذ الصف الثالث الإعدادي منخفضة مقارنة بتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وهذا مبرر زيادة حجم العينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

عينة البحث :

بلغ حجم عينة تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المطبق عليهم الاستبانة (١٥٢) من التلاميذ من إجمالي حجم (٥٣٥) (*) تلميذاً بنسبة (٢٨,٤٪) بواقع (٩٦) تلميذ ، (٥٦) تلميذة ، بينما بلغ

(*) قامت الباحثة بحصر إجمالي عدد تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في المدارس التي تم التطبيق

الميداني بها .

حجم عينة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المطبق عليهم الاستبانة (٥٨) من التلاميذ من إجمالي حجم (٦٠١) (*) تلميذاً بنسبة (٩,٧٪) بواقع (٤٦) تلميذ ، (١٢) تلميذة .

إجراءات البحث :

اتساقاً مع منهجية البحث يسير البحث وفق المحاور التالية :

المحور الأول : الجانب النظري للبحث ويشمل : مفهوم التنشئة السياسية ، وأهم أنماطها ومؤسستها التربوية ، وتوضيح دور المدرسة في تلك العملية من خلال عناصرها ، وتحليل الأوضاع المجتمعية التي تؤثر في عملية التنشئة السياسية لأفراد المجتمع ومنهم تلاميذ المرحلة الإعدادية ، وخلاصة نتائجها .

المحور الثاني : الجانب الميداني للبحث ويشمل : إجراءات الدراسة الميدانية والتي تتمثل في : تصميم أداة الدراسة الميدانية ، وعينتها وخصائصها ، وطريقة التحليل الإحصائي لها ، وتحليل وتفسير نتائجها ، وخلاصة تلك النتائج .

المحور الثالث : وضع تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة في عملية التنشئة السياسية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، بالإضافة إلى عدة متطلبات تختص بكافة وسائط التربية الأخرى لتشارك في تلك العملية لهؤلاء التلاميذ .

المحور الأول : الجانب النظري للبحث :

ويبدأ بتحديد مفهوم التنشئة السياسية ، وأنماطها وأدواتها ، ثم توضيح دور المدرسة الإعدادية في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها ، وتأثير الأوضاع المجتمعية الراهنة في هذا الشأن .

أولاً : مفهوم التنشئة السياسية :

تعددت تعريفات التنشئة السياسية ومفاهيمها بتعدد الآراء والكتابات في موضوعها ، ويمكن توضيح هذه التعريفات والمفاهيم المرتبطة بها ، وذلك من خلال تصنيفها إلى عدة اتجاهات تتمثل فيما يلي :

١ - التنشئة السياسية وعلاقتها بالمجتمع :

التنشئة بمفهومها الواسع ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع ، حيث إنها لا يمكن أن تقوم إلا من خلال التفاعل بين مجموعة من الأفراد داخل المجتمع (١٣) .

والتنشئة السياسية عملية من عمليات التنشئة الاجتماعية ، التي تقوم فيها قنوات ومصادر التنشئة السياسية بغرس القيم والمبادئ السياسية السائدة في المجتمع لدى الفرد ، لكي يصبح مواطناً صالحاً ؛ مترجماً لتلك القيم والمبادئ إلى سلوك يومي يساعد من خلاله على تنمية المجتمع الذي يعيش فيه ؛ محافظاً على إطاره السياسي ، ولذلك فإن التنشئة السياسية تختلف من مجتمع لآخر تبعاً للبيئة السياسية لتلك المجتمعات ، وتبعاً للأيديولوجية السائدة التي يعتنقها

(*) قامت الباحثة بحصر إجمالي عدد تلاميذ الصف الثالث الإعدادي في المدارس التي تم التطبيق الميداني بها .

النظام السياسي لتنظيم الحياة السياسية لأفراد المجتمع ، وبذلك فإنها تقوم بالعمل على استمرارية النظام السياسي (١٤).

وبذلك فهي عملية تفاعل بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ، يستطيع من خلال تلك العملية أن يتشرب القيم والعادات والأفكار السائدة في المجتمع ، والتي تساعده على أن يحدد بوضوح سلوكه اليومي للقيام بأدواره التي يتطلبها وضعه كعضو في المجتمع ، لكي يصبح مواطناً صالحاً يساهم بطريقة جيدة في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (١٥) .
وبذلك فإن التنشئة السياسية عملية متكاملة الأبعاد ؛ فهي تعد إحدى العمليات الاجتماعية التي يكتسب من خلالها الفرد القيم والأفكار والمعارف والمعلومات والاتجاهات التي تتصل بالنسق السياسي للمجتمع الذي يعيش فيه (١٦) .

وتكمن أهميتها في تأكيد العلاقة بين المواطنين وقيادتهم من خلال التأكيد على الأهداف السياسية وشرح مفاهيم سياسية لأفراد المجتمع كالشرعية والولاء وعلاقة الحاكم بالمحكوم ، وبذلك فهي أداة للحفاظ على أمن واستقرار المجتمع السياسي (١٧) .

وبناءً عليه فإن التنشئة السياسية لها علاقة وثيقة بالمجتمع حيث أنها تعمل على غرس القيم والمبادئ والأفكار والعادات السائدة فيه لأفراده ، وأنها تختلف من مجتمع لآخر وفقاً لطبيعة البيئة والنظام السياسي بكل مجتمع ، وهي التي تساعد أفراده للقيام بأدوارهم في النظام السياسي وتحقيق أهدافه ، وأداة للحفاظ على استقراره وأمنه السياسي .

٢- التنشئة السياسية عملية مستمرة عبر المراحل العمرية للفرد :

التنشئة السياسية لا تقتصر على مرحلة سنية معينة ولا ترتبط بمستوى دراسي أو تعليمي محدد ، ولكنها عملية إطرادية متواصلة يخضع لها الفرد طوال حياته وتتأثر بها شخصيته ، وتنعكس على سلوكه الاجتماعي والسياسي على حد سواء ، وهي عملية مقصودة أو غير مقصودة تهدف إلى إكساب الفرد قيماً وتوجهات سياسية صريحة أو مبادئ واتجاهات اجتماعية ذات دلالات سياسية ضمنية (١٨) .

وعليه فإنها عملية مستمرة يتعرض لها الفرد عبر مختلف مراحل حياته ، وتهدف إلى إكساب أفراد المجتمع قيماً واتجاهات ومعارف سياسية مباشرة ، أو قيماً واتجاهات ومعارف اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية ذات أبعاد ودلالات سياسية إيجابية ، مع تطوير بعض القيم والاتجاهات والمعارف السياسية السلبية الموجودة لديهم أو لدى بعضهم (١٩) .

هذا ويمكن اعتبارها كذلك دراسة الكيفية التي يؤثر بها الآباء في الأبناء ، كيف يُعلم المدرسون التلاميذ ، كيف يتمكن القادة من تزويد الصغار بنماذج سلوكية مناسبة ، وكيف يمكن إعداد وتقديم مواد مكتوبة من جانب البالغين إلى من هم تحت سن البلوغ . البعض من الجيل القديم في مؤسسات التنشئة الرئيسية كالأسر والمدارس لديهم مسئوليات مباشرة وكثيرة تجاه معتقدات الجيل الجديد عن نفسه وعن مجتمعه ، ومن ثم فهي وسيلة تتمكن عن طريقها الأجيال الجديدة من أن تلعب دورها في المجتمع السياسي الذي أرست دعائمه الأجيال السابقة (٢٠) .

ويتضح مما سبق أنها عملية مستمرة عبر المراحل العمرية لأفراد المجتمع ، حيث أنها تكسبهم قيماً واتجاهات ومعارف سياسية مباشرة أو غير مباشرة ، وتشارك مؤسسات التنشئة للقيام بها ، وهي وسيلة لنقل النماذج السلوكية من الأجيال السابقة التي تتمتع بالخبرة كالأباء ، والمعلمون ، والقادة وغيرهم للأجيال الجديدة حتى يتمكنوا من القيام بدورهم في النظام السياسي بمجتمعهم .

٣- التنشئة السياسية وعلاقتها بالثقافة السياسية :

التنشئة السياسية تعمل على إكساب وتنمية القيم السياسية وتشرب الاتجاهات الاجتماعية تجاه السلطة والنظام السياسي بهدف تأهيل الأفراد لكي يلعبوا أدواراً متعددة في الحياة ، وبذلك فهي تهدف إلى نقل الثقافة السياسية داخل المجتمع من جيل إلى جيل ، وتساهم في تكوين الثقافة السياسية وتغييرها (٢١) .

ومن ثم فهي تعمل على تلقين واكتساب وتنمية القيم ، وغرس الاتجاهات في نفوس أفراد المجتمع ، وتغيير وتبديل القيم السياسية وتعديل أنماط الاتجاهات والسلوك بصورة تلائم أهداف النظام السياسي ، بالإضافة إلى أنها تساعدهم في التوصل إلى قيم جديدة (٢٢) .
بالإضافة إلى أنها العملية التي يكتسب الفرد من خلالها المعارف والاتجاهات السياسية ، وكذلك مبادئ ومعايير لتقييم البيئة والمحيط السياسي من حوله ، كما تعمل كآلية لنقل الثقافة السياسية عبر الأجيال ، أو لتعديلها ، أو لخلق ثقافة سياسية جديدة تتوافق مع تطلعات النظام السياسي في المجتمع (٢٣) .

وتعد بمثابة عملية استقرار للثقافة السياسية ، وغايتها والعمل على إيجاد الاتجاهات والمعارف ومستويات القيم والمشاعر نحو النسق السياسي بقواعده المتعددة ؛ فإنها تشمل معرفة القيم المؤثرة والمشاعر نحو مطالب مدخلات النسق وكذلك مخرجاته السلطوية (٢٤) .

وأنها الطريقة التي نشاهد ونستمع من خلالها للمواقف السياسية ويتم تقليدها من خلال ما نتعلمه من الأسر ، والأصدقاء ، ومعلمي المدارس ، وتحية العلم وغناء النشيد الوطني ، ومن خلال التلفزيون وغيره من وسائل الإعلام ؛ فكلها جزء من عملية التعليم السياسية وهي تعلم المواقف والقيم المقبولة سياسياً من ثقافتنا السياسية والثقافات الفرعية داخل المجتمع (٢٥) .

وبناءً عليه فإن التنشئة السياسية تعمل على نقل أو تعديل أو خلق ثقافة سياسية جديدة لأفراد المجتمع ، بالإضافة إلى أنها الطريقة التي تنقل المواقف والقيم السياسية لهم ، وتساعد على تغيير وتبديل القيم السياسية وتعديل الاتجاهات السياسية والأنماط السلوكية لهؤلاء الأفراد بحيث تتوافق مع أهداف النظام السياسي بالمجتمع الذي يعيشون فيه .

٤- التنشئة السياسية وعلاقتها بصنع القرار السياسي :

تمثل التنشئة السياسية رابطة مهمة بين النظم السياسية الاجتماعية والنظام السياسي ، بيد أن هذه الرابطة قد تختلف من نظام إلى نظام آخر ومن جهة نظر سياسية إلى أخرى ، وهي هامة للغاية لأنها تهدف إلى تأهيل الأفراد وإكسابهم اتجاهات وقيم سياسية وتؤدي بهم إلى الانخراط بدرجات مختلفة في النظام السياسي القائم وفي المساهمة السياسية ، وبمعنى آخر

تحقيق اندماج الأفراد ، وبالتالي اشتراكهم في فعاليات النظام السياسي وفي صنع السياسة العامة ، وهي لا تقتصر على نقل الثقافة بين الأجيال ؛ بل إكساب الثقافة والقيم في إطار عملية إحلال قيم جديدة بدلاً من القيم التقليدية ، ومن ثم فإنها تؤثر في السلوك السياسي للأفراد ، وتوسع من دائرة المشاركة لهم في صنع القرار السياسي^(٢٦) .

ومن خلال توضيح العديد من تعريفات ومفاهيم التنشئة السياسية للفرد يمكن تعريفها : بأنها مجموعة عمليات تعلم مستمرة للفرد عبر مراحل حياته العمرية منذ الطفولة حتى الشيخوخة لاكتساب وتنمية ثقافته السياسية وتشربه للقيم والاتجاهات والأفكار والمعارف والمعلومات السياسية التي تختص بمجتمعه دون غيره من المجتمعات ، ويتم ذلك من خلال وسائط التربية المتعددة والمتمثلة في : الأسرة ، والمدرسة ، ووسائل الإعلام ، ودور العبادة وغيرها إما للإبقاء على تلك الثقافة السياسية أو تغييرها أو تجديدها بحيث تتوافق مع أهداف النظام السياسي في المجتمع ، ومن ثم تساعد أفرادها على المشاركة في صنع القرار السياسي داخل مجتمعهم .

ثانياً : أنماط التنشئة السياسية :

هناك نمطان عامان للتنشئة السياسية وهما : الأنماط المباشرة ، والأنماط غير المباشرة للتنشئة السياسية ، ويمكن توضيحها باختصار فيما يلي :

١- الأنماط المباشرة للتنشئة السياسية :

وهي تشير إلى عمليات التعلم للفرد بحيث تكون التوجهات التي يراد تعليمها له ذات محتوى سياسي صرف ، وهناك عدة أنماط تعتمد على فكرة التعلم المباشر ، ويقصد بها الخبرات التي تكون فيها طبيعة التعلم سياسية بشكل واضح ، وتتمثل فيما يلي :

١-١- التقليد والمحاكاة Imitation

١-٢- التنشئة التوقعية Anticipatory Socialization

١-٣- التعليم السياسي Political Education

١-٤- الخبرات والتجارب السياسية Political Experiences^(٢٧) .

٢- الأنماط غير المباشرة للتنشئة السياسية :

ويقصد بها عمليات التعلم للفرد بحيث تكون التوجهات التي يراد تعليمها له في حد ذاتها ليست سياسية ولكنها تؤثر على تطور التوجهات ووجهات النظر السياسية المحددة له فيما بعد ، وهذا النوع يكون نتيجة لعلاقة الطفل مع والديه وإخوته ومدرسيه وبقية السلطات " غير السياسية " القريبة منه ، ومن ثم ينمي ويطور توقعات معينة لديه تجاه الأشخاص الذين هم في موقع السلطة السياسية ، ويتم الأنماط غير المباشرة هذه على مرحلتين الأولى منها : يتم تشكيل ميول أو نزعات عامة للفرد في مراحل العمرية المبكرة ، والثانية في مراحل متقدمة من العمر يتم تحويل هذه الميول والنزعات العامة تجاه أمور وقضايا سياسية محددة^(٢٨) ، وهناك عدة أنماط تعتمد على فكرة التعلم غير المباشر لتلك التنشئة السياسية وتتمثل فيما يلي :

٢-١- الانتقال الشخصي للتوجهات السياسية (Interpersonal Transference)

٢-٢- التدريب المبدئي (Apprenticeship)

٢-٣- التعميم (Generalization)^(٢٩) .

وتأسيساً على ذلك يتضح أن هناك نمطين للتنشئة السياسية : يعتمد الأول منها على أسلوب التعلم السياسي المباشر للفرد من خلال أدوات التنشئة المختصة بذلك ، والتي تعمل على نقل التجارب والخبرات السياسية له ويتم ذلك من خلال وسائل الإعلام المتعددة المرئية والمسموعة والمقرّوة ، بالإضافة إلى مساهمة دور الأسر ، والمعلمين والمقررات الدراسية وخاصة التاريخية ، بينما يعتمد الثاني منها على أسلوب التعلم غير المباشر للفرد وتتم هذه التنشئة من خلال نقل القيم والتوجهات والمعارف له في المجالات المتعددة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها ، والاستفادة منها في القضايا والمواقف السياسية في المجال السياسي ، ويكون الفرد في مرحلة عمرية تمكنه من تحويل تلك المعارف والقيم والتوجهات إلى المجال السياسي ، ويلاحظ أن هناك أدوات تشارك في التنشئة السياسية لأفراد المجتمع ، ويمكن الإشارة إلى تلك الأدوات بصفة عامة .

ثالثاً : أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بالتنشئة السياسية للفرد :

تتم التنشئة السياسية للفرد من خلال بعض المؤسسات التربوية ، وسوف يتم عرض أهمها والأكثر تأثيراً لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من وجهة نظر الباحثة ، مع مراعاة الاختصار في العرض ، ثم الشرح التفصيلي لدور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها .

١- الأسرة :

يؤثر المناخ النفسي داخل الأسرة وطريقة التربية ، خاصة في السنوات الأولى من العمر علي قيم واتجاهات الطفل ، وتنعكس علي سلوكه السياسي في حياته المستقبلية فيما بعد ، ويقوم الوالدان بنقل اتجاهات وتقييمات سياسية معينة إلى أبنائهم ، وذلك من خلال التوجيه والنقاش والتعبير عن وجهات النظر والمشاركة أو عدم المشاركة في الحياة السياسية، وقد يطلب الوالدان من أطفالهم تأييد حزب سياسي معين ، والعكس صحيح ، وقد يحذرونهم من مخاطر بعض تصرفات الحكومة (٣٠) .

وعليه تعد الأسرة من أدوات التنشئة السياسية الهامة للفرد حتى في المنزل الذي لا يتم فيه مناقشة الأمور والقضايا السياسية ، يمكن أن يلعب أعضاء الأسرة البالغين – خاصة الأمهات والآباء والعمات والخالات والأعمام والأخوال والأجداد – دوراً هاماً في التنشئة السياسية إذا كانوا يعيشون في نفس المنزل ، ويقومون بإرشاد الأطفال ، وهذا الإرشاد قد يكون موجه وحميد ، أو يكون عشوائي ، والاتصال الدائم في المحتوى الأسري ، والروابط القوية بين أفراد الأسرة يدعم التنشئة السياسية الإيجابية (٣١) .

وتعتبر الأسرة الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها ؛ فهي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصهم وطبيعتها ؛ فالأسرة هي " عربية " الوعي الاجتماعي والتراث القومي والعرف والعادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة ، وهي دعامة الدين والوصية على طقوسه ؛ فهي تقوم بأهم وظيفة اجتماعية وهي " التنشئة الاجتماعية " (٣٢) والتي ينبثق منها التنشئة

السياسية والتي هي أساس لنقل المعارف والمعلومات والاتجاهات وغرس القيم السياسية للفرد في أي مجتمع .

والدور الذي تمارسه الأسرة في عملية التنشئة السياسية للأبناء يتأثر بمدى تغلغلها ذاتها في الحياة السياسية فهناك نوع من الأسر يتسم بحيويته ونشاطه في المجال السياسي ، ومن ثم تنتقل تلك الفعالية في الغالب إلى الأبناء ، وعلى العكس من ذلك هناك نمط من الأسر يبتعد قدر الإمكان عن الأمور والقضايا السياسية ، ومن ثم تحت مثل هذه الأسر أبنائها على الابتعاد عن المشاركة في كافة الأنشطة السياسية (٣٣).

ويلاحظ مما سبق مدى أهمية الدور الذي يمكن أن تؤديه الأسر لأبنائها في عملية التنشئة السياسية ، وكيف أنها تسهم بشكل أو بآخر فيها ، ومن ثم فهي تساند وتدعم دور المدرسة في ذلك وخاصة عندما تقوم بدورها الحقيقي المنوط بها ، ويتم ذلك أيضاً من خلال تقديم بعض ما يلزم المدرسة في هذا المجال من إمكانات وأدوات ووسائل تختص بذلك .

٢- وسائل الإعلام :

هناك عدة مستويات للعلاقة بين وسائل الاتصال الجماهيري والنظام السياسي على مستوى الفرد والجماعة ثم النظام السياسي ككل ؛ فعلى مستوى الفرد فإنها تشكل تصوره بما يسهم في قبول أو رفض النظام السياسي وإمكانية مساهلة أعضاء النخبة الحاكمة ، وعلى مستوى الجماعة فإن العلاقة ترتبط بقضايا الثقافة السياسية وتأييد النظام السياسي من خلال قيام وسائل الاتصال الجماهيري بغرس القيم والمعتقدات الإيجابية تجاه النظام السياسي ، أما على مستوى النظام السياسي ككل فيؤثر نظام الاتصال على أدائه لوظائفه المختلفة مثل التنشئة السياسية والتجنيد السياسي والتعبير عن المصالح المجتمعية (٣٤).

ويصاحب عمليات التعلم الخاصة بالتنشئة السياسية للأفراد في المجتمعات الحضرية الدائم لوسائل الإعلام الجماهيري ، ويظهر التليفزيون من بين أهم تلك الوسائل ؛ باعتباره الوسيلة الأشد تأثيراً في الحياة السياسية أكثر من الإذاعة الصوتية ، والصحف ، والمجلات وغيرها ، وتتميز وسائل الإعلام الجماهيري عن سواها ؛ باستخدامها للتكنولوجيا الحديثة ، وبأنها تساعد في نقل الرسائل بسرعة وبطرق متعددة سواء تصويرية أو مكتوبة إلى قطاعات واسعة من أفراد المجتمع وفي آن واحد (٣٥).

وتعد وسائل الإعلام وخاصة المطبوعة منها (كالكتاب - المجلة - الصحيفة) ذات أهمية كبيرة في تنشئة الفرد فلا تقل رسالتها عن الأسرة والمدرسة ، فمن خلال موادها المبسطة التي تنشرها تقدم للفرد أصول المعارف والصحة والآداب والفضيلة والأخلاق والإحساس بالمجتمع والحياة ، وتقوم بمهمة تعليمية هدفها اجتماعي ، وأدواراً هامة في عملية التنشئة الاجتماعية بكافة جوانبها وخاصة للأطفال ؛ فهي تزيد من خبرات الطفل بصورة متدرجة ، وتسهم في نمو القيم الاجتماعية لديه بصفة عامة ، والتي تتضمن القيم السياسية ، إلى جانب إنها تعمل على إشباع حاجاته للتخيل والمعرفة والإطلاع في شتى المجالات ، وبالتالي المجال السياسي أحد تلك المجالات (٣٦).

وعليه فإن وسائل الإعلام بجميع أنواعها تؤدي دوراً في التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع ، والعمل على تنمية المعارف والقيم والتوجهات اللازمة لهم في شتى المجالات ، والتي منها التنشئة السياسية ، ويعد التليفزيون من أكثر تلك الوسائل تأثيراً في حياة الفرد ، وخاصة في مرحلة الطفولة بجميع مراحلها – المبكرة والمتوسطة والمتأخرة - ، وكذلك وسائل الإعلام المطبوعة والتكنولوجيا الحديثة الواسعة الانتشار- الإنترنت - ذات تأثير بالغ الأهمية في تبصير جميع أفراد المجتمع بما يحدث داخل وخارج مجتمعهم من أحداث وأخبار وقضايا وفي وقت حدوثها .

٣- المؤسسات الدينية :

تعد المؤسسات الدينية من أقدم المؤسسات في مجال التربية عامة ، ولقد ساهمت هذه المؤسسات في تربية الفرد وتهذيبه على مر العصور ، فمثلاً كان للكنيسة دور بارز في مجال تربيته الفرد في العصور الوسطى ، وكانت عملية التربية لا تتم إلا في ضوء مبادئها ، وكذلك كان المسجد في عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - مدرسة تربوية بكل ما تعنيه هذه الكلمة ، ولا يزال له دوره البارز حتى الآن في مجال تربية المسلمين^(٣٧) .

ولا شك أن المؤسسة الدينية من أقوى المؤسسات الاجتماعية تأثيراً على المواطنين ؛ فهي تمثل معقل القيم الدينية والروحية لهم ، ومن خلالها يتم التأثير عليهم وتوعيتهم للإسهام في أداء دورهم في المجتمع ، وحثهم على الدفاع عن وطنهم بصفة عامة ، ووقت الخطر بصفة خاصة^(٣٨) . وعلى سبيل المثال يؤثر المسجد على عملية الاستقرار السياسي في المجتمع ، وذلك من خلال التوافق بين نمط التنشئة السياسية لعامة الناس ونمط تنشئة الخاصة منهم لاسيما أهل الصفوة الحاكمة ، إذ يعتمد كلا النمطين على التنشئة في المساجد ، وأيضاً توافق الثقافة السياسية الواردة من المسجد مع الثقافة الواردة من البيئة الخارجة عنه ، وكذلك التوافق بين نمط التنشئة الذي تبثه المساجد ونمط التنشئة السياسية السائدة والتي تتسم بالطابع الإسلامي^(٣٩) .

ويُعد الأثر السياسي للمسجد جزء من أثره التربوي ، وجانب هام من جوانب تربية شخصية المسلم التي يُصقلها المسجد بعناصر النماء ، ويتضح هذا الأثر بأمور عديدة أهمها أمران هما^(٤٠) :

الأول : أنه يعلم الفرد المسلم ويدربه على الالتزام باحترام المكان وهو بيت الله ، واحترام الزمان وهو أداء الصلوات في مواقيتها ، والالتزام باحترام المكان والزمان هو لب السياسة وجوهرها لأن المسلم الذي يُعود نفسه بذلك يسوسها نحو الحق والخير واحترام الحقوق وأداء الواجبات .

الثاني : أن المسجد يُعلم المسلم طيب القول وأحسن الكلام ، ويدربه على أن ذكر الله هو خير الكلام ؛ بل يُعلمه خفض الصوت بالكلام والدقة في اختياره لأفضله ، ومن كان كذلك فهو على درجة رفيعة من السياسة لأن حاجة الإنسان إلى حسن اختيار الكلام وخفض الصوت فيه حاجة مستمرة معه .

هذا ويتيح التردد على المسجد للفرد اكتساب القيم والمفاهيم والمدرجات السياسية الإسلامية ، لاسيما عند ممارسة نشاطاتها ابتداءً من أداء صلاة الجماعة في أوقاتها مروراً بتلقي دروس الوعظ والفقهاء والاستماع إلى خطب الجمعة انتهاءً بمتابعة الحلقات العلمية مثال ذلك : حلقات دراسة القرآن الكريم وحفظه إضافة إلى الأنشطة الاجتماعية والتربوية الأخرى ، ومن ثم فإن الفرد المسلم يكتسب هذه المبادئ والأخلاقيات من خلال عاملين أولهما : البيئة الداخلية للمسجد ، وثانيهما : مادة التنشئة نفسها وتتمثل بصفة أساسية في القرآن الكريم والسنة النبوية ، وبذلك فإنه يساهم في تنشئة أفراد الأمة الإسلامية على إكساب التوحيد كعقيدة ، والمدرجات السياسية واكتمال الشخصية الإيمانية لهم في القول والفعل والسلوك (٤١) .

وبناءً عليه فإن المؤسسات الدينية تؤدي دوراً مهماً في تنشئة أفراد المجتمع وتعليمهم القيم الدينية والروحية وإكسابهم الفضيلة والأخلاق وتوثيق الروابط المجتمعية وتوضيح أمور العقيدة لهم ، بالإضافة إلى العمل على اكتمال شخصيتهم من جميع جوانبها ، ومن ثم قدرة هؤلاء الأفراد على المشاركة الإيجابية في المجتمع وأداء دورهم فيه والدفاع عنه ، وكذلك تنشئتهم سياسياً والتي تصبغ هذه التنشئة بالصبغة الإيمانية القائمة على مصلحة الفرد والمجتمع معاً ، وعليه فإن تلك المؤسسات تقدم الرعاية اللازمة لأفراد المجتمع وأنها تعمل على اكتمال شخصيتهم في كل ميادين الحياة وخاصة في الميدان السياسي في ظل التغيير السياسي والمجتمعي الذي تشهده كافة المجتمعات العربية والإسلامية ، ومنها المجتمع المصري .

٤- جماعة الرفاق :

وتصبح جماعة الرفاق مهمة للفرد وخاصة في نهاية الطفولة المتأخرة وطوال فترة المراهقة ، حيث تكون التوجهات والمعارف والقيم السياسية الأساسية للفرد مازالت في حيز التكوين والتشكيل .

وتضطلع جماعة الرفاق بوظيفتين رئيسيتين في المجال السياسي هما (٤٢) :

- ٤-١- نقل وتعزيز الثقافة السياسية ؛ إذ يمكن عن طريقها نقل الثقافات الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية أو عرقية أو دينية .
- ٤-٢- غرس القيم والمفاهيم الجديدة ؛ إذ قد يتعلم المرء عن طريق جماعة الرفاق اتجاهات وقيم ونماذج سلوكية جديدة .

وعليه فإن جماعة الرفاق ذات تأثير له مغزاه علي قيم واتجاهات أعضائها وذلك أنها تعمل على نقل وتعزيز الثقافة السياسية لهم ، ومن ثم القيام بعملية التنشئة السياسية ، وغرس القيم والمفاهيم الجديدة قد تختلف عما تعلمه من الأسرة ، وتهيئة أعضائها للتكيف مع البيئة الاجتماعية والثقافية ، ومعلوم أن تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يمثلون مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية مرحلة المراهقة ، وبناءً عليه يحتاج هؤلاء التلاميذ إلى توجيههم وإرشادهم إلى ضرورة انتقاء أصدقائهم ورفقائهم ، ومتابعة ذلك من قبل أسرهم ومعلميهم نظراً لأهمية دورها في غرس قيم ومفاهيم ونماذج جديدة لهم قد تؤثر بالسلب عليهم وعلى مجتمعهم ، وهنا مكمن الخطورة ، وعليه فإن مدارس هذه الحلقة يتكامل دورها مع الأسرة في هذا الشأن بتبصير تلاميذها لانتقاء الأصدقاء والرفقاء لهم .

٥- الأحزاب السياسية :

الأحزاب السياسية هي تجمع منظم تسود بين أعضائها أفكار ومعتقدات وقيم واحدة ، تستهدف الإمسك بالسلطة اعتماداً على برنامج ملعن لبلوغ سياسات تراها زعامته في صميم الصالح الوطني والحزبي (٤٣) ، ومن ذلك تعتبر الأحزاب السياسية عنصراً من عناصر الاستقرار في النظم السياسية في أي مجتمع من المجتمعات .

وتلعب الأحزاب السياسية دوراً حيوياً في الحياة الاجتماعية بصورة عامة ، وفي الحياة السياسية بصورة خاصة ، وبالتحديد في ظل المجتمعات ذات النظم الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية ، وينظر كثير من المهتمين بدراسة الأحزاب السياسية إلى أن وجود هذه الأحزاب في المجتمع وتعددها يعتبر مؤشراً على ديمقراطية النظام السياسي داخله (٤٤) .

ويؤكد الواقع أن النظام الحزبي في مصر يواجه العديد من القيود بدءاً من نشأة الأحزاب السياسية ، وانتهاء بممارسة هذه الأحزاب لعملها في الحياة السياسية ، فإذا اعتبرنا أن وظيفة الأحزاب السياسية هي نشر الوعي ، والتنشئة السياسية والتعبئة الجماهيرية ، والتجنيد السياسي ، ودعم الرقابة الشعبية على السلطة التنفيذية وتقوية الإحساس بالمشاركة والسعي إلى السلطة فيلاحظ أن الأحزاب والقوى السياسية المصرية فشلت في أداء معظم هذه المهام ، ويرجع ذلك إلى عوامل عديدة من أهمها القيود التي تفرضها السلطة التنفيذية على ممارسة العمل الحزبي (٤٥) .

وفوق ذلك تقوم الأحزاب بوظيفة التنقيف السياسي بين أفراد المجتمع ، وذلك عن طريق عقد الاجتماعات والمؤتمرات والندوات وتنظيم برامج التدريب السياسي ، ونشر الآراء السياسية في صحفه ومنشوراته ، وعليه فالأحزاب تعتبر مؤسسات تعليمية ؛ تقدم للأفراد معلومات سياسية واقتصادية واجتماعية متنوعة وبطرق سهلة ومبسطة ، كما أنها تعمل على تعبئة الشعب خلف آراء سياسية ، وأهداف وبرامج معينة ، عن طريق التنقيف السياسي ، ومن ثم فهي أداة لإحداث التغيير المرغوب في الاتجاهات والسلوكيات السياسية للأفراد داخل المجتمع (٤٦) .

ويلاحظ أن الاشتراك في الأحزاب السياسية لابد له من بلوغ السن القانوني أي بعد استخراج البطاقة الشخصية للفرد ، ويدل ذلك على أن هذا الاشتراك يتوكل مع حصول الفرد على البطاقة الانتخابية وقدرته على الإدلاء بصوته ، وتعد هذه المرحلة العمرية موازية لمرحلة التعليم الثانوي ، وبذلك يكون تأثير الأحزاب السياسية على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ضعيف حيث أنهم لم يبلغوا المرحلة العمرية الخاصة للاشتراك بتلك الأحزاب ؛ إلا أنه يتم تشكيل الأفكار والتوجهات والمعارف والقيم السياسية في هذه المرحلة وما قبلها ، والتي تجعلهم مشاركين أو غير مشاركين في تلك الأحزاب مستقبلاً .

ومن خلال العرض السابق لأهم المؤسسات التربوية التي تقوم بالتنشئة السياسية للفرد والتي تمثلت في : الأسرة ، ووسائل الإعلام ، والمؤسسات الدينية ، وجماعة الرفاق ، والأحزاب السياسية ، والتي تؤدي دوراً مهماً في تنشئة الفرد سياسياً ، بالإضافة إلى المؤسسة العسكرية التي تؤدي دوراً هاماً في تعليم الفرد كيفية الدفاع عن الوطن بكل غالي ونفيس ، (وهو ما يلاحظ

في الفترات الأخيرة من كثرة الاستشهاد لأفراد المؤسسات العسكرية في ظل انتشار الجماعات والمنظمات الإرهابية) ، وتعمل المؤسسة العسكرية كذلك على دعم قيمة الانتماء لأفراد هذا الوطن وذلك في فترة التجنيد العسكري ، وبعد فصيما يلي توضيح لدور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها .

رابعاً : دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في التنشئة السياسية لتلاميذها :

هناك إتفاق بين الباحثين وعلماء التربية على أن النظام التعليمي بمراحله المختلفة يلعب دوراً هاماً في التنشئة السياسية للأفراد يتساند ويتكامل مع دور الأسرة وغيرها من المؤسسات التربوية .

فالمؤسسة التعليمية من أهم مؤسسات إعداد النشء للانخراط في الحياة المجتمعية ، ولذا فإنه يقع على كاهلها مسئولية إرساء قيم الديمقراطية ، والمواطنة حيث معرفة الحقوق والالتزام بالواجبات ، فمؤسسات التعليم تتحمل مسئولية بناء المنظومة القيمية التي تتضمن القيم والمفاهيم ذات الصلة بالمجال السياسي (٤٧) .

ويمكن أن تؤدي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي دوراً مهماً في التنشئة السياسية لتلاميذها من خلال إمكاناتها المادية والبشرية ، ويتضح ذلك من خلال عرض أهدافها حيث أن هذه المدارس تمثل المرحلة الوسطى بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي بنوعيه العام والفني ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات ، ويلتحق بها التلاميذ بعد حصولهم على إتمام الشهادة الابتدائية ، ويسعى التعليم فيها إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- متابعة أهداف المرحلة الابتدائية بما يواكب مراحل النمو في هذا المستوى من التعليم .
٢- ترسيخ القيم الدينية وفهم الدين فهماً صحيحاً ، وتعميق ما حصله التلميذ منها في المرحلة الأولى .

٣- تنمية وتدعيم الاتجاهات والممارسات الديمقراطية .

٤- تنمية مهارات الاتصال والتواصل من خلال الاهتمام بترسيخ مهارات اللغة العربية كأساس لتدعيم الهوية القومية ، والاهتمام باللغات الأجنبية باعتبارها مدخلاً للتواصل مع الحضارات العالمية .

٥- إعطاء أولويات متقدمة لعلم المستقبل والتعمق في أساسياتها .

٦- تنمية مهارات التفكير الناقد والموضوعي .

٧- تدعيم مقومات الهوية القومية ، والشخصية المصرية والانتماء للوطن .

٨- تنمية الميول والاتجاهات الذاتية المختلفة بما يتلاءم ومتطلبات مرحلة النمو التي يمر بها التلاميذ .

٩- إكساب التلاميذ عادات وسلوكيات العمل من بذل ودقة وإتقان وإبداع .

١٠- تنمية الميول والاتجاهات الخاصة بالتذوق الجمالي .

١١- إكساب التلاميذ المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تبصرهم بالمحافظة على البيئة (٤٨) .

ومن ثم فإن التعليم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي يهدف إلى إعداد التلاميذ عقلياً وجسدياً وخلقياً واجتماعياً وقومياً وتوفير الطرق والوسائل اللازمة لاكتشاف ميولهم وقدراتهم وتمميتها بما يمكن من توجيههم إلى مواصلة الدراسة في المرحلة الثانوية العامة أو الفنية كل حسب استعداده وقدراته ، وتعد تلك الأهداف أساس لعملية التنشئة السياسية حيث يوجد منها ما يشير إلى ذلك وتتمثل في الأهداف رقم ٢، ٣، ٤، ٧، ٨، ١١ والتي تحث بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على عملية التنشئة السياسية لهؤلاء التلاميذ ، وبناءً على ذلك يمكن توضيح دور هذه المدارس في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها من خلال مقوماتها والعناصر التي تمتلكها والتي تتمثل فيما يلي :

١- المناخ المدرسي :

يُعد دور المدرسة دور أساسي بوصفها منظمة ومؤسسة من مؤسسات المجتمع وعن طريقها يستكمل الطفل ما بدأته الأسرة من تربية وتعليم ؛ ففيها يتم تدعيم مبادئ السلوك القويم ويتم ربطه بمجتمعهم ورفع درجة شعوره بالولاء والانتماء إليه ، كما يتعلم فيها النظام وحقوقه وحقوق الآخرين وواجباته نحو المجتمع ، ويتعلم الالتزام بمعايير وثقافة المجتمع الذي يعيش في كنفه^(٤٩) .

وتتحدد وظيفة المدرسة الأساسية في تحقيق النمو المتوازن للشخصية الإنسانية المتكاملة ، وذلك من خلال ما تقدمه لتلاميذها من تربيتهم روحياً وعقلياً وعاطفياً وجسدياً ودينياً وسياسياً ، وتوجيههم وجهة صالحة تمكنهم من أداء رسالتهم في خلافة الله في الأرض^(٥٠) .
وتؤدي المدرسة في المجتمع الحديث دوراً مهماً في تعليم الاتجاهات والمفاهيم والمعتقدات المتعلقة بالنظام السياسي ، حيث أنها تقدم لتلاميذها المحتوى والمعلومات والمفاهيم التي من شأنها توسيع وصقل مشاعرهم المتعلقة بالارتباط بالوطن ، كما تضع تأكيداً للامتثال للقانون والسلطة من خلال اللوائح ، ومن ثم فإن هذا الدور الخاص يؤدي إلى توجيه التلاميذ نحو النظام الاجتماعي والسياسي القائم وتعزيد احترامهم له ، والالتزام به^(٥١) .
كما تلعب المدرسة دوراً أكبر في مساعدة التلاميذ على تعلم ضبط انفعالاتهم والتعامل مع مراكز السلطة ، كما تتضمن التهيئة الاجتماعية لهم للطريقة التي تحل بها المشكلات واكتسابهم الوسائل الفنية لحلها كجزء متمم للعملية التربوية بها^(٥٢) .

وتحتل المدرسة الأهمية الثانية بعد الأسرة من المؤسسات الاجتماعية ؛ فهي بمثابة أسرة ثانية للنشئة تمارس الوظائف التربوية غير أن موطن القوة فيها أنها تفعل ذلك على نحو نوعي متميز فضلاً عن قدرتها على صقل وتكوين الطالب اجتماعياً ، وتنمية قدراته التحصيلية والإدراكية ، وكذلك تؤدي المدرسة وظيفة إنتاج ثقافة وطنية أو على الأقل أساسيات تلك الثقافة ومجموعة القيم التي تعزز الانتماء والشعور الوطني والقومي^(٥٣) .

فالمدرسة مهمتها إعداد النشء والأجيال للحياة والمجتمع ، وهي بذلك مركز إشعاع تربوي وعلمي واجتماعي في البيئة والمجتمع المتواجدة فيه ، وهذا يتطلب منها توثيق صلاتها بالبيت الذي تربى فيه طلابها ومنه انطلقوا للحياة واكتسبوا معارفهم وخبراتهم منه ، وانطبعوا بثقافة واتجاهات أبويهم ، وبالتالي فإن توثيق الصلة بالأسرة يجعل المدرسة أداة مؤثرة وفعالة في توجيه الأبناء وتعليمهم بطريقة جيدة (٥٤).

وتلعب مدارس تلك الحلقة من التعليم الأساسي دوراً مهماً في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها عن طريق التنقيف السياسي من ناحية ، وطبيعة النظام المدرسي من ناحية أخرى ، ويتم التنقيف السياسي للتلميذ من خلال مقررات معينة كالتربية الوطنية التي تهدف إلى تعريفه بحكومة بلده وتحديد السلوك المتوقع منه ، وغرس مشاعر الحب والولاء للوطن ، ويهدف تدريس التاريخ إلى تعميق إحساسه بالفخر والانتماء الوطني ، ومقرر اللغة العربية والذي يهدف إلى بث مفاهيم وأفكار لتكريس الفلسفة السائدة في المجتمع (٥٥).

ولاشك أن أهم ما يميز هذه المدارس كأداة من أدوات التنشئة أنها إلزامية ، وهي مؤسسة رسمية يرتبط بها الفرد في حياته ؛ لذا فهي أحد أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بالتنشئة السياسية ، ولذلك فقد اهتمت الدول والحكومات بالزامية التعليم ومجانيته ، ليس فقط من أجل رفع المستوى العلمي ؛ بل من أجل تنشئة الأجيال اجتماعياً وسياسياً ، بما يجعلها تتوافق مع النظام السياسي (٥٦).

وهي بيئة تربوية مطهرة ؛ فمع تعقد المجتمع ، يتخلله شيء من الفساد بحيث يعيش فيه الخير مع الشر والفضيلة مع الرزيلة ، ولما كانت هذه المدارس حريصة على ألا تنقل إلى الجيل الجديد غير الخير والجمال ؛ فإنها تسعى إلى أن تقدم له بيئة منتقاة من الفساد ومطهرة من عوامل الانحلال ، فهي تسعى إلى تحقيق الصورة المنشودة للمجتمع ، وعلى أفضل وجه ممكن (٥٧).

ويعد الزملاء داخل تلك المدارس وداخل كل صف دراسي لهم دور في نقل التوجهات والأفكار المتعددة والتي من بينها التوجهات السياسية ، وهذا ما أكدت عليه إحدى الدراسات خاصة بالتوجهات السياسية للفرد بأن الزملاء والأقران لهم دور في التأثير للتيارات السياسية السائدة على زملائهم خاصة في السنوات الأخيرة وخاصة بعد انتشار الإنترنت (٥٨) ؛ بما يؤكد على أن الزملاء في هذه المدارس يكون لهم دور في نقل التوجهات السياسية السائدة في المجتمع بالإضافة إلى دور الإنترنت في ذلك ، وخاصة بعد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي .

وعليه فإن تلك المدارس بها لوائح تؤكد على الامتثال للقانون والسلطة ؛ بما يؤكد على أن الحرية داخلها لها حدود وليست مطلقة العنان ، وكذلك يمكن للزملاء داخل تلك المدارس أن تنقل التوجهات والأفكار المتعددة والتي من بينها التوجهات السياسية ، وأيضاً يتم من خلالها الاهتمام بالمناسبات الوطنية والدينية في المجتمع من أجل تكريس فلسفته ، وكذلك دعوة بعض الشخصيات العامة والسياسية في تلك المناسبات للاستفادة من آرائهم واتجاهاتهم في كل المجالات وخاصة السياسية منها .

٢- الطقوس المدرسية :

تساهم الطقوس المدرسية في التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وبشكل فعال ؛ حيث أنها تعمل على تعميق شعور الولاء الوطني للتلاميذ من خلال تعليمهم الأناشيد الوطنية ورفع علم الدولة والوقوف له ، وذكر أسماء الأبطال والتذكير بقصصهم من أجل تعميق أواصرهم مع الوطن ، ولكن لا بد من التأكيد على أهمية ربط هذه الشعائر التي تسود المناخ المدرسي وغرفة الصف بالممارسة الفعلية في الواقع العملي لهم في مجتمعهم^(٥٩) . وأن القيم السياسية يتم نقلها إلى التلميذ عن طريق النشاطات المختلفة التي تحدث داخل تلك المدارس والفصل الدراسي مثل تحية العلم وإنشاد الأناشيد الوطنية في الأحداث والمناسبات القومية^(٦٠) ، وتقديم الكثير من المعلومات والأخبار السياسية من خلال الإذاعة المدرسية . ويعد الالتزام بحضور الطابور المدرسي في أوقات محددة والمحاسبة على التأخير للتلاميذ المخالفين نوع من تعويد التلاميذ على قيمة الالتزام وأهمية الوقت ، ويعتبر ذلك من أساس نجاح الفرد مستقبلاً ، وتعليمه تحقيق أهدافه من خلال احترام قيمة الوقت ، وتعد الطقوس المدرسية جزء لا يتجزأ من أساسيات تلك المدارس وفعاليات أدوارها وتحقيق أهدافها ، ومن ثم فلا بد من إعطاء أولوية خاصة لانتقاء الأناشيد الوطنية وفقاً للمرحلة العمرية لهم ، والأكثر تأثيراً في نفوسهم والتي تعمل على غرس قيم حب الوطن والانتماء إليه والاعتزاز والفخر به ، وتعد المناسبات الوطنية والاحتفاء بها من الطقوس المدرسية في هذه المدارس ، وتهتم قياداتها بذلك وخاصة حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ م ، وحرص هذه المدارس على رفع العلم المصري أثناء تحية العلم ، وأن الإذاعة المدرسية بها تقدم كثير من المعلومات والأخبار في كل المجالات والتي من بينها السياسية .

٣- المعلم :

للمعلم دور في التنشئة السياسية والاجتماعية ، حيث أن اتصاله يكون مباشر مع تلاميذه ؛ فإن له تأثير هام في تشكيل اتجاهاتهم السياسية والاجتماعية ، لما يمثله من سلطة ، ويتعلم التلميذ من خلاله الطاعة والولاء والاحترام ، ويلاحظ التلميذ الثقة التي يوليها الآباء للمعلمين ، ومعاملتهم كمصدر معرفة ومعلومات^(٦١) ، وعليه فإن للمعلم دور بالغ الأهمية في عملية التنشئة السياسية والاجتماعية لتلاميذه . هذا وتؤكد الاتجاهات الحديثة في التربية على أن المعلم ليس فقط مدرس مادة ؛ بل يجب أن يكون أولاً دارس للثقافة ؛ فهي الوعاء الحي الذي يشق منه المادة التعليمية وأهدافها وأساليبها ، وكذلك المجال الذي عليه أن يرتفع بمستواه عن طريق تربية الناشئين ، حيث يزودهم بالمعارف والاتجاهات العقلية والنفسية والسياسية والاجتماعية وغيرها ؛ بما ينمي لديهم طرق للتفكير وأساليب للعمل والتفاعل حتى يتسنى لهم ممارسة قيم المواطنة في مجالاتها المختلفة والمتعددة^(٦٢) سواء داخل المدرسة أو خارجها .

ويقع على عاتقه العبء الأكبر في تربية المتعلمين ، وتنشئتهم ، وتهينتهم للحياة في المجتمع ؛ إذ إنه أكثر الناس التصاقاً بهم ، كما أنه ينوب عن الوالدين في هذا الشأن ؛ فهو موضع ثقتهما ومحل احترامهما ، لذا فقد وكلا إليه أمر تربيته الأبناء ، ورعايتهم ، وتعليمهم ، وتنشئتهم التنشئة المناسبة لظروف واحتياجات ومتطلبات ومتغيرات المجتمع ، وذلك لأنه يتعامل ويتفاعل مع المتعلم بشكل مباشر ، والذي يمكنه من التعرف على شخصيته من كل أبعادها وجوانبها المتعددة ، عن طريق ملاحظته المستمرة لسلوكه وتصرفاته داخل الفصل ، وفي المدرسة بصفة عامة (٦٣) ، وقد يفوق ذلك من خلال متابعته له خارج المدرسة .

ومعلوم أنه كلما كان المعلم متمكناً في مادته العلمية ، وقریباً إلى أفئدة تلاميذه ومؤمناً بالأيديولوجية السائدة في المجتمع وملتزماً بها في تصرفاته كان أكثر قدرة على غرسها في عقول التلاميذ والعكس صحيح ، كما تؤثر الخلفية الطبقية للمعلم في تحليله وطريقة عرضه لمادته لتلاميذه داخل الفصل (٦٤) .

وتختلف علاقة المعلم بتلاميذه من مدرسة إلى أخرى ، وتختلف أيضاً بحسب طبيعة المعلم وطبيعة المناخ المدرسي ، فقد تكون هذه العلاقة تسلطية بحيث لا يجرؤ التلميذ على مناقشة المعلم أو مخالفته في الرأي ، ومن ثم يحدث لديه نوع من الطمس لإبداعه أو آرائه ، ويمكن أن يحدث العكس في حالة العلاقة الديمقراطية بين المعلم والتلميذ (٦٥) .

هذا ويعد المعلم ركيزة أساسية في عملية التنشئة السياسية المدرسية بما لديه من علم ، وما يؤمن به من قيم سياسية التعامل مع تلاميذه وما يتبعه من أساليب وطرق التدريس التي يستخدمها ، فالإداء الجيد للمعلم يمكن أن يعوض الفقر في مضمون المقرر كما أن ثراء المضمون يمكن أن يهدره فقر أدائه (٦٦) .

وقد أكدت إحدى الدراسات على دور المعلم باعتباره ركيزة أساسية في العملية التعليمية ؛ بأن يكون واعياً بالثقافة المحلية وتجديدها باستمرار وفي الوقت نفسه يحافظ على هويته الثقافية ، ويستوعب الثقافات الأخرى دون أن يذوب فيها ، ويحترم الخصوصيات الثقافية الأخرى ، ويدرك مخاطر الغزو الثقافي ، ويعمل على الحد منها ، وينمي التكامل الثقافي لدى التلاميذ في جميع المجالات والتي من بينها المجال السياسي (٦٧) .

ويقوم بدور ريادي في خدمة المجتمع ، فرسالته عظيمة لأنه الحافظ لتراث الحضارة الخاصة بمجتمعه ينقله من جيل إلى جيل ، وعليه فإنه يعرف القيم والمثل والاتجاهات التي تحكم سلوك الأفراد ، ومن ثم يجب أن يكون على دراية تامة بقضايا مجتمعه المصيرية ، وملماً بالظروف والمتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة فيه ، ويوظف ذلك لدى تلاميذه للحد من آثارها عليهم ويحافظ دائماً على التركيب والنسيج الاجتماعي (٦٨) .

وتتعدى أدوار المعلم ومسئوليته حدود الغرفة الصفية ، نتيجة لتوسع دائرة تفاعلاته وأنشطته ؛ فهو عضو في مهنة مطالب بالحفاظ عليها من خلال المشاركة في كل ما يرفع شأنها ، وأن يمارس حقوقه وواجباته بكل وسطية وحيادية ، والعمل على استمرارية التعليم والتدريب والنمو المهني والمشاركة في المؤتمرات المتخصصة للتعرف على كل ما هو جديد في عمله ، بالإضافة إلى أنه أحد أعضاء مجتمعه المحلي والإقليمي ، ويجب عليه القيام بدور فعال في خدمة

مجتمعه في مختلف المجالات السياسية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والاقتصادية ، ويشترك في تطويره (٦٩) .

ومما سبق يتضح أهمية دور المعلم في التنشئة السياسية لتلاميذه ؛ حيث يمثل أحد العوامل الأساسية في إكساب القيم السياسية وخاصة قيم الانتماء والولاء للوطن ، وكذلك يكسبهم الأيديولوجية السائدة في المجتمع ؛ بما يقوم به من ممارسات داخل الصف وخارجه والتي تؤدي إلى تنمية أفكارهم وتوجهاتهم ومعارفهم السياسية وخاصة معلم الدراسات الاجتماعية باعتبار ذلك جزء من المنهج الدراسي المقدم لتلاميذه ، والمعلم أيضاً يعمل على توجيه وإرشاد تلاميذه لاحترام رأي الأغلبية والرأي الآخر ، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم ، ومساعدتهم لتوظيف قدراتهم ومهاراتهم واستعداداتهم لما فيه النفع والفائدة لهم ولمجتمعهم .

٤- المناهج والمقررات الدراسية :

يتفق المختصين في التربية والتعليم أن وضع المنهج المدرسي ليس بالشيء السهل أو الأمر الهين ، وما ذلك إلا لأنه يعد من أدق وأخطر المسائل التربوية ؛ نتيجة لاحتواء كل منهج دراسي - بحسب المرحلة العمرية والعقلية التي يوضع لها - على معلومات ، ومفاهيم ، ومهارات ، وقيم ، ومعايير يفترض أن تتناسب مع مختلف جوانب النمو عند المتعلمين في هذه المرحلة التي يوضع لها (٧٠) .

ومعلوم أن المنهج في أيه مادة (مقرر) ، وعلى أي مستوى تعليمي : هو مجموعة من الخبرات التربوية المختارة والمصنفة في إطار أهداف مرسومة ، غايتها تحقيق التنمية للمتعلم في اتجاه معين ، وبقدر محدد يتناسب مع طبيعته وقدراته واستعداداته ، ويتفق مع فلسفة المجتمع ونظامه وما يهدف إليه من آمال وظموحات (٧١) .

وتلعب المناهج الدراسية والنشاطات الرياضية والاجتماعية دوراً هاماً في عملية تثقيف التلاميذ اجتماعياً وسياسياً ، والمنهج المدرسي يمثل قلب النظام التربوي والذي يلعب دوراً أساسياً في تدعيم القيم الاجتماعية والسياسية ، والمحافظة على التراث الشعبي والوطني ويساهم في عمليات التحديث والتطوير الذي يطمح لها أفراد المجتمع (٧٢) .

وقد تزايد الاهتمام بدراسة محتوى المناهج والمقررات الدراسية ؛ لما له من أثر بالغ في عملية تطوير التعليم والمنافسة مع الدول الأخرى ؛ للوصول إلى مصاف الدول المتقدمة علمياً وثقافياً ، وتعزيز القيم الإيجابية والمحفزة لعملية التنمية في هذه الدول ، سواء تلك القيم المتعلقة بالفرد والمجتمع الذي يستوطن فيه مثل قيم الولاء والانتماء ... وغيرها ، وكذلك القيم المرتبطة بعلاقة المواطن بغيره من المواطنين الذين يتعايشون معه مثل : قيم التسامح ، والتعاون ، والمحبة ، والحرية ، والمشاركة ... وغيرها ، بالإضافة إلى القيم السياسية التي تحكم علاقته بالنظام السياسي القائم من قبيل احترام حقوق الإنسان وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة ... وغيرها (٧٣) .

وقد أكدت إحدى الدراسات على دور المدارس وخاصة دور المناهج والمقررات التي تعمل على إعداد وتهينة الطلاب لكيفية مناقشة القضايا السياسية ، وتعطيهم المعرفة التي تساعدهم على تفكيك الإعلانات السياسية والأخبار ، علاوة على دور المعلمين في إتاحة الفرص

لطلابهم للتعبير عن آرائهم السياسية بين أقرانهم في الفصول الدراسية ؛ بما يمكنهم من المشاركة في المجال السياسي فيما بعد ، وأيضاً تعمل هذه المقررات على تعزيز المساواة في فرص النمو السياسي لجميع الطلاب ، وخاصة الطلاب ذوي الدخل المحدود والمنخفض^(٧٤) ، وبناءً عليه يجب إعطاء أولوية خاصة للمقررات والمناهج في الجانب السياسي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ظل التغيرات المجتمعية السريعة والمتلاحقة ، مع مراعاة الاهتمام بمقررات الدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتربية الدينية .

ولما كانت المجتمعات بثقافتها ، وأهدافها ، وتطلعاتها ، وآمالها في تغير مستمر ؛ فإنه من المفترض أن يستوعب المنهج هذا التغير ويتطور معه ، ويعمل على مواكبته ، بمعنى أن يكون فيه من المرونة ما يسمح باستيعاب الجديد والمفيد من المعطيات الثقافية والحضارية داخل المجتمع ، الأمر الذي يحقق للمجتمع نموه وتطوره في مسيرته نحو تحقيق أهدافه التي يصبوا إليها وينشدها^(٧٥) ، وعليه يعتبر المقرر الدراسي جوهر العملية التعليمية في جميع المجتمعات ويضم محتواه معارف وسمات ثقافية ، وكثير من القيم الأساسية للمجتمع والتي يتم تعزيزها من خلاله ، وتعد القيم القومية والوطنية التي تتخلل بعض المقررات الدراسية ، وخاصة مقررات التاريخ (الدراسات الاجتماعية) من أهم القيم السياسية .

و تؤدي المقررات الدراسية دوراً مهماً في التنشئة السياسية للتلاميذ ، بالإضافة إلى ما يعرف بالتلقين السياسي الأيديولوجي ، ويتم ذلك من خلال بعض الكتب المدرسية وأحياناً تبرر وتسوغ هذه الكتب الممارسات السياسية ، وقد تختلف أهداف ووسائل التلقين السياسي خلال مقررات ونشاطات الفصل الدراسي في بعض الدول عن غيرها ، فالتلاميذ في مختلف الدول يتلقون جرعات مختلفة من المعلومات والمعارف المحرفة أحياناً والسلطات السياسية تسمح بوجود درجات مختلفة من النقد الحقيقي في مقررات المواد الدراسية^(٧٦) .

وعلى سبيل المثال تشير عملية مطالعة وتحليل مقرر الدراسات الاجتماعية للصفين الثاني والثالث الإعدادي إلى ما يلي :

- ١- معلومات عن خيرات الوطن العربي .
- ٢- أهم المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية والمعادن ومصادر الطاقة في الوطن العربي .
- ٣- أهم الصناعات والمناطق السياحية في الوطن العربي .
- ٤- أساليب الحكم والإدارة في الحضارة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين .
- ٥- مصر من الطولونيين إلى المماليك .
- ٦- قيمنا الإسلامية والمواطنة الصالحة .
- ٧- الموارد والأنشطة الاقتصادية في العالم .
- ٨- نماذج لبعض الدول النامية والمتقدمة .
- ٩- ثورة ٢٣ يوليو والصراع العربي الإسرائيلي .
- ١٠- ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م ، و ٣٠ يونيو ٢٠١٣ م .
- ١١- الحياة السياسية وعلاقات مصر الدولية^(٧٧) .

ويلاحظ مما سبق من مطالعة مقرر الدراسات الاجتماعية أنه من المقررات الدراسية التي بها قدراً كبيراً وزاداً تعليمياً من المعلومات والمعارف السياسية التي تختص بالوطن العربي ، والتاريخ المصري وثوراته ؛ بما يتيح لهؤلاء التلاميذ فرصة إكساب وتنمية التنشئة السياسية لهم وقد أكدت إحدى الدراسات على ذلك ، حيث أشارت إلى أهمية المناهج والمقررات الدراسية بصفة عامة في عملية التنشئة السياسية للطلاب في عديد من الدول مثل : كرواتيا ، والبوسنة ، والهرسك ، وسلوفينيا ، وأوضحت أهمية مناهج الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة بتلك البلدان ؛ حيث أنها تعمل على تعزيز القومية ، وقيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية لأفراد مجتمعاتها ، بالإضافة إلى مقرر التربية المدنية والذي يؤثر بدوره في تعليم الأخلاق وإكسابهم الثقافة المدنية ، ومن ثم فإن التعليم بشكل عام يزيد من نسبة الديمقراطية في المجتمع ، وأن المجتمع يكون أكثر أو أقل ديمقراطية من خلال استراتيجيات التنشئة السياسية التي يوظفها المجتمع مع خلال سياسات التعليم به (٧٨) .

وفي هذا السياق كذلك أكدت إحدى الدراسات على ضرورة أن تقوم المدارس بتربية تلاميذها وتوعيتهم سياسياً ويكون ذلك ضمن مناهجها الدراسية بنسبة (٦,٨٦٪) ، وأيضاً تدريس الثقافة السياسية المبسطة للتلاميذ بنسبة (٦,٧٣٪) ، بالإضافة إلى توزيع قاموس سياسي مبسط على تلاميذها بنسبة (٣,٦٥٪) ، وكذلك عمل تمثيل الأدوار السياسية داخل المدرسة بنسبة (١,٦١٪) (٧٩) .

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن المقررات الدراسية تلعب دوراً بارزاً وبالغ الأهمية في التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، ومن خلالها يتم معرفة التاريخ المصري وبعض الشخصيات التاريخية وخاصة مقرر الدراسات الاجتماعية ، وكذلك مقرر التربية المدنية الذي يكسبهم وينمي لديهم كثير من القيم الدينية والتي تؤثر على تنمية القيم السياسية ، بالإضافة إلى مقرر اللغة العربية ومن خلال موضوعاته التعبيرية يمكن للتلاميذ التعبير عن الأحداث المجتمعية بصفة عامة ، والسياسية منها بصفة خاصة .

٥- الأنشطة المدرسية :

ظهر الاهتمام بالنشاط الطلابي حديثاً باعتبار أنه واحد من الجوانب الرئيسة للعملية التربوية داخل تلك المدارس ؛ فهو جزء لا يتجزأ من التربية المدرسية الشاملة ، وتتنوع مجالات الأنشطة الطلابية والتي يمكن أن يتولاها ويشرف عليها المعلم في المدرسة تنوعاً كبيراً ، بينما هناك أنشطة تتحرر من المقررات الدراسية تماماً ، وتهدف إلى تنمية الطلاب في جوانب معينة لا تتصل بالمقررات الدراسية ؛ بل قد تهدف إلى تحرير طاقاتهم ، واكتشاف مواهبهم وقدراتهم الكامنة والعمل على تنميتها (٨٠) ، بالإضافة إلى المجالات العملية بأنواعها المتعددة ، والتي تهدف إلى إكساب التلاميذ قيمة العمل اليدوي واكتشاف من لديه الموهبة فيه والعمل على تنميتها وزيادة مهاراتهم وقدراتهم في ذلك الجانب ، وتتمثل أهم هذه الأنشطة في : نشاط جماعة الإذاعة المدرسية ، وجماعة اللغة العربية ، وجماعة العلوم ، وكذلك الأنشطة الرياضية ، والفنية ، والاجتماعية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (٨١) .

وعليه فإن هذه المدارس تُعد هؤلاء التلاميذ لعملية التنشئة السياسية ؛ حيث أكدت إحدى الدراسات على ذلك فكان من أهم نتائجها أن التنشئة السياسية لها تأثير مباشر على المشاركة السياسية للطلاب عن طريق تلك تنوع وتعدد الأنشطة المدرسية وتوضيح التجارب الإيجابية من خلالها وتقديم دوافع ووعي حقيقي لهم في عمليات صنع القرار داخل تلك المدارس ، ومن ثم يتم زيادة الكفاءة الذاتية والسياسية لهؤلاء التلاميذ وخاصة في المشاركة في صنع القرار مستقبلاً ، والذي يعد من أساس التنشئة السياسية الصحيحة لهم^(٨٢) .

وعليه فإن تعدد وتنوع الأنشطة المدرسية داخل تلك المدارس له أهميته ، حيث يجعل التلاميذ أكثر نضجاً ووعياً وحباً للمشاركة في تلك الأنشطة مع ضرورة جعلها جزء لا غنى عنه من اليوم الدراسي ، وأن تكون عنصراً جوهرياً فيه وليست شكلية ، وتوفير الوقت اللازم لتنفيذها ؛ بمساعدة المعلمين المختصين والمحبين والمبدعين لكل نشاط مدرسي ، وأيضاً ضرورة توصيل فكرة أهمية هذه الأنشطة ودورها لأولياء الأمور ، وهنا يكمن دور المعلم في الإعلان عنها وإكساب تأييد ودعم أولياء الأمور لتلك الأنشطة والبرامج المختصة بكل نشاط ، والعمل على تنفيذها ، ويمكن أن يقوم المعلم بتكليف تلاميذه بممارسة بعض منها في المنزل ؛ بما يحل مشكلة ضيق الوقت أثناء اليوم الدراسي ، ومتابعته لذلك من أجل الاستفادة الكاملة منها والعمل على تحقيق أهدافها كاملة .

ومما سبق يتضح أن تلك الأنشطة المدرسية تتيح للتلاميذ فرصة العمل التعاوني وروح الجماعة وخاصة الأنشطة الرياضية منها ، بالإضافة إلى الأنشطة الاجتماعية وتشجيع التلاميذ للمشاركة في مشروع تشجير الحي ونظافة البيئة ، ومن خلال بعض الرحلات والزيارات الميدانية التي تقوم بها تلك المدارس .

خامساً : الأوضاع المجتمعية الراهنة وأثرها في التنشئة السياسية :

إن النظام التعليمي بصفة عامة يرتبط بالمجتمع المتواجد فيه ، وكذلك بواقع الأوضاع المجتمعية داخله بصفة خاصة ، وخارجه بصفة عامة ، وعليه فإن التعليم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يتأثر بتلك الأوضاع في تحقيق أهدافه ، وينعكس ذلك على أداء دوره في التنشئة السياسية لتلاميذه ، ومن أهم تلك الأوضاع المجتمعية ما يلي :

١- الوضع السياسي :

يعد الوضع أو النظام السياسي أحد الأنظمة المؤثرة في النظام التعليمي تأثيراً قوياً ، ومن ثم فإن إصلاح النظام السياسي شرط أساسي لإحداث أي إصلاح بأنظمة المجتمع الأخرى والتي تتضمن بداخلها النظام التعليمي بمراحله المتعددة والمختلفة ، وقد مر المجتمع المصري خلال السنوات القليلة الماضية منذ اندلاع ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م بالعديد من التحولات في الأوضاع السياسية ، ويمكن توضيحها على النحو التالي :

١-١- ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م :

بعد حالة ركود سياسي دام أكثر من ٣٠ عاماً بعد مقتل الرئيس السادات في ٦ أكتوبر عام ١٩٨١م حتى إسقاط نظام الحكم للرئيس الأسبق حسني مبارك في ثورة ٢٥ يناير وتحديداً في يوم ١١ فبراير ٢٠١١م ، قامت ثورة شعبية مدنية لم تفرض من أعلى السلم السياسي أو

الاجتماعي ، وشارك فيها جميع فئات المجتمع وطبقاته وأجياله ، ولم تكن ثورة نخبوية أو فنوية ، وإنما ثورة شعبية حقيقية توحد فيها جميع فئات المجتمع وطبقاته ، وكانت ملتزمة بأهدافها وواضحة في سلوكها الجماعي^(٨٣) .

وهناك عدة إيجابيات لثورة ٢٥ يناير ، من أهمها ما يلي :

أ - تعد ثورة ٢٥ يناير أحد أهم الثورات في تاريخ مصر القديم والحديث - بعد ثورتي ١٩١٩م و ١٩٥٢م - لما شهدته من تكاتف وتلاحم اجتماعي لجميع أبناء الوطن بمختلف فئاتهم وأطيافهم ، أطفالاً وشباباً وشيوخاً ، رجالاً ونساءً ، مسلمين ومسيحيين^(٨٤) ؛ بما يؤكد على قيمة التعاون والتكاتف للمسئولية الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع ، والسعي إلى تحقيق أهدافها .

ب - إطلاق طاقات أفراد المجتمع الإيجابية مثل : عمل حملات لحفظ الأمن ، وتنظيف الشوارع والميادين ، وتنظيم المرور ، والدعوة لحملة من الأخلاق الحميدة من عدم دفع الرشاوى ، وترك القوى السلبية والانطواء على النفس^(٨٥) ، وما أوجنا للمحافظة على تلك القيم الأخلاقية الرفيعة التي ترقى المجتمع وتعمل على بقاءه واستقراره .

ج - الحرية في إبداء الرأي ، وتحقيق الديمقراطية بين المصريين ، فكان الاستفتاء على التعديلات الدستورية هي أول بطاقة انتخابية يضعها المصريون في صندوق الديمقراطية حيث خرج ملايين المصريين للإدلاء بأصواتهم دون خوف من تزوير أو ترويع أو شراء لأصواتهم^(٨٦) .

د - جمعت هذه الثورة المصريين حول أهداف قومية وطنية مشتركة حيث ضرب المسلمون والأقباط في ميدان التحرير أروع الأمثلة للتكاتف والتلاحم الوطني^(٨٧) ، وليس ذلك بالجديد على المصريين كما حدث من قبل في ثورتي ١٩١٩م ، ١٩٥٢م .

ومن ثم فإن ثورة ٢٥ يناير أحدثت تغييراً سياسياً في النظام السياسي المصري ، وساعدت الشخصية المصرية على التخلص من الخوف والسلبية السياسية والخواء السياسي الذي دام لسنوات طويلة ، وأعلت هذه الثورة من القيم السياسية وخاصة قيم الانتماء والمواطنة والديمقراطية لدى جميع المصريين ، إلا أن هناك بعض المظاهر السلبية لتلك الثورة وتمثل معظمها في : عدم تحقيق الأمن والأمان ، وارتفاع معدل الجريمة ، والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة ، وقد أثر ذلك على جميع أنظمة المجتمع ومنها النظام التعليمي .

٢-١- ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣م :

بعد ثورة ٢٥ يناير تم تفعيل وتطبيق الديمقراطية ، وتمثل ذلك في الانتخابات الرئيسية بعد قضاء المجلس العسكري فترة في الحكم تم انتخاب أول رئيس مدني يحكم البلاد وهو الرئيس محمد مرسي ، وذلك عام ٢٠١٢م ، ثم قام الشعب المصري بموجة ثورية ثانية في ٣٠ يونيو ٢٠١٣م ؛ تصحيحاً لمسار ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ، واستعادة الدولة المصرية ، ونادت تلك الثورة بعزل رئيس الجمهورية ، وتعيين رئيس المحكمة الدستورية العليا رئيساً للجمهورية ، وإعلان خارطة طريق تتضمن إدخال تعديلات على دستور ٢٠١٢م ، وإجراء انتخابات برلمانية ، ورناسية جديدة^(٨٨) .

وتعتبر ٣٠ يونيو الموجة الثانية من الثورة الشعبية في مصر ؛ لتعيد تصحيح الأوضاع وتستجيب لمطالب الشعب^(٨٩) ، وأثبتت هذه الثورة أن ثقافة تقديس الحاكم ، وأنه فوق النقد والحساب لا بد أن تنتهي من المجتمع مع بداية ثورة ٢٥ يناير وما بعدها ، وقد أثبتت تلك الثورتان أن الحُكّام بشر وهم معرضون للخطأ والصواب كغيرهم من البشر ، ويجب تقديمهم لتقويمهم ، وأصبح من المعلوم أن الحاكم ليس فوق المحاسبة والمحاكمة فقد أختاره الشعب ليرعى مصالحه ويقوم عليها^(٩٠) .

وكل ما قيل عن إيجابيات لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م هي نفس إيجابيات ثورة ٣٠ يونيو وخاصة هنا القيم المجتمعية والسياسية حيث أنها استكملت أهداف ثورة ٢٥ يناير ، وحررت الإرادة الوطنية من التبعية السياسية ، ومن ثم تحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية ، وأعدت تلك الثورة التحام الشعب بعضه البعض بجميع أطرافه وفئاته ، ويعد إنجاز لهذه الثورة هو إعداد الدستور الجديد لمصر والاستفتاء عليه في يومي ١٤ ، ١٥ يناير ٢٠١٤ م ؛ لتقوم دولة مدنية ديمقراطية حديثة .

١-٣- انعكاس الوضع السياسي على التنشئة السياسية للتلاميذ :

قد انعكس ما حدث في ثورتي ٢٥ يناير ، ٣٠ يونيو على أنظمة المجتمع كافة ، وعلى النظام التعليمي خاصة ، حيث أن الوضع السياسي في تلك الفترة تميز بعدم الاستقرار السياسي ، وظهور كثير من الاحتجاجات الفئوية والتظاهرات ، وزيادة مظاهر العنف بجميع أنواعه وأشكاله وخاصة استخدام أساليب عنيفة في الحوار ، وارتفعت معدلات الجريمة نظراً للانفلات الأمني ، وازدياد نسبة الفقر والبطالة .

ومن ثم فإن عدم الاستقرار السياسي وسرعته جعل الشخصية المصرية في حالة من الحيرة والتخبط ؛ بما أثر على عملية التنشئة السياسية لأفراد المجتمع ؛ فلم يكن هناك أساس للثقافة السياسية الديمقراطية والتي تعد جزء لا يتجزأ من التنشئة السياسية ؛ بحيث تواكب هذه التحولات السريعة في النظام السياسي ، وأن تلك التحولات السياسية أثرت على أنظمة المجتمع بصفة عامة ، والنظام التعليمي بصفة خاصة .

وقد أثر ذلك على دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في التنشئة السياسية لتلاميذها ، حيث جعل عليها عبء أكبر في مواجهة سلبيات عدم الاستقرار السياسي وخاصة في تكوين الشخصية المصرية والانتماء للوطن لتلاميذها ، ويعد ذلك أحد أهدافها التي تسعى تلك المدارس لتحقيقه ؛ حيث ساهمت فترة التغير السريع في النظام السياسي على هؤلاء التلاميذ في الفهم الخاطئ لبعض المفاهيم والتي من بينها : الديمقراطية ، والحرية ، والمواطنة ، والانتماء للوطن ، والمشاركة السياسية .

ومن أجل أن تتحقق الديمقراطية في المجتمع المصري يجب الاعتماد على تحديث وتجديد النظام التعليمي في كافة مراحله ، وخاصة التعليم الأساسي منه ؛ الذي يغرس مبادئ الديمقراطية لدى التلاميذ وتوفير الممارسة الفعلية للحياة الديمقراطية داخله ، وبث روح الولاء والانتماء للوطن ، وربطهم ببيئتهم المحلية وحملهم على الشعور بالواجب نحوها ، وتكوين الشخصية المصرية لهم^(٩١) .

وهذا ما أكدت عليه إحدى الدراسات لمواجهة مشكلات وتحديات التعليم في ظل انعكاسات ثورة ٢٥ يناير فكان من أهمها : تحقيق مجتمع العدالة بالقضاء على الفقر والتهميش والإقصاء ، وبناء حياة ديمقراطية أساسها القدرة على المشاركة ، وتدعيم الانسجام والتماسك الاجتماعي ومقومات المواطنة ، وكذلك بناء ثقافة الحوار وتعليمه ، وتنمية قدرات التفكير العلمي الناقد والإبداعي للتلاميذ ، وضرورة الاهتمام بمقرر التربية الدينية ؛ حيث أنه يكسب التلميذ منطوقية السلوك القويم للقيم مثل التسامح والتعاطف ونبذ التعصب والعنف واحترام الرأي الآخر ، وتعزيز الوسطية وإعلاء مصلحة الوطن^(٩٢).

وقد أضافت دراسة أخرى والتي اقتصت بتوضيح دور التعليم بمرحلة التعليم الأساسي في عملية التنشئة السياسية للتلاميذ ؛ بأنه لا بد من الإلمام بطبيعة التحولات الفكرية والسياسية التي يمر بها المجتمع بعد ثورة ٢٥ يناير ، وأوصت بضرورة تطوير المناهج الدراسية بتلك المرحلة التعليمية ؛ بحيث تتضمن قدراً معقولاً من المعرفة السياسية ، وتتعرض للقضايا السياسية التي يمر بها الوطن ، وضرورة عقد العديد من الدورات التدريبية للمعلمين أثناء الخدمة تهدف إلى أهمية التنشئة السياسية لتلاميذهم ، والعمل على تنميتها لهم في ضوء المستجدات السياسية في المجتمع المصري^(٩٣).

وتأسيساً على ما سبق فإنه من الضروري أن توفر تلك المدارس لتلاميذها قدراً مناسباً من المعرفة السياسية داخل مقرراتها الدراسية والتي توجه أفكارهم وقيمهم السياسية في المسار الصحيح ، وتوضح المفاهيم الصحيحة للقيم بصفة عامة ، والسياسية منها بصفة خاصة في ضوء التحولات والمستجدات السياسية ، وتكثيف الدورات التدريبية للمعلمين لأداء دورهم في التنشئة السياسية لتلاميذهم على أفضل وجه ممكن ، مع ضرورة توفير العديد من الأنشطة المدرسية التي تساعد في ذلك ، إلى جانب الطقوس المدرسية وترديد الأناشيد الوطنية والتي تسهم بشكل إيجابي في تنمية قيمة الانتماء للوطن أثناء تحية العلم في طابور المدرسة .

٢- الوضع الاجتماعي :

يعد الوضع الاجتماعي في المجتمع ذو تأثير بالغ في الأنظمة الأخرى للمجتمع وفقاً لأيدولوجيته ، حيث التحولات والتغيرات في النسق الاجتماعي وطبقات المجتمع ، ونسبة الفقر ، والتهميش والاستبعاد الاجتماعي لبعض فئات المجتمع ، ويمكن توضيح تأثير الوضع الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع بصفة عامة ، وعملية التنشئة السياسية لهم بصفة خاصة على النحو التالي:

٢-١- تفكيك الطبقة الوسطى :

تُعرف الطبقة الوسطى بأنها مختلف الشرائح الاجتماعية التي تعيش بشكل أساسي على المرتبات المكتسبة من الحكومة ، وقطاع الخدمات والمهن الحرة والخاصة ، وأهم ما يميزها أن دخل أفرادها الأساسي ناجم عن العمل ، ولهذا تُعد هذه الطبقة خليطاً واسعاً ومتعدد أو غير متجانس من الأفراد والجماعات^(٩٤).

وتمثل هذه الطبقة نحو (٦٠٪) من أفراد المجتمع ، أولها : الشريحة العليا منها قريبة من الطبقة الرأسمالية الراقية وتمثل نسبة (٥٪) منها ، وثانيها : الشريحة الوسطى والتي تضم المهنيين في مختلف القطاعات وتتراوح حجمها من (٢٠ - ٣٠٪) ، وثالثها : الشريحة الدنيا وتمثل القاعدة العريضة منها ولا تقل نسبتها عن (٦٥٪) من إجمالي الطبقة الوسطى ، ونتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة هناك تآكل وتفكك للطبقة الوسطى لصالح الطبقة الدنيا بسبب زيادة معدلات الفقر بين أفراد المجتمع ؛ بما يترتب عليه اختلال التوازن في المجتمع المصري وخاصة منظومة القيم داخله ؛ حيث أنها تمثل قطاع عريض من أفراد المجتمع ، والأكثر التزاماً بالمبادئ الأخلاقية فيه (٩٥).

ومعلوم أن حدوث تحولات في النسق الطبقي وخاصة تفكك الطبقة الوسطى يؤدي إلى تشرذم المجتمع المصري إلى شريحة عليا من رجال الأعمال وشرائح دنيا تمثل غالبية المجتمع ، بالإضافة إلى الزواج غير الشرعي بين السلطة ورجال الأعمال ، وما ترتب عليه من تداعيات على المجتمع ، انعكست في تزايد معدلات الفساد ، بالإضافة إلى تحولات في الخطاب الإعلامي لصالح الطبقات العليا ، وتزييف الوعي لمعظم أفراد المجتمع (٩٦) ، ويُعد ذلك بمثابة شرارة انطلاق لثورة ٢٥ يناير في المجتمع المصري ؛ بما يؤكد أن الأوضاع المجتمعية تتداخل مع بعضها وتتبادل علاقة التأثير والتأثر فيما بينها وينتقل الأثر الأوضح على قطاع التعليم بمراحله وأشكاله المتعددة .

٢-٢- نسبة الفقر في مصر :

لا يقتصر انتشار الفقر على البلدان النامية والمجتمعات التي تمر بمرحلة انتقالية ، وإنما هو ظاهرة عالمية تعيشها جميع الدول بدرجات متفاوتة ، ففي الكثير من البلدان المتقدمة جماعات محرومة تعيش تحت ولايتها ، مثل الأقليات والسكان الأصليين ، كما يوجد في الكثير من البلدان الغنية مناطق ريفية وحضرية يعيش فيها السكان في ظل ظروف مروعة وفقيرة ، وتحمل النساء والفتيات العبء الأكبر من الفقر في جميع الدول ، وكثيراً ما يكون الحرمان الدائم هو حظ الأطفال الذين ينشئون في بيئة فقيرة حيث يكونوا عرضة للحرمان من التعليم ومن أساسيات الحياة الإنسانية (٩٧).

هذا وقد أعلن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء عن نسبة المصريين تحت خط الفقر بالنسبة لعام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ م ، فكانت (٢٦,٣٪) من السكان مما يعني أن أكثر من ربع المصريين دون خط الفقر ، الأمر الذي يوضح المعاناة والمأساة التي يعيشها المواطن البسيط في حياته اليومية ، بينما بلغت نسبة الفقر المدقع نسبة (٤,٤٪) من السكان (٩٨) .

ويؤدي ازدياد نسبة الفقر إلى تفاقم معدلات الانهيار في الأوضاع المعيشية والحاجات الأساسية لأعداد تقدر بالملايين من المصريين ، بالإضافة إلى أنه يساعد بلا شك على انتشار العنف والجريمة ، وتعدد حالات الانتحار بسبب اليأس وعدم تحقيق الطموحات (٩٩) .

ويعتبر الفقر من أحد أسباب اندلاع ثورة ٢٥ يناير ، حيث تذكر الأمم المتحدة أن (٤٠٪) من الشعب المصري يعيش تحت مستوى خط الفقر ، وتعد البطالة أحد أهم الأسباب في ذلك حيث تزايد أعداد العاطلين عن العمل رغم قدرتهم عليه (١٠٠) .

٢-٣- انعكاس الوضع الاجتماعي على التنشئة السياسية للتلاميذ :
نتيجة تفكيك الطبقة الوسطى ، وازدياد نسبة الفقر ومعدلاته لكثير من الأسر المصرية ؛ فقد ترتب على ذلك مشكلة عمالة الأطفال ، والتي لها علاقة قوية بظاهرة التسرب أو الانقطاع عن مواصلة الدراسة في المراحل التعليمية - مرحلة التعليم الأساسي خاصة - ليلتحقوا بالورش والمزارع وخاصة لأطفال الأسر في السياقات العشوائية والشعبية أو التي بها تفكك أسري بأشكاله المتعددة ، بالإضافة إلى أطفال الشوارع الذين ينتمون إلى أسر مفككة غالباً أو منهارة^(١١) .
وقد انعكس ذلك على دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في تحقيق أهدافها ، حيث وجود ارتفاع في نسبة التسرب والانقطاع عن الدراسة ، وخاصة لأبناء الأسر الفقيرة ، والذين يعيشون في السياقات العشوائية والشعبية ؛ بما يمثل عائق أمام تلك المدارس لتوصيل الخدمة التعليمية بها لجميع أبناء المجتمع ، وتفقد شريحة عريضة من الفئات التعليمية المستهدفة بها ، ومن ثم فإن ذلك يؤثر بلا شك على قيامها بالتنشئة السياسية لتلاميذها .
ومن أجل أن تؤدي تلك المدارس دورها في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها عليها مواجهة تأثير الفقر على التلاميذ من أبناء الأسر الفقيرة ، ويتم ذلك من خلال إتاحة فرص التعليم لهم وفقاً لمبدأ مجانية التعليم في مرحلة التعليم الأساسي ، وتقديم المساعدات المالية اللازمة ، وتسديد الرسوم الدراسية لهم ، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الطبية اللازمة لهم وفقاً للتأمين الصحي ؛ بما يساهم في تأصيل قيم الانتماء ، والولاء للوطن ، وتقديم المعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات السياسية لهؤلاء التلاميذ .

ويأتي دور المعلم في تلك المدارس لقدرته على معرفته للأوضاع الاجتماعية لتلاميذه ، وقدرته على مساعدتهم لحل المشكلات الاجتماعية الخاصة ببعض منهم ، بالإضافة إلى تشجيعه لهم لمواصلة تعليمهم ، وتقديمه الدعم المادي والمعنوي لهم ، ومن ثم فإنه بذلك يعد ركيزة أساسية في تحقيق أهداف هذه المدارس بصفة عامة ، والسياسية منها بصفة خاصة .
بالإضافة إلى الاستفادة من الأنشطة والمجالات العملية داخل تلك المدارس لتدريب جميع التلاميذ على العمل اليدوي ، وإعطاء أولوية خاصة للتلاميذ من أبناء الأسر الفقيرة ومتوسطة الدخل وإكسابهم بعض المهارات اليدوية في بعض الحرف مثل : النجارة ، والسباكة ، والكهرباء وغيرها للتلاميذ الذكور ، وللتلميذات تتمثل في : المهارات الخاصة بالافتصاد المنزلي ، والتريكو ، وأعمال تركيب الخرز ، والمفارش والتطريز.... وغيرها ، وبالتالي يكتسبون مهارات العمل اليدوي وكيفية التعاون مع أسرهم لتوفير احتياجاتهم الأساسية اللازمة لاستكمالهم دراستهم في تلك المدارس وما بعدها .

٣- الوضع الاقتصادي :

تعد الأوضاع الاقتصادية لأي مجتمع اللاعب الرئيسي في التنمية بكافة أنواعها ، وكلما زاد معدل النمو الاقتصادي به كلما كان أكثر تقدماً من غيره من المجتمعات ، وعليه فإن المجتمعات المتقدمة لديها معدل نمو اقتصادي يحقق لها التنمية التي ينشدها في كافة مجالاتها ، وهناك

مؤشرات للوضع الاقتصادي في مصر وخاصة في السنوات الأخيرة حيث يؤثر على أنظمة المجتمع المتعددة ، والتي من بينها النظام التعليمي وتتمثل فيما يلي :

٣-١- تراجع معدل النمو الاقتصادي في مصر :

مر الاقتصاد المصري بعدة أزمات خلال السنوات الماضية ، وهي الأزمة المالية العالمية الثانية عام ٢٠٠٩م ، وكذلك أزمة ركود السوق الأوروبية عام ٢٠١٢م^(١٠٢) ، بالإضافة إلى قيام ثورة ٢٥ يناير والتي تسببت في عدم الاستقرار السياسي وانتشار جرائم العنف ، والقتل ، والسرقه ، والإرهاب والسبب الرئيسي في ذلك هو الانفلات الأمني ، وكثرة المخالفات القانونية من معظم أفراد المجتمع .

وتشير مؤشرات الموازنة العامة للدولة للسنة المالية ٢٠١٣ / ٢٠١٤م بأن هناك تراجع في الاقتصاد المصري ، حيث شهدت معدلات النمو الاقتصادي تراجعاً ملحوظاً ، فانخفضت من (١,٥٪) في العام المالي ٢٠٠٩م / ٢٠١٠م إلى نحو (٢٪) في المتوسط خلال العامين الماليين السابقين ، وإن تحسنت خلال النصف الأول من العام المالي ٢٠١٢م لتصل إلى (٤,٢٪) في المتوسط ، ولكن يظل معدل النمو الاقتصادي أقل بكثير من الحد الأدنى المطلوب لدفع عجلة النشاط الاقتصادي المصري^(١٠٣) .

٣-٢- عجز الموازنة العامة :

يلاحظ بعد ثورة ٢٥ يناير ، وما تبعها من أحداث سياسية في النظام السياسي المصري الذي تم الإشارة إليه سابقاً ، أن هناك الأوضاع الاقتصادية تأثرت بها بطريقة مباشرة وغير مباشرة ؛ حيث بلغ عجز الموازنة خلال العام المالي ٢٠١١م/٢٠١٢م نحو (١٦٧) مليار جنية بنسبة بلغت (١١٪) من الناتج المحلي الإجمالي ، ومع تراجع الناتج القومي جراء عدم الاستقرار السياسي والأمني ، ارتفع حجم العجز بالموازنة ، ومن ثم ارتفاع حجم الدين المحلي ، فضلاً عن استهلاك رصيد الاحتياطي من النقد الأجنبي ، وارتفاع قيمة الدين الخارجي بنسبة (٣٠٪) ، ومن ثم لم تستطع الدولة في هذه الفترة مواجهة كافة المشكلات الاقتصادية بها^(١٠٤) .

وقد تراجع النشاط الاقتصادي المصري ، وتقلص معظم تدفقات النقد الأجنبي ، وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير ؛ فبات الاقتصاد المصري مهدداً بالمزيد من التراجع ؛ نتيجة عدم توافر الموارد اللازمة لمواصلة النشاط الإنتاجي في القطاع الخاص ، وكذلك انخفاض الاستثمار الأجنبي المباشر ، وارتفاع التدفقات الرأسمالية ؛ مما أدى إلى هبوط في الصادرات التجارية ، وخسارة في إيرادات السياحة بما ترتب عليها خسارة في الإيرادات بالعملة الأجنبية ، وارتفاع حجم التدفقات الخارجية إلى إضعاف قيمة الجنية المصري أمام الدولار الأمريكي ؛ بما أدى إلى زيادة تكلفة الواردات^(١٠٥) .

٣-٣- انعكاس الوضع الاقتصادي على التنشئة السياسية للتلاميذ :

أدى التدهور والتراجع في معدل النمو الاقتصادي ، وعجز الموازنة العامة للدولة إلى خفض الطلب الاجتماعي على التعليم ، حيث أن العلاقة بين الفقراء والطلب على التعليم هي علاقة عكسية إلى حد كبير ؛ فكلما انخفض متوسط دخل الأسرة زادت حدة الفقر ، ومن ثم ينخفض الطلب على التعليم ، ويفسر ذلك بأن تكلفة التعليم إذا ما تضمنت نفقة الفرصة البديلة تصبح أعلى كثيراً على الفقراء ، وعلى ذلك فإذا كان الطلب على التعليم يتوقف على العائد الاقتصادي للأسر ؛ فإن

ذلك يؤدي بالضرورة إلى أن نسب التحاق أبناء الفقراء في المؤسسات التعليمية المختلفة تصبح متدنية بشكل كبير إذا ما قارنت بأبناء الأسر غير الفقيرة (١٠٦).

وعليه فإن الأسر المصرية تتأثر بالوضع الاقتصادي بلا شك ، ومن ثم تتأثر بالإنفاق على أبنائها في النواحي التعليمية والصحية والاجتماعية ... وغيرها ، وقد تضطر بعضها إلى عدم الرغبة في مواصلة المراحل التعليمية لهم وخاصة الأسر الفقيرة حيث أنها لا تستطيع أن توفر لهم المتطلبات الأساسية للعملية التعليمية بالنسبة لهم ، بالإضافة إلى تغيب بعض التلاميذ من أبناء تلك الأسر للعمل والسعي لسد الاحتياجات الأساسية والتعاون معهم على سد العوز المادي لأسرهم من مأكّل ومشرب ومطعم ومسكن وغيرها .

ومن ثم فإن هؤلاء التلاميذ يكونوا عرضة للتسرب من العملية التعليمية الكلي أو الجزئي ، بالإضافة إلى عدم الاستفادة الكاملة من العملية التعليمية بتلك المدارس وتحقيق أهدافها ، ومن ثم فإنهم يفقدون جانب هام من التنمية في كافة جوانب شخصيتهم ومنها الجانب السياسي وعملية التنشئة السياسية لهم ، وتستطيع تلك المدارس أن تحقق أهدافها في التنشئة السياسية لتلاميذها ؛ بأن تكون عنصر جذب لهؤلاء التلاميذ من أبناء الأسر الفقيرة من خلال توفير حوافز مادية وأدبية لتشجيعهم على استمرار التعليم بها ، وتوفير كافة الأدوات المدرسية والزي المدرسي لهؤلاء التلاميذ في بداية كل عام دراسي .

وكذلك قيام المعلم بمساعدة هؤلاء التلاميذ من خلال تقديم الرعاية الكاملة لهم والدعم المعنوي والتوجيه والإرشاد لمواصلة تعليمهم في هذه المدارس ، وبمساعدهم مادياً إن أمكن بطريقة لائقة وخاصة المتميزين منهم دراسياً ، وذلك من أجل أن يواصلوا دراستهم في تلك المدارس ولا يكونوا عرضة للانضمام إلى جموع الأميين في المجتمع ، أو استقطابهم من قبل المنظمات الإرهابية واستغلال الأوضاع الاقتصادية السيئة لمعظمهم للقيام بالأعمال الإرهابية والعنف بأشكاله المتعددة في المجتمع .

ويأتي دور بعض الجمعيات الخيرية الموجودة في مواقع تواجد تلك المدارس لتقديم المساعدات المادية لهؤلاء التلاميذ ، والعمل على توفير المتطلبات الأساسية للتعليم بها ، والتعاون مع تلك المدارس والمعلمين بها وخاصة الأخصائي النفسي والاجتماعي بها لسد العوز المادي لهؤلاء التلاميذ ودعمهم بكافة الوسائل لتحقيق أهداف التنشئة السياسية لهم .

٤- الوضع الثقافي :

يؤثر الوضع الثقافي في المجتمع ككل على جميع أنظمته ، ونظراً لانتشار التكنولوجيا والتقدم الهائل بها ، واختراق الهوية الثقافية للمجتمع ، وحدوث انفتاح ثقافي أصبح العالم ساحة تعليمية لا حدود لها دون التعليم التقليدي المتعارف عليه من معلم ومقرر دراسي وأنشطة وغير ذلك ، ويتضح تأثير الأوضاع الثقافية على أنظمة المجتمع ، ومنها النظام التعليمي فيما يلي

٤-١- الاختراق الثقافي لأفراد المجتمع :

فرضت العولمة بآلياتها التقنية والثقافية الهائلة ، والتي هي من صنع العالم المتقدم ونتاجه ، خاصة القطب الأمريكي الناطق بالإنجليزية ؛ بما يعني هيمنة وسيادة هذه اللغة وتهميش اللغات

القومية الأخرى ، وبالتالي فرض ثقافتها وقيمها على كل الثقافات الأخرى باعتبارها اللغة الناقله لهذه الثقافات (١٠٧) .

وتسعى ثقافة العولمة إلى فرض نفسها على العالم من خلال قهر إرادته ، وهي ثقافة مزودة بتكنولوجيا المعلومات والإعلام والشركات المتعددة الجنسية ، وربما بقوة العسكر والسلاح ، ثم هي ثقافة لا تخاطب العقل ، ولكنها تنتشر مرتبطة بعمق واتساع مساحة الغرائز ، إضافة إلى أنها في النهاية ثقافة تسعى إلى نفي الدولة والثقافة القومية معاً وعلى حد سواء (١٠٨) ، وهي تخترق الثقافة القومية من خلال آلياتها العديدة وأهمها نشر الثقافات الفرعية المنحرفة مثل ثقافة الاستهلاك والفساد واللاعمل ، واختراق الهوية الثقافية ، وهتك نسيجها وإضعاف انتمائهم لها (١٠٩) . وإذا كانت الثقافة العالمية هي نتيجة للتواصل والتفاعل التلقائي الحر ، فإن ثقافة العولمة تنشأ أن تكون حتمية وفي اتجاه واحد ؛ فهي ثقافة لا تنتج عن التفاعل العالمي ولكنها تنشأ أن تكون منطلقاً لما ينبغي أن يكون عليه هذا التفاعل العالمي إتصلاً بذلك تنطلق العولمة الثقافية والتي تدعمها وسائل الاتصال الحديثة ، لاختراق الحدود الثقافية للمجتمعات (١١٠) .

وبذلك فإنها لها انعكاساتها الثقافية على حياة المجتمعات ، وخاصة في المجتمعات العربية ؛ إذ أنها وسيلة اختراق لهم من جهة عقاندها العربية الإسلامية والروحية ، وذلك لمحاولة تغيير الاتجاهات والدوافع العربية الأصيلة ، وإلغاء النسيج الاجتماعي لتلك المجتمعات ، وتدمير الهوية القومية والثقافية الخاصة لكل مجتمع والعمل على فرض ثقافتها ولغتها وقيمها (١١١) ، ومن ثم فإنه حدث اختراق ثقافي للمجتمع ، من خلال القوى المالكة للعلم والثقافة تفرض هيمنتها الثقافية ؛ بل أيضاً الهيمنة السياسية والاقتصادية وغيرها ، وبات هذا الخطر يهدد كافة المجتمعات العربية .

٤-٢- إضعاف الهوية الثقافية لأفراد المجتمع :

امتدت آثار العولمة لتشمل جميع جوانب الحياة الإنسانية ؛ إذ تصل إلى ثقافة وحضارة المجتمعات التي تمثل جوهر كل مجتمع بقيمه ومعتقداته وهويته وسلوكياته ، وهي في نظر البعض أداة تعمل على إلغاء النسيج الاجتماعي داخل المجتمع ، وتضعف بل قد تدمر الهوية القومية والثقافية والقيمية والدينية الخاصة بكل مجتمع .

وكذلك فإنها تعمل على سحق الهوية والشخصية الوطنية ، وإعادة تشكيلها في قالب هوية وشخصية عالمية يفقد الفرد فيها جذوره الثقافية ، ويتخلى عن ولائه وانتمائه ، وانعزاله عن تاريخه الوطني ؛ بحيث تتلاشى الخصوصية الوطنية والثقافية له (١١٢) .

وتعد التقنيات الحديثة مؤثرة بلا شك في الوضع الثقافي لأفراد كل المجتمع ، وبصفة خاصة المجتمعات العربية ومنها مصر ، حيث أصبح ارتباط الشباب بالشاشات الإلكترونية أكثر تأثيراً واستحواداً على الوقت مقارنة بالوضع المعاش لهم ، وأصبح تقييمهم للأشخاص من خلال الشاشات ، وليس حقيقة الأفراد ، وتخطى تأثيرها تأثير الأبوين ، فهي تغير من طريقة التفكير والسلوك والمفاهيم لديهم ؛ بما يؤدي إلى تغير أنماط ومكونات الثقافة لديهم (١١٣) .

بالإضافة إلى أن كثرة الحديث عبر هذه المواقع ، والحديث والتعبير الوهمي من خلالها ، وتلقي ثقافات جديدة مغايرة لثقافتنا تماماً ؛ بما يؤدي إلى تهميش ثقافتنا واعتناق تلك الثقافات الجديدة باعتبارها الأفضل والأرقى^(١١٤) ، ومن ثم يحدث ضعف للهوية الثقافية لأفراد المجتمع ، وبالتالي تتأثر الهوية الثقافية لتلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بشكل أو بآخر باعتبارهم جزء من أفرادها .

٤-٣- انعكاس الوضع الثقافي على التنشئة السياسية للتلاميذ :

إن الوضع الثقافي يؤثر على عملية التنشئة السياسية المنشودة لأفراد المجتمع ، حيث الاختراق الثقافي للمجتمع ، والعمل على إضعاف الهوية الثقافية بل طمس ملامحها لأفرادها ، وتفكيك العلاقات الاجتماعية به ، والإضرار بالأمن القومي والأخلاقي والقيمي له ، ويتم ذلك من خلال تأثيرات العولمة بأبعادها المتعددة ، والتقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي ، ومن ثم تكوين هوية ثقافية مغايرة للهوية الثقافية الخاصة بالمجتمع المصري ؛ الأمر الذي يحتم على المؤسسات التربوية عامة في المجتمع والتعليمية خاصة لتقوم بدورها المنوط بها في المحافظة على الهوية الثقافية ودعمها ، والعمل على عدم اختراقها ، وفهم الثقافات الأخرى دون الذوبان فيها وتقليدها .

وحيث أن التعليم أساس من أساسيات الثقافة ؛ فالمجتمع المثقف مجتمع متعلم ، والمجتمع المتعلم مجتمع مثقف ، والثقافة والتعليم يجتمعان ويتكاملان لتنمية السلوك والعلاقات بين أفرادها ، والثقافة بمعناها الانثروبولوجي هي أسلوب أو طريقة الحياة التي يعيشها أفراد المجتمع من تقاليد وعادات وأعراف وتاريخ وعقائد وقيم وطريقة تفكير وأنماط السلوك ، ولا تأتي قصداً من الأفراد ، وإنما يكتسبونها من البيئة المحيطة بهم منذ ولادتهم من خلال الأسرة والمؤسسات التعليمية والتربوية المختصة بذلك^(١١٥) .

وبناءً عليه فإن الوضع الثقافي يؤثر على التعليم وتحقيق أهدافه ، وهناك صعوبة في التوازن بين الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع وبين العالمية ، وعليه فلا بد من تقديم تعليم يحقق التوافق بين دواعي التقدم وضرورة الانتماء للوطن والتنشئة السياسية للتلاميذ ، وتتم من خلال إدخال أساليب ووسائل متطورة تعمل على تحقيق ذلك ، ومن أهمها تطوير المناهج والمقررات الدراسية التي تساهم في ترابط أفراد المجتمع والحفاظ على ثقافته وقيمه وعاداته وأخلاقه .

ومن ثم فإن على تلك المدارس كما أوصت كثير من الدراسات أن تعمل على تطوير المناهج والمقررات بها ، وضرورة توظيف أساليب التفكير العلمي داخل تلك المقررات والمناهج ، وزيادة توجيه التلاميذ إلى البحث عن المعرفة ، وطرق الاستفادة منها في المحافظة على هويتهم وتراثهم الثقافي والحضاري ، ويحتاج هذا الأمر قرارات وزارية تؤيد تطوير تلك المناهج والمقررات التي تساعد على فهم الوضع الثقافي للمجتمع .

وأن تعمل تلك المدارس على تكثيف الدورات والبرامج للمعلمين بها - خاصة معلمي الدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتربية الدينية - والتي من خلالها يتم تنمية قدراتهم في أداء دورهم في التنشئة السياسية لتلاميذهم ، وتساعدهم في امتلاكهم مهارات التفكير العلمي ، ويجب على المعلم في تلك المدارس تعليم تلاميذه بطريقة تحقق لهم التوافق والتوازن بين الحفاظ على هويتهم وقيمهم وأخلاقهم ، ويرشدهم للتعرف على الثقافات الأخرى دون التقليد أو الذوبان فيها ، وتوجيههم إلى كيفية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي ، والابتعاد عن سلبياتها ، وإرشادهم إلى استثمار وقت الفراغ فيما يفيدهم وينفعهم وخاصة في المجال السياسي ، وتوجيه أفكارهم وآرائهم واتجاهاتهم وقيمهم السياسية في المسار الصحيح ، والابتعاد عن كل ما يلحق الضرر بهم وبمجتمعهم .

وكذلك يأتي دور مادة التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ هذه المدارس في بناء وتشكيل العقيدة لهم ، والتمسك بقيم وأخلاق وعادات المجتمع المصري الأصيلة ، ويكون العصب هنا على المعلم الذي يقوم بتدريسها ؛ بحيث لا يجعلها مجرد مادة شكلية يراد النجاح فيها ؛ بل إكسابهم المضمون الديني لها ، وان تكون أساس مرجعيتهم في مختلف تفاعلاتهم وممارستهم السلوكية في التعامل مع الآخرين من أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه .

أهم نتائج تحليل الجانب النظري :

- ويتضح من خلال تحليل الجانب النظري للبحث والإطلاع على الدراسات والأدبيات والبحوث المتعلقة به أن هناك عدة نتائج يمكن عرض أهمها فيما يلي :
- ١- أن عملية التنشئة السياسية للفرد هي إحدى العمليات الاجتماعية التي يكتسب الفرد من خلالها القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات التي تتصل بالنظام السياسي للمجتمع الذي يعيش فيه ، وأنها تختلف من مجتمع لآخر وفقاً للبيئة والنظم السياسية بكل مجتمع .
 - ٢- أن التنشئة السياسية عملية مستمرة يتعرض لها الفرد عبر مراحل حياته العمرية منذ الطفولة وحتى الشيخوخة ، وهي التي تحدد سلوكه السياسي في مجتمعه ، وهي وسيلة لنقل الخبرات والنماذج السلوكية من الأجيال السابقة إلى الأجيال الجديدة .
 - ٣- التنشئة السياسية تساعد أفراد المجتمع على المشاركة في صنع القرار السياسي ، والقيام بدورهم السياسي في المجتمع الذي يعيشون فيه ، من خلال ما تكسبه لهم من معارف ومعلومات واتجاهات وآراء وأفكار وقيم سياسية حول النظام السياسي في مجتمعهم .
 - ٤- التنشئة السياسية عملية أساسية للثقافة السياسية للفرد حيث أنها تعمل على الإبقاء على تلك الثقافة السياسية ، أو تغييرها ، أو تجديدها بحيث تتوافق وتتلائم مع أهداف النظام السياسي في المجتمع الذي يعيش فيه .
 - ٥- هناك نمطان للتنشئة السياسية للفرد هما النمط المباشر ويختص بالتوجهات والمعارف والقيم التي يتعلمها الفرد ذات محتوى سياسي ، والنمط الآخر هو غير المباشر : ويختص بمحتوى غير سياسي ولكنها تؤثر على توجهات ووجهات النظر السياسية للفرد من خلال انتقال أثر التعلم .

- ٦- يوجد مؤسسات تربوية تقوم بعملية التنشئة السياسية للفرد تدعم وتساند دور تلك المدارس في تلك العملية مثل : الأسرة ، ووسائل الإعلام ، والمؤسسات الدينية ، وجماعة الرفاق ، والأحزاب السياسية .
- ٧- تؤدي مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي دوراً أساسياً في التنشئة السياسية لتلاميذها ، وذلك لما لها من إمكانات مادية وبشرية تساعدها على ذلك ، والتي تتمثل في : المناخ المدرسي ، والطقوس المدرسية ، وكذلك المعلمين بها - خاصة معلمي الدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتربية الدينية - ، بالإضافة إلى المناهج والمقررات الدراسية ، وكذلك الأنشطة المدرسية المتعددة بها ، ومن ثم فإنها تثرى معلومات ومعارف تلاميذها في الجانب السياسي ، وتستطيع تقديم بعض الحلول للقضايا والمشكلات التي تخصهم في المجال السياسي داخل المجتمع .
- ٨- أن المعلم عليه دور أساسي في توجيه وإرشاد تلاميذه وإكسابهم المعارف والمعلومات والاتجاهات والقيم السياسية ، وعليه ضرورة الاستماع لآرائهم وأفكارهم في الجانب السياسي ، وتقدير واحترام تلك الآراء والأفكار ، وتعديلها إذا احتاجت إلى ذلك .
- ٩- يمكن للمناهج والمقررات الدراسية وخاصة مقررات الدراسات الاجتماعية والتربية الدينية واللغة العربية والتي تهتم بعملية التنشئة السياسية للتلاميذ أن تؤدي دوراً هاماً في هذا الإطار بطريقة مباشرة أكثر من المقررات الدراسية الأخرى .
- ١٠- تؤثر الأوضاع المجتمعية الراهنة داخل المجتمع المصري في عملية التنشئة السياسية لأفراده سواء الأوضاع السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية التي لحقت بالمجتمع ، وقد انعكس ذلك على أداء دور تلك المدارس في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها ، ويجعلها تحاول مضاعفة جهودها لمواجهة تأثيرات تلك الأوضاع المجتمعية ، حتى يتم تحقيق أهدافها في هذا الجانب .

المحور الثاني : الجانب الميداني للبحث :

تعد مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من المؤسسات المجتمعية والتربوية الهامة التي تؤدي دوراً أساسياً في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها ، واتضح ذلك من خلال عرض الجانب النظري للبحث وأهم نتائجه ، وما تؤديه تلك المدارس في التنشئة السياسية لتلاميذها من خلال إمكاناتها البشرية والمادية التي تمتلكها ، وكان من الضروري الرجوع إلى تلاميذها للتعرف على دورها في هذا الشأن من وجهة نظرهم ، وذلك من خلال استبانته تطبيق على عينة منهم ؛ لتوضيح الواقع التطبيقي والفعلي لتلك المدارس في هذا المجال .

أهداف الجانب الميداني :

يهدف الجانب الميداني في هذا البحث إلى :

- ١- الكشف عن مدى إسهام مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في التنشئة السياسية لتلاميذها .

٢- التعرف على واقع الدور الذي تمارسه تلك المدارس في التنشئة السياسية من خلال التعرف على آراء تلاميذها .

٣- التوصل إلى مجموعة من النتائج مبنية على الواقع الفعلي من خلال آراء التلاميذ ، والتي يمكن أن تساهم في وضع تصور مقترح لتلك المدارس لتفعيل دورها في التنشئة السياسية لتلاميذها إجراءات الجانب الميداني :

تمت إجراءات الدراسة الميدانية على النحو التالي :

أولاً - تصميم أداة الجانب الميداني :

يستخدم البحث الحالي (الاستبانة) كأداة لجمع بعض المعلومات والحقائق التي تساعد في التعرف على واقع الدور الذي تؤديه تلك المدارس في التنشئة السياسية لتلاميذها ، وذلك من خلال التعرف على آرائهم في ذلك ، ويُعد سؤال التلاميذ من الطرق الهامة للتعرف على الواقع الفعلي في ذلك ، ومن ثم تتمكن الباحثة من الوصول إلى وضع بعض الحلول التي تخفف من وطأة المعوقات التي تقف عقبة في سبيل تحقيق هذا الدور بصورة كاملة ، وكذلك اقتراح بعض الآليات التي تساعد في أداء دورها على أفضل وجه ممكن ، وقد مرت الاستبانة بعدة خطوات أساسية هي :

١- بناء الاستبانة ، والتي اعتمدت الباحثة فيها على عدة مصادر رئيسية أهمها : الإطار النظري للبحث ، والدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بموضوع البحث ، ورأي الخبراء والمختصين .

٢- تحديد محاور الاستبانة :

وقد اشتملت هذه الاستبانة خمس محاور رئيسية تتعلق بدور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في التنشئة السياسية وهي كالتالي :

١-٢- محور المناخ المدرسي وتمثل في العبارات رقم : ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ .

٢-٢- محور الطقوس المدرسية وتمثل في العبارات رقم : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ .

٣-٢- محور المعلم وتمثل في العبارات رقم : ٥ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٦ .

٤-٢- محور المقررات الدراسية والأنشطة وتمثل في العبارات رقم : ١ ، ٢ ، ٧ ، ٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٨ .

٥-٢- محور بعض المؤسسات التربوية (الأسرة - جماعة الرفاق - وسائل الإعلام) التي تتداخل مع المدرسة في التنشئة السياسية للتلاميذ وتمثل في العبارات رقم : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٥ .

ومن ثم جاء إجمالي عبارات المحاور الخمس السابقة ثمان وثلاثين عبارة ، وقد قصدت الباحثة ترك الاستبانة بدون محاور مكتوبة داخلها عند التطبيق ، وأيضاً لم تكتب عبارات كل محور متسلسلة ومدرجة تحته مباشرة ، وذلك من أجل ضمان القراءة الجيدة لكل عبارة والتعبير الحقيقي قدر الإمكان عنها من قبل التلاميذ بالموافقة أو عدم الموافقة لكل عبارة على حدة .

٣- صدق الأداة : قامت الباحثة بعد تصميم الاستبانة في صورتها الأولى بعرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص وهم بعض أساتذة من قسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة الزقازيق ، بالإضافة إلى بعض معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة الأداة لأهداف البحث ، ومدى شمولية ووضوح عباراتها ، وقد أخذت اقتراحاتهم وتعديلاتهم بعين الاعتبار ، وتم تغيير الصياغة لبعض العبارات مثل رقم ٤ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، وحذف بعضها للتشابه ، أو وضوحها في الإطار النظري للبحث ، وإضافة العبارة رقم ٣٨ .

٤- ثبات الأداة : استخدمت الباحثة عينة من تلميذات مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للتأكد من ثبات الاستبانة (أداة البحث) حيث تم اختيار عدد (٢٠) من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الإعدادية بنات - أحد مدارس التطبيق الميداني - لتطبيق الاستبانة عليهن ، ثم تطبيقها عليهن مرة أخرى بعد مرور (١٥) يوماً ؛ فأتضح أنها أعطت نفس النتائج السابقة للتطبيق في المرة الأولى .

ثانياً – عينة الجانب الميداني وخصائصها :

تم اختيار عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالصفين الثاني والثالث الإعدادي ، وكان من أهم مبررات الاختيار من وجهة نظر الباحثة على النحو التالي :

- ١- تلاميذ الصف الثاني الإعدادي يمثلون منتصف المرحلة التعليمية بهذه المدارس ، وعليه فإنهم أكثر تعبيراً ومعرفة عن تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمناخ تلك المدارس وطقوسها المدرسية ومعلميها وأنشطتها ورحلاتها ، ومن ثم تكون آرائهم أكثر وضوحاً ونضجاً .
- ٢- تلاميذ الصف الثالث الإعدادي يمثلون نهاية المرحلة التعليمية بهذه المدارس ، وتكون آرائهم وفقاً لخبرتهم وبناءً على ما هو موجود بها من إمكانيات مادية وبشرية والتي تشارك بشكل رئيسي في التنشئة السياسية لهم ، ويغلب على آرائهم التعبير الحقيقي دون خوف أو تردد .
- ٣- اختيار عينة ممثلة من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (مشتركة - بنين - بنات) بإدارة ديرب نجم التعليمية والجدول رقم (١) التالي يوضح توزيع تلك العينة وفقاً للمدارس التي تم التطبيق بها .

جدول رقم (١)

يوضح توزيع العينة حسب الصف الدراسي والنوع

الصف الثالث الإعدادي				الصف الثاني الإعدادي				اسم المدرسة
الإعدادية المشتركة	الإعدادية بنين	البنات الإعدادية	النجاح الإعدادية	الإعدادية المشتركة	الإعدادية بنين	البنات الإعدادية	النجاح الإعدادية	
١٣	٢١	—	١٢	١٠	٤٢	—	٤٤	بنين
٦	—	٦	—	١٨	—	٣٨	—	بنات
١٩	٢١	٦	١٢	٢٨	٤٢	٣٨	٤٤	الإجمالي
٥٨				١٥٢				العدد الإجمالي

ثالثاً – طريقة التحليل الإحصائي :

قامت الباحثة بإجراء عمليات التحليل الإحصائي للاستبانة لعينة الجانب الميداني على النحو التالي :

- ١- حساب التكرارات الخاصة بكل عبارة .
 - ٢- حساب النسبة المئوية لكل عبارة وردت في الاستبانة .
 - ٣- النسبة المئوية الخاصة لكل محور من محاور الاستبانة .
 - رابعاً – تحليل وتفسير نتائج الجانب الميداني :
- جاءت استجابات تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للصفين الثاني والثالث الإعدادي على الاستبانة وفقاً لمحاورها كما يلي :
- ١- فيما يتعلق بالمحور الأول وهو دور المناخ المدرسي في عملية التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، جاءت آرائهم كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٢)

دور المناخ المدرسي في التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بإدارة ديرب نجم

م	العبارة	آراء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي				آراء تلاميذ الصف الثالث الإعدادي			
		موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
١	أتعلم في مدرستي أن الحرية لها حدود لا يمكن أن أخطأها .	١٢٩	٪٨٤,٨٦	٢٣	٪١٥,١٤	٤٧	٪٨١,٠٣	١١	٪١٨,٩٧
٢	أشارك في انتخابات الاتحادات الطلابية بالمدرسة	٩١	٪٥٩,٨٦	٦١	٪٤٠,١٤	٣٠	٪٥١,٧٢	٢٨	٪٤٨,٢٨
٣	أقوم بزيارة بعض الأماكن التاريخية والأثرية من خلال الرحلات المدرسية .	٨٩	٪٥٨,٥٥	٦٣	٪٤١,٤٥	٣٤	٪٥٨,٦٢	٢٤	٪٤١,٣٨
٤	استفيد من بعض الشخصيات السياسية والعامّة التي يتم دعوتهم إلى مدرستي في المناسبات الوطنية والدينية	٨٣	٪٥٤,٦٠	٦٩	٪٤٥,٤٠	٣٢	٪٥٥,١٧	٢٦	٪٤٤,٨٣
٥	استفيد من زملائي في إثراء معلوماتي السياسية .	٨٠	٪٥٢,٦٣	٧٢	٪٤٧,٣٧	٢٤	٪٤١,٣٧	٣٤	٪٥٨,٦٣
٦	أطلع على بعض الكتب التاريخية والمجلات السياسية الحديثة في مكتبة المدرسة .	٧٤	٪٤٨,٦٨	٧٨	٪٥١,٣٢	٢١	٪٣٦,٢٠	٣٧	٪٦٣,٨٠
٧	تعطن المدرسة عن الطلاب المرشحين للاتحادات الطلابية قبلها بوقت كافي .	٧٢	٪٤٧,٣٦	٨٠	٪٥٢,٦٤	٣٦	٪٦٢,٠٦	٢٢	٪٣٧,٩٤
٨	تقيم مدرستي ندوات تثقيفية عن حب الوطن والمحافظة عليه .	٧٠	٪٤٦,٠٥	٨٢	٪٥٣,٩٥	٢٨	٪٤٨,٢٧	٣٠	٪٥١,٧٣
٩	أنتاقش مع زملائي في المدرسة في بعض الأحداث والأخبار السياسية .	٦٤	٪٤٢,١٠	٨٨	٪٥٧,٩٠	١٩	٪٣٢,٧٥	٣٩	٪٦٧,٢٥
١٠	تمر المناسبات الوطنية دون أي اهتمام من إدارة المدرسة	٥٩	٪٣٨,٨٢	٩٣	٪٦١,١٨	١٩	٪٣٢,٧٦	٣٩	٪٦٧,٢٤

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) ما يلي :

- ١- أن أعلى العبارات وفقاً لاستجابات أفراد العينة هي رقم (١ ، ٢ ، ٣) لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، ورقم (١ ، ٣ ، ٤ ، ٧) لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي وزادت نسبة الموافقة للصفين عن (٥٥ ٪) والتي ارتضتها الباحثة كحد أدنى للموافقة ، وكانت العبارة السالبة رقم (١٠) نسبة عدم الموافقة للصفين (١٨ ، ٦١ ٪) ، (٢٤ ، ٦٧ ٪) والتي تختص بأن المناسبات الوطنية تمر دون اهتمام من إدارة المدرسة ؛ بما يؤكد على حقيقة مفادها أن هناك اهتمام في المدارس – عينة البحث – بالمناسبات الوطنية من قبل إدارتها ، وأن المدرسة لها دور مهم في إدراك تلاميذها لقيمة الحرية وأنها ليست حرية مطلقة العنان ؛ بل لها حدود لا يمكن أن يتخطاها التلاميذ ، وكذلك تقوم بدور في توضيح قيمة المشاركة من خلال الاتحادات الطلابية ، وهنا يجب على المدرسة في تلك المرحلة أن تكون أكثر إعلاناً للاتحادات الطلابية قبلها بوقت كافي وإتاحة الفرصة لجميع التلاميذ للترشح وفقاً للشروط المتفق عليها لتلك الاتحادات .
- بالإضافة إلى دورها في القيام بالرحلات حيث كانت النسبة تقريباً واحدة للصفين وهي (٥٥ ، ٥٨ ٪) ، (٦٢ ، ٥٨ ٪) ؛ بما يؤكد أن الرحلات والزيارات التاريخية والأثرية تلقي نفس الاهتمام من قبل تلاميذ الصفين الثاني والثالث الإعدادي ، ومن ثم فلا بد من إدراك إدارة وقيادة المدرسة لأهمية الرحلات وخاصة التاريخية والأثرية ؛ لما لها من دور في تنمية قيم المواطنة والانتماء للوطن والاعتزاز والفخر به ، وأيضاً أن دعوة الشخصيات السياسية والعامّة في المناسبات الوطنية والدينية أمر هام وضروري ويلقى قبول من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بنسبة (١٧ ، ٥٥ ٪) ؛ بما يشير إلى ضرورة تفعيل دور المدرسة لهذا الأمر والعمل على زيادته نظراً لأهمية الكلمة المسموعة المؤثرة وخاصة من أصحاب الشأن ؛ بما يضي عليهم احترام الشخصيات العامّة ومحاولة الاقتداء بهم في مستقبلهم بعد ذلك .
- ٢- ويلاحظ أن باقي العبارات لهذا المحور حصلت على نسبة موافقة أقل من (٥٥ ٪) وفقاً لأراء تلاميذ الصفين الثاني والثالث الإعدادي ، والتي تمثلت في العبارات رقم (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) بالنسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، في حين تمثلت في العبارات رقم (٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩) بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، ومن ثم فإن دور المدرسة الإعدادية في هذا الجانب يحتاج إلى مزيد من التفعيل حتى تؤدي المكتبة دورها الإيجابي بها ، ومن خلال العمل على توفير الكتب التاريخية والمجلات السياسية الحديثة ، وعليه يجب تفعيل حصة المكتبة في إكساب المعرفة وخاصة السياسية منها لتلاميذ تلك المرحلة الهامة من عمر الفرد ؛ فما يتم تكوينه فيها يصعب اختفائه مستقبلاً ، لأنها مرحلة التكوين وتشكيل البنية العقلية .
- وكذلك لا بد من العمل على ضرورة زيادة عدد الندوات التثقيفية داخل تلك المدارس والتي تختص بحب الوطن والمحافظة عليه ؛ فيشير آراء التلاميذ على وجودها ولكن ليست بالدرجة الكافية ، وأيضاً إلى ضرورة إتاحة المناقشة والحوار في بعض الأحداث والأخبار السياسية ، وعمل حوار خارج الفصل من خلال إقامة بعض العروض الفنية والمسرحية التي تساعد على ذلك

، وكيفية احترام الرأي والرأي الآخر ، وضرورة تعليم تلاميذها كيفية بناء حوار ثقافي وتعليمهم احترام آراء الآخرين حتى لو مخالفة لآرائهم .

٢- فيما يتعلق بالمحور الثاني وهو دور الطقوس المدرسية في عملية التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، جاءت آرائهم كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٣)

دور الطقوس المدرسية في التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بإدارة ديرب نجم

م	العبارات	آراء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي				آراء تلاميذ الصف الثالث الإعدادي			
		موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	يزداد شعوري بالحب لبلدي مصر عندما أردد النشيد الوطني وتحية العلم .	١٣٠	%٨٥,٥٢	٢٢	%١٤,٤٨	٤٩	%٨٤,٤٨	٩	%١٥,٥٢
٢	تحرص مدرستي على رفع العلم المصري أثناء تحية العلم في طابور الصباح .	١٢٨	%٨٤,٢١	٢٤	%١٥,٧٩	٥٢	%٨٩,٦٥	٦	%١٠,٣٥
٣	أحرص دائماً على حضور الطابور المدرسي في الموعد المحدد .	١١٦	%٧٦,٣١	٣٦	%٢٣,٦٩	٤١	%٧٠,٦٨	١٧	%٢٩,٣٢
٤	أعرف بعض الأخبار السياسية من الإذاعة المدرسية .	١٠١	%٦٦,٤٤	٥١	%٣٣,٥٦	٢٥	%٤٣,١٠	٣٣	%٥٦,٩٠
٥	تحتفل مدرستي بالمناسبات الوطنية خلال العام الدراسي .	٨١	%٥٣,٢٨	٧١	%٤٦,٧٢	٢٧	%٤٦,٥٥	٣١	%٥٣,٤٥
٦	يلقي مدير المدرسة خطاباً عن بطولات الشعب المصري في المناسبات الوطنية وخاصة حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ .	٧٦	%٥٠	٧٦	%٥٠	٢٩	%٥٠	٢٩	%٥٠

ويتضح من الجدول السابق رقم (٣) ما يلي :

١- أن أعلى العبارات وفقاً لاستجابات أفراد العينة هي رقم (١، ٢، ٣، ٤) لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، ورقم (١، ٢، ٣) لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي وزادت نسبة الموافقة للصفين عن (٦٦٪) ؛ بما يؤكد على أن هناك طقوس مدرسية تقوم بها المدرسة الإعدادية ، ويتم تنشئة التلاميذ عليها مثل : ترديد النشيد الوطني وتحية العلم ، ورفع العلم المصري أثناء تحية العلم في طابور المدرسة ، والحضور والالتزام بطابور المدرسة في الموعد المحدد ؛ بما يفيدهم في قيم الالتزام والمحافظة على الوقت وأهمية ذلك في مستقبلهم ، وكذلك دور الإذاعة المدرسية في إثراء معلوماتهم السياسية المحلية والعالمية لهم ؛ بما يؤكد على حقيقة مفادها ضرورة

إلزام جميع التلاميذ بحضور طابور المدرسة حتى تعم الفائدة ، وهذا ما تم التأكيد عليه في الجانب النظري للبحث ، ويتفق هذا مع دراسة (ريتشارد داوسن وآخرون) .

٢- ويلاحظ أن باقي العبارات لهذا المحور حصلت على نسبة موافقة أقل من (٥٥%) وفقاً لأراء تلاميذ الصفين الثاني والثالث الإعدادي ، والتي تمثلت في العبارات رقم (٥ ، ٦) بالنسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، في حين تمثلت في العبارات رقم (٤ ، ٥ ، ٦) بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وهذا يؤكد أن الطقوس المدرسية تنمي معلومات التلاميذ السياسية ؛ ولكن لابد من تفعيل دورها في المناسبات الوطنية حتى تحقق تلك المدارس أهدافها في التنشئة السياسية لتلاميذها وإكسابهم المعرفة السياسية اللازمة لهم بصفة عامة ، وعن أهم مناسباتهم الوطنية وخاصة ٦ أكتوبر ١٩٧٣ م .

٣- فيما يتعلق بالمحور الثالث وهو دور المعلم في عملية التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، جاءت آرائهم كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٤)
دور المعلم في التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية
من التعليم الأساسي بإدارة ديرب نجم

م	العبارة	آراء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي				آراء تلاميذ الصف الثالث الإعدادي			
		موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	استفيد من معلمي أنه يجب احترام رأي الأغلبية والرأي الآخر.	١٢٩	%٨٤,٨٦	٢٣	%١٥,١٤	٤٩	%٨٤,٤٨	٩	%١٥,٥٢
٢	أكتسب من المعلمين في مدرستي قيم الانتماء والولاء للوطن .	١٢٠	%٧٨,٩٤	٣٢	%٢١,٠٦	٤٣	%٧٤,١٣	١٥	%٢٥,٨٧
٣	أكتسب من معلم الدراسات الاجتماعية معلومات كثيرة عن مصر غير المقررة في المنهج الدراسي .	١١٧	%٧٦,٩٧	٣٥	%٢٣,٠٣	٤٠	%٦٨,٩٦	١٨	%٣١,٠٤
٤	يتيح المعلم لي حرية التعبير عن رأيي داخل الفصل .	١٠٦	%٦٩,٧٣	٤٦	%٣٠,٢٧	٣٦	%٦٢,٠٦	٢٢	%٣٧,٩٤
٥	يتجنب المعلم الحديث في السياسة معنا داخل الفصل .	٩٥	%٦٢,٥٠	٥٧	%٣٧,٥٠	٣٢	%٥٥,١٧	٢٦	%٤٤,٨٣
٦	يحرص المعلم على توجيهي لمتابعة الأحداث السياسية في المجتمع .	٦٧	%٤٤,٠٧	٨٥	%٥٥,٩٣	٢٥	%٤٣,١٠	٣٣	%٥٦,٩٠

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤) ما يلي :

١- أن أعلى العبارات وفقاً لاستجابات أفراد العينة هي " استفيد من معلمي أنه يجب احترام رأي الأغلبية والرأي الآخر " بنسب (٨٦,٨٤٪) ، (٤٨,٨٤٪) ؛ بما يؤكد أن المعلم يفيد تلاميذه في تلك المرحلة ويكسبهم قيم الديمقراطية واحترام الرأي الآخر ، وحصلت باقي العبارات على نسبة أعلى من (٥٥٪) ما عدا العبارة رقم (٦) والأخيرة في هذا المحور وهي " يحرص المعلم على توجيهي لمتابعة الأحداث السياسية في المجتمع " ، بما يشير إلى ضرورة توجيهه وتبصير المعلم لتلاميذه بما يحدث في مجتمعه من أحداث وخاصة السياسية ؛ لما لها من تغير واضح في أوضاع المجتمع ككل ، وهذا ما تم ملامسته خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير وما بعدها من أحداث في النظام السياسي في المجتمع .

ومن خلال هذا المحور يتضح أهمية المعلم في تلك المدارس - عينة البحث - لهم دور في إكساب تلاميذهم قيم الانتماء والولاء للوطن ، وما أوجدنا لتلك القيم وخاصة في ظل الأوضاع الاجتماعية الراهنة وبعد ثورة ٢٥ يناير ، وما طرأ على المجتمع من حرية مطلقة العنان ، وزيادة في حالات التخريب للممتلكات العامة والخاصة ، ومن ثم فإن دور المعلمين يزداد أهمية وخطورة في تلك الأوضاع المجتمعية ، ولابد من زيادة إكسابهم لتلك القيم والمعلومات اللازمة لتنميتها بكافة الطرق والوسائل المتاحة لديهم ، وضرورة توجيههم لتلاميذهم للمواقع الإلكترونية التي تساعدهم في ذلك وخاصة معلمي الدراسات الاجتماعية .

وأيضاً أن المعلم يتيح لتلاميذه حرية التعبير عن آرائهم داخل الفصل ، وعليه في ظل ثورة المعلومات والاتصالات ضرورة القيام بدور المرشد والموجه وخلق جو ديمقراطي داخل الفصل ، وخاصة التعبير عن آرائهم ، وله الدور الأهم في اكتساب وتنمية كثير من القيم ، وأن ما يقوله يتردد من قبل تلاميذه ، ويؤثر على اتجاهاتهم وأفكارهم ، ومن ثم فيجب عليه ضرورة الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية الصحيحة والمعتدلة لتلاميذه ، والتي تؤثر بلا شك في التنشئة السياسية لهم .

وبناءً على ما سبق يتضح تأثير دور المعلم في عملية التنشئة السياسية لتلاميذه ، وكيف أنه يتيح لهم فرصة التعبير عن آرائهم ، واحترام آراء زملائهم ، بالإضافة إلي إكسابهم كثير من القيم وخاصة قيم الولاء والانتماء للوطن ، واتضح مدى تأثير معلم الدراسات في المعرفة والمعلومات السياسية لتلاميذه ، وعليه فلا بد من تفعيل دور المعلم من قبل القيادات المدرسية والقرارات الوزارية التي تعطيه الحرية الكافية للقيام بدوره تجاه تلاميذه على أفضل وجه ممكن وخاصة في المجال السياسي ، وضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة تختص بالتنشئة السياسية لتلاميذ هذه المرحلة وتنميتها في ضوء المستجدات السياسية في المجتمع وهذا ما تم التأكيد عليه في الجانب النظري للبحث ، ويتفق هذا مع دراسة (منى ناصر غريب) .

٤- فيما يتعلق بالمحور الرابع وهو دور المقررات الدراسية والأنشطة في عملية التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، جاءت آرائهم كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٥)
دور المقررات الدراسية والأنشطة في التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية
من التعليم الأساسي بإدارة ديرب نجم

م	العبر	آراء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي				آراء تلاميذ الصف الثالث الإعدادي			
		موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
١	أعرف بعض الشخصيات التاريخية من خلال مقرر الدراسات الاجتماعية .	١٤٧	%٩٦,٧١	٥	%٣,٢٩	٥٨	%١٠٠	—	—
٢	استفيد من مادة الدراسات الاجتماعية في معرفة التاريخ المصري .	١٤٢	%٩٣,٤٢	١٠	%٦,٥٨	٥٦	%٩٦,٥٥	٢	%٣,٤٥
٣	تكسبني مادة التربية الدينية كثير من القيم ومنها حب الوطن والدفاع عنه .	١٢٨	%٨٤,٢١	٢٤	%١٥,٧٩	٥٢	%٨٩,٦٥	٦	%١٠,٣٥
٤	أعبر عن الأحداث السياسية في مصر من خلال موضوعات التعبير .	١٠٠	%٦٥,٧٨	٥٢	%٣٤,٢٢	٣٢	%٥٥,١٧	٢٦	%٤٤,٨٣
٥	تتيح الأنشطة المدرسية لي فرصة العمل التعاوني وروح الجماعة ، وخاصة الأنشطة الرياضية منها .	٩٢	%٦٠,٥٢	٦٠	%٣٩,٤٨	٣٤	%٥٨,٦٢	٢٤	%٤١,٣٨
٦	تشجعتي مدرستي من خلال الأنشطة الاجتماعية بالمشاركة في مشروع تشجير البيئة وبعض الرحلات والزيارات الميدانية .	٧٢	%٤٧,٣٦	٨٠	%٥٢,٦٤	٢٨	%٤٨,٢٧	٣٠	%٥١,٧٣
٧	يتضمن منهج الدراسات الاجتماعية معلومات كافية عن ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو .	—	—	—	—	٤٣	%٧٤,١٣	١٥	%٢٥,٨٧

ويتضح من الجدول السابق رقم (٥) ما يلي :

١- أن أعلى العبارات وفقاً لاستجابات أفراد العينة هي رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥) لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، ورقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧) لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي وزادت نسبة الموافقة للصفين عن (٥٥٪) ؛ بما يؤكد حقيقة مفادها أن مقرر الدراسات الاجتماعية يعطي معرفة للتلاميذ عن الشخصيات التاريخية ، ويُعد ذلك من الأهداف العامة لهذا المقرر ، وفي تلك المرحلة بشكل أساسي ، وجاءت العبارة رقم (٧) وفقاً لآراء تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بنسبة (٧٤,١٣٪) والتي تختص بمعلومات كافية عن ثورتي ٢٥ يناير و٣٠ يونيو نظراً لوجودها في منهج الدراسات الاجتماعية لهم ، وأنها لا توجد في منهج الدراسات لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي وبذلك لم يجيبوا عنها ، ويمكن لمعلم الدراسات أن يوجه تلاميذه للاستعانة بوسائل أخرى كالإنترنت ، وبعض القنوات الفضائية السياسية لزيادة

معلوماتهم عن ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو ، حتى يكونوا أكثر معرفة ، وأيضاً أن مادة التربية الدينية تكسب التلاميذ كثير من القيم والتي تتضمن حب الوطن والدفاع عنه من خلال عرض السيرة النبوية وبعض الغزوات والشخصيات الإسلامية ، وكذلك من خلال موضوعات التعبير في مقرر اللغة العربية يمكن للتلاميذ أن يعبروا عن الأحداث السياسية في مصر ، وبذلك فالمقررات الدراسية وخاصة مقرر الدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتربية الدينية ، ويتفق ذلك مع ما جاء في الجانب النظري للبحث ، ومع دراسة (رضا محمد هلال) ، ودراسة (مجدي صلاح المهدي) .

وأن الأنشطة المدرسية لها أهمية ودور في تنمية القيم وخاصة التعاون ، وحب العمل الجماعي وروح الفريق ، ولكن واقعها الحقيقي يحتاج إلى تفعيل أكثر وممارسة حقيقية لجميع التلاميذ حتى يزداد دورها ، وقد يكون البنين أكثر استجابة من البنات حيث يتاح لهم الألعاب الرياضية وممارستها أكثر وخاصة نشاط كرة القدم ، والتصعيد لهم على مستوى المدارس ، في حين تشارك البنات أكثر في نشاط الاقتصاد المنزلي أكثر من البنين ، بما يدل على أن النشاط المدرسي له دور في تنمية القيم ، والتي تؤثر بالضرورة في تنمية القيم السياسية بشكل أو بآخر ، ولكن لا بد من تنوعه وتعدده بما يتناسب مع اتجاهات التلاميذ وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم وحاجاتهم ، ويتفق هذا مع ما تم توضيحه في الجانب النظري للبحث .

٢- ويلاحظ أن العبارة رقم (٦) لهذا المحور حصلت على نسبة موافقة أقل من (٥٠٪) وفقاً لأراء تلاميذ الصفين الثاني والثالث الإعدادي وهي " تشجعي مدرستي من خلال الأنشطة الاجتماعية بالمشاركة في مشروع تشجير البيئة ، وبعض الرحلات والزيارات الميدانية " ؛ بما يؤكد على ضرورة تفعيل تلك المدارس للأنشطة الاجتماعية ، وكذلك اهتمامها بزيادة الرحلات والزيارات الميدانية داخل كل محافظة والمشاركة في المشروعات الصغيرة للأنشطة الاجتماعية مثل تشجير البيئة وحملات النظافة ... وغيرها ؛ بما ينمي القيم الاجتماعية والمحافظة على البيئة والتربية الجمالية والوعي البيئي لتلاميذ تلك المرحلة .

ومما سبق يتضح تأثير دور المقررات الدراسية والأنشطة في عملية التنشئة السياسية للتلاميذ ، وكيف أنها تكسبهم كثير من المعلومات والشخصيات التاريخية وخاصة مقرر الدراسات الاجتماعية ، والذي من خلاله يتم معرفة التاريخ المصري ، وكذلك يتضمن هذا المقرر للصف الثالث الإعدادي معلومات عن ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو ، وكذلك مقرر التربية الدينية يكسبهم كثير من القيم والتي تضم بداخلها قيم عن حب الوطن والدفاع عنه ، ويمكن للتلاميذ من خلال موضوعات التعبير كتابة آرائهم عن الأحداث السياسية في المجتمع ، وكذلك الأنشطة ودورها الهام في التنافس الرياضي وتعليم قيم العمل الجماعي والتعاون ، وأنه لا بد من تفعيل دور الأنشطة وخاصة التي تؤكد على المشاركة الاجتماعية للتلاميذ في تشجير البيئة ، والقيام بالرحلات والزيارات الميدانية والعمل على زيادتها ، وانقضاء الأماكن التاريخية والدينية والأثرية كأولوية لما لها من أثر في نفوس التلاميذ ؛ حيث أنها تعمل على

تعزيز الهوية الثقافية وتنمية القيم السياسية كالولاء والانتماء وحب الوطن والفخر والاعتزاز به .
٥- فيما يتعلق بالمحور الخامس وهو دور بعض المؤسسات التربوية (الأسرة – جماعة الرفاق – وسائل الإعلام) التي تتداخل مع المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، جاءت آرائهم كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٦)
دور بعض المؤسسات التربوية (الأسرة – جماعة الرفاق – وسائل الإعلام) التي تتداخل مع المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بإدارة ديرب نجم

م	العبارة	آراء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي				آراء تلاميذ الصف الثالث الإعدادي			
		موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية	موافق	النسبة المئوية	غير موافق	النسبة المئوية
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١	أفخر بأبني مصري (مصرية) الجنسية .	١٣٨	%٩٠,٧٨	١٤	%٩,٢٢	٥١	%٨٧,٩٣	٧	%١٢,٠٧
٢	أتعامل بطريقة جيدة مع زملائي في المدرسة دون النظر للانتماء الديني (مسلم – مسيحي) .	١٣٦	%٨٩,٤٧	١٦	%١٠,٥٣	٥٦	%٩٦,٥٥	٢	%٣,٤٥
٣	يعجبني تكريم شهداء ثورة ٢٥ يناير وما بعدها حتى الآن من خلال تخليد أسمائهم بكتابتها على بعض المدارس والشوارع .	١٢٩	%٨٤,٨٦	٢٣	%١٥,١٤	٥٢	%٨٩,٦٥	٦	%١٠,٣٥
٤	أحب الأناشيد الوطنية وأحفظها .	١٢٨	%٨٤,٢١	٢٤	%١٥,٧٩	٤٨	%٨٢,٧٥	١٠	%١٧,٢٥
٥	أتمتع بقراءة القصص التاريخية .	١١٤	%٧٥	٣٨	%٢٥	٤١	%٧٠,٦٨	١٧	%٢٩,٣٢
٦	أعرف أسماء المرشحين عن دائرتي في مجلس النواب ٢٠١٥م .	٨٠	%٥٢,٦٣	٧٢	%٤٧,٣٧	٤٢	%٧٢,٤١	١٦	%٢٧,٥٩
٧	تستغرق معرفتي السياسية جزء من وقتي على الانترنت .	٦٨	%٤٤,٧٣	٨٤	%٥٥,٢٧	١٩	%٣٢,٧٥	٣٩	%٦٧,٢٥
٨	أتابع الأحداث السياسية الجارية محلياً وعالمياً .	٦٢	%٤٠,٧٨	٩٠	%٥٩,٢٢	٢٤	%٤١,٣٧	٣٤	%٥٨,٦٣
٩	تشجعتي أسرتي على شراء الكتب السياسية	٦١	%٤٠,١٣	٩١	%٥٩,٨٧	١٣	%٢٢,٤١	٤٥	%٧٧,٥٩

ويتضح من الجدول السابق رقم (٦) ما يلي :

١- أن أعلى العبارات وفقاً لاستجابات أفراد العينة هي رقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥) لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، ورقم (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي وزادت نسبة الموافقة للصفين عن (٧٠٪) ؛ بما يؤكد على قيام المدرسة الإعدادية بدورها مع غيرها من المؤسسات التربوية كالأ أسرة ، ووسائل الإعلام ، وجماعة الرفاق في التنشئة السياسية لتلاميذها ، وأن تلاميذ تلك المرحلة لديهم اتجاهات إيجابية نحو الآخر من الناحية الدينية حيث أن ليس لديهم ما يعرف بالتعصب الديني ، وقد يرجع ذلك إلى سماحة التعاليم الدينية الإسلامية من حُسن الخلق والتعامل الجيد حتى مع من يختلف في العقيدة الدينية ، وأنهم مازالوا في مرحلة التنشئة والتكوين لتلك الاتجاهات ، وتعد المدرسة من المؤسسات التربوية التي تشارك في تكوين وتنمية تلك الاتجاهات الإيجابية وصقل تلاميذها بالمفاهيم الصحيحة في التعامل الجيد مع من يختلف معهم في العقيدة الدينية ، وكذلك لديهم اتجاهات إيجابية وإدراك لتكريم الشهداء وتخليد ذكراهم ، وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير وحتى الآن ؛ فما زال يوجد العديد من الشهداء ، ويشير ذلك أن التلاميذ لديهم وعي كامل بتلك الأمور ، ومن ثم فالمدرسة مع المؤسسات التربوية الأخرى تعمل على تنمية وتوسيع مداركهم وصقل اتجاهاتهم وآرائهم وتنمية وعيهم .

وتساعد المؤسسات التربوية في التنشئة السياسية لهؤلاء التلاميذ ، من خلال وسائل الإعلام المتعددة والتي تقدم الأناشيد الوطنية والتي تتميز بطابع خاص على النفس الإنسانية بما فيها من مشاعر مخلصه وإحساس وطني لمن يقومون بأدائها ومن ثم تلقى الحب والتقدير من جميع الأعمار السنية ، وكذلك تسهم المدرسة في ذلك من خلال طابور الصباح والاحتفالات الوطنية والتدريب الموسيقي في حصص التربية الموسيقية ، وأيضاً مشاركة بعض المدارس في المسابقات الموسيقية داخل المدارس وخارجها ، مع ضرورة مراعاة التنوع والدمج بين الحديث والقديم من الأناشيد الوطنية ، وأن التلاميذ لديهم اتجاه نحو قراءة القصص التاريخية ، وأيضاً تساعد وسائل الإعلام من خلال بعض قنواتها والتي تختص بسرد بعض القصص التاريخية والأفلام التاريخية والوثائقية والتي تنال اهتمامهم في تلك المرحلة العمرية ، بالإضافة إلى مواقع الإنترنت التي تشارك في ذلك ؛ لأن القصة لها أهميتها ودورها بصفة عامة في عملية التنشئة الاجتماعية ، وخاصة في التنشئة السياسية لهم ، وتعد القصص التاريخية تقدم جزء هام من المعارف والمعلومات السياسية للتلاميذ ، ومن خلالها يتم إدراكهم طبيعة النظم السياسية داخل المجتمعات ، وكذلك في مجتمعهم عبر العصور المختلفة .

٢- وجاءت العبارة رقم (٦) والتي تختص بمعرفة التلاميذ لأسماء المرشحين عن دائرتهم الانتخابية في مجلس النواب ٢٠١٥م بنسبة (٧٢,٤١٪) لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وبنسبة (٥٢,٦٣٪) لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وقد يعود ذلك إلى أنهم أكبر سناً ونضجاً وكذلك لحرصهم على معرفة من يمثلهم في مجلس النواب على الرغم من أنهم لا يدلون بأصواتهم في هذه المرحلة العمرية ، وفي هذا المجال تختص وسائل الإعلام بالجزء

الرئيسي في المعرفة ، وكذلك لقوة الدعاية الانتخابية لكل عضو ممثلاً لدانترته الانتخابية ، بالإضافة إلى دور الأسرة في هذا الشأن ، وفقاً لاتجاهاتها بالموافقة أو المعارضة على من يمثلها ، ويمكن تفعيل دور المدرسة في ذلك من خلال عمل برنامج داخلها لتواصل التلاميذ مع القضايا المجتمعية والمرشحين في الانتخابات النيابية ، وذلك من أجل تكوين انطباعات أولية عنهم ، ويتم مشاركة أولياء الأمور في هذا البرنامج ، وبما يتيح لهم المناقشة مع أبنائهم وزيادة المعرفة السياسية والمشاركة في الرأي ، وكدافع أساسي للتواصل السياسي لهم في المستقبل .

٣- ويلاحظ أن باقي العبارات لهذا المحور حصلت على نسبة موافقة أقل من (٥٥٪) وفقاً لأراء تلاميذ الصفين الثاني والثالث الإعدادي ، والتي تمثلت في العبارات رقم (٦،٧ ، ٨ ، ٩) بالنسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، في حين تمثلت في العبارات رقم (٨، ٧ ، ٩) بالنسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وقد يرجع ذلك إلى أن الجانب السياسي لا يلقى الاهتمام الكافي من قبل تلاميذ هذه المرحلة وخاصة من خلال الإنترنت فقد تكون متابعتهم للأخبار الرياضية والدرامية والغنائية أكثر ، وكذلك أن الأسر لا تشجع على شراء الكتب السياسية ، وقد يكون ذلك بسبب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وأن الأولوية الأساسية للأسر هو استيفاء الاحتياجات الأساسية لأبنائهم من مأكلاً ومشرب ، وتعليم ، وصحة ... الخ ، وقد تكون وجهة نظر بعض الأسر أن عملية شراء الكتب السياسية عملية ترفيهية وغير ضرورية ، وأيضاً بالإضافة إلى تردي الأوضاع الثقافية لكثير من الأسر المصرية وانتشار نسبة الأمية داخل المجتمع المصري .

وهذا يلقي بظلاله على المدرسة من ضرورة قيامها بدورها الرئيسي في هذا الإطار والعمل على رفع المستوى المعرفي لتلاميذها في الجانب السياسي من خلال وسائلها وأساليبها المتعددة لمتابعة الأحداث السياسية والمحلية والعالمية ، وكذلك توفير الكتب السياسية داخل مكتبتها وخاصة الكتب الحديثة منها والتي تتناسب مع قدرات واحتياجات المرحلة العمرية للتلاميذ ، والتي تتفق مع رغباتهم واستعداداتهم ، بالإضافة إلى قيامها بتوزيع قاموس سياسي مبسط على جميع تلاميذها ، ويتفق ذلك مع الجانب النظري للبحث ، ويتفق مع دراسة (مجدي صلاح المهدي) .

ومما سبق يتضح أن هناك بعض المؤسسات التربوية التي تتداخل مع المدرسة في أداء دورها لعملية التنشئة السياسية لتلاميذها ، ويتم ذلك من خلال أداء بعض هذه المؤسسات لدورها في تلك العملية كالأ أسرة ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق والتي تلعب دوراً مهماً متكامل مع المدرسة في التنشئة السياسية لتلاميذها .

ومن خلال توضيح آراء التلاميذ حول الخمسة محاور السابقة من خلال التطبيق الميداني لبعض مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وربط تلك الآراء بالجانب النظري للبحث والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بمجال البحث ، يمكن توضيح النسب المنوية لكل محور من المحاور السابقة من خلال عرضها في الجدول التالي :

جدول رقم (٧)
النسب المئوية الخاصة بالمحاور الخمس في التنشئة السياسية للتلاميذ

م	المحاور	النسبة المئوية لآراء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي	النسبة المئوية لآراء تلاميذ الصف الثالث الإعدادي
١	المناخ المدرسي .	٥٠,٠٨%	٥٣,٤٤%
٢	الطقوس المدرسية .	٦٩,٢٩%	٦٤,٠٧%
٣	المعلم .	٦٩,٥١%	٦٤,٦٥%
٤	المقررات الدراسية والأنشطة .	٧٤,٦٧%	٧٤,٦٣%
٥	بعض المؤسسات التربوية (الأسرة - الرفاق - الإعلام)	٦٦,٩٥%	٦٦,٢٨%

ويتضح من الجدول السابق رقم (٧) ما يلي :

- ١- أن أعلى النسب المئوية للمحاور الخاصة بالاستبانة المطبقة على تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتي توضح دور تلك المدارس في التنشئة السياسية لهم هو محور المقررات الدراسية والأنشطة بنسبة (٧٤,٦٧%) وأقلها هو محور المناخ المدرسي بنسبة (٥٠,٠٨%) ، بما يؤكد على حقيقة أساسية أن المقررات الدراسية والأنشطة تؤدي دوراً مهماً وأعلى من غيرها من المحاور ؛ بينما يحتاج محور المناخ المدرسي إلى تفعيل أكثر لدوره في ذلك .
 - ٢- وقد حصل محور الطقوس المدرسية وفقاً لآراء العينة من التلاميذ للصفين على نسبة (٦٩,٢٩%) ، (٦٤,٠٧%) للصفين الثاني والثالث الإعدادي على الترتيب ، في حين كانت نسبة محور المعلم ودوره في التنشئة السياسية (٦٩,٥١%) ، (٦٤,٦٥%) للصفين الثاني والثالث الإعدادي على الترتيب ، والنسبة الأعلى لصالح تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، وقد يرجع ذلك إلى الالتزام الدراسي لهم ونسبة الحضور وتطبيق درجات أعمال السنة ، وتم توضيح ذلك في تفسير كل محور على حدة .
 - ٣- وقد حصل محور بعض المؤسسات التربوية (الأسرة - جماعة الرفاق - وسائل الإعلام) والتي تتداخل مع المدرسة في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها على نسبة (٦٦,٩٥%) ، (٦٦,٢٨%) للصفين الثاني والثالث الإعدادي على الترتيب ، وتعد هاتان النسبتان متقاربتان نظراً لأن تلك المؤسسات يتعرض لها هؤلاء التلاميذ من الصفين تكاد تكون واحدة من تقارب الأحوال المعيشية لأسرهم حيث كل مدرسة تختص بنطاق جغرافي محدد لقبول تلاميذها ، وكذلك وسائل الإعلام المجتمعية معظمها واحدة ، بالإضافة إلى الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية معظمها واحدة .
- وبعد العرض السابق للجانب النظري والميداني للبحث والتنقيب في الدراسات السابقة والبحوث المرتبطة بموضوع البحث تم التأكيد على بعض النتائج الخاصة بالدراسات والبحوث

السابقة في مجال التنشئة السياسية ، وظهور نتائج جديدة من خلال القيام بهذا البحث وسوف يتم توضيحها من خلال المحور الثالث .

أهم نتائج تحليل الجانب الميداني :

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج تحليل الجانب الميداني للبحث يمكن استخلاص أهم نتائجه فيما يلي :

١- أن المناخ المدرسي بتلك المدارس- عينة البحث - بجميع وسائله وأدواته وإمكاناته المادية والبشرية يؤدي دوراً في عملية التنشئة السياسية للتلاميذ بنسبة (٥٠,٠٨٪) وفقاً لآراء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (٥٣,٤٤٪) وفقاً لآراء تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، والنسبة الأعلى لصالح آراء تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .

٢- أن الطقوس المدرسية متمثلة في الطابور المدرسي ، الإذاعة المدرسية ، وتحية العلم ، والنشيد الوطني لتحية العلم والذهاب للفصول ، والاحتفال بالمناسبات الوطنية ، تؤدي دوراً في عملية التنشئة السياسية للتلاميذ بنسبة (٦٩,٢٩٪) وفقاً لآراء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، (٦٤,٠٧٪) وفقاً لآراء تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، والنسبة الأعلى لصالح آراء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

٣- أن المعلم بصفة عامة داخل تلك المدارس - وفقاً لعينة البحث - يؤدي دوراً في عملية التنشئة السياسية للتلاميذ بنسبة (٦٩,٥١٪) وفقاً لآراء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، (٦٤,٦٥٪) وفقاً لآراء تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، والنسبة الأعلى لصالح آراء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

٤- تعد المقررات الدراسية بصفة عامة ، ومقررات مادة الدراسات الاجتماعية ، والتربية الدينية ، واللغة العربية بصفة خاصة لها دوراً مهماً في عملية التنشئة السياسية للتلاميذ ، بالإضافة إلى دور الأنشطة المدرسية التي تقدم داخل تلك المدارس بنسبة (٧٤,٦٧٪) ، (٧٤,٧٣٪) على الترتيب وفقاً لآراء تلاميذ الصف الثاني والثالث الإعدادي ، وتعد هذه النسبة أعلى المحاور نسبة في عملية التنشئة السياسية للتلاميذ ، وهي تقريباً نسبة واحدة لآراء التلاميذ من الصفين الثاني والثالث .

٥- هناك بعض المؤسسات التربوية التي تتداخل مع تلك المدارس في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها ، وتتمثل في : الأسرة ، وجماعة الرفاق ، ووسائل الإعلام ، والإنترنت ، والإطلاع على القصص التاريخية ، وإمكانية شراء الكتب السياسية ... وغير ذلك ، ومن ثم فإنها تؤدي دوراً في تلك العملية بنسبة (٦٦,٦٥٪) وفقاً لآراء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، (٦٦,٢٨٪) وفقاً لآراء تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ، وهي تقريباً نسبة واحدة لآراء التلاميذ من الصفين الثاني والثالث الإعدادي .

٦- يمكن تحقيق الاستفادة الكاملة من تلك المدارس عن طريق تفعيل نسبة الحضور المدرسي ، وخاصة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي نظراً لعدم تطبيق درجات أعمال السنة لهم ، وخاصة الالتزام بحضور طابور المدرسة ، والاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية .

المحور الثالث : التصور المقترح :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج تحليل الجانب النظري حول عملية التنشئة السياسية في ظل الأوضاع المجتمعية الراهنة والتي تؤثر عليها ، والدور التربوي الذي تقوم به مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وما أظهره الجانب الميداني لواقع هذا الدور وفق آراء تلاميذ الصفين الثاني والثالث الإعدادي .

وتأسيساً على ما تقدم من نتائج البحث بشقيه النظري والميداني ؛ فإن الباحثة ترى أهمية تضمين تلك النتائج في تصور مقترح ، مسترشدة في ذلك بالأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تشابهت مع مجال البحث ، ويحتوي هذا التصور على عناصر تتمثل في : الأهداف ، والأسس والمبادئ والمرتكزات ، ومتطلبات التطوير وآليات التنفيذ له ، بالإضافة إلى الأداءات المتوقعة نتيجة تنفيذه ، وفيما يلي بيان لتلك العناصر بشيء من التفصيل .

١- أهداف التصور المقترح :

يسعى التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف التالية :

- أ- خلق المناخ التعليمي المناسب من قيادة إدارية ، وطقوس مدرسية ، ومعلمين ، ومقررات دراسية ، وأنشطة ، ومكتبات ؛ لأداء تلك المدارس دورها في التنشئة السياسية لتلاميذها وعلاج سلبياتها ، ودعم إيجابياتها .
- ب- زيادة وتأسيس الدور التربوي لمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها ، وذلك من خلال تطوير العمل التربوي بها لإعداد تلاميذ يتوافقون مع متطلبات كافة أنواع التنمية بالمجتمع المصري ، وخاصة التنمية السياسية .
- ج- استثمار كافة الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة بتلك المدارس للوصول بالعملية التعليمية بها في التنشئة السياسية إلى أفضل ما يمكن .
- د- رفع مستوى الأداء الخاص بالمعلمين بتلك المدارس في التنشئة السياسية لتلاميذهم ، وذلك للوصول بأفضل مستوى ممكن في هذا الجانب .
- هـ- توفير الظروف المناسبة لممارسة القيم السياسية في البيئة المدرسية لتتجاوز الأطر النظرية والوعي السطحي إلى بيئة مدرسية تطبق وتمارس فيها تلك القيم ووفقاً لعقيدة وعادات وقيم وتراث المجتمع .
- و- تفعيل دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في التنشئة السياسية لتلاميذها ، ومواجهة بعض مظاهرها السلبية ، ويتم ذلك من خلال تفعيل جميع عناصرها لتحقيق هذا الدور على أفضل وجه ممكن .
- ز- تقديم حلول وبدائل مقترحة وممكنة التنفيذ لل صعوبات التي تواجه تلك المدارس ، وتعوق أداء دورها في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها .

- ٢- الأسس والمبادئ والمرتكزات التي يبني عليها التصور المقترح :
- يقوم هذا التصور على مجموعة من الأسس والمبادئ والمرتكزات منها :
- أ- مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي مؤسسة اجتماعية مسنولة عن الحفاظ على مقومات بناء المجتمع وثقافته وقيمه وعقيدته الدينية في ظل ما يطرأ عليه من متغيرات عالمية ومحلية تؤثر في بنيته الأساسية .
- ب - أن تلك المدارس ذات دور تعليمي وتنويري تسعى إلى تحقيق عملية التنشئة الاجتماعية بصفة عامة ، والتنشئة السياسية بصفة خاصة ، وتهدف إلى إعداد تلاميذها في هذا الجانب ؛ لممارسة أدوارهم ومسئولياتهم الحالية والمستقبلية في مجتمعهم .
- ج- يتوقع من مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بما تملكه من إمكانات مادية وبشرية ، ومقررات دراسية ، وأنشطة مدرسية ، وندوات ورحلات وزيارات ميدانية واحتفالات أن تقوم بإعداد تلاميذها علمياً وعملياً وتنمية جوانب شخصياتهم من جميع النواحي العقلية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والروحية والخلقية ... وغيرها .
- د- تفرس التغيرات المحلية والعالمية التي يواجهها المجتمع المصري ، ضرورة الاهتمام بعملية التنشئة السياسية الصحيحة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير و٣٠ يونيو ، والأوضاع المجتمعية والتي تمثلت في زيادة نسبة الفقر وتفكك الطبقة الوسطى ، وانخفاض معدل النمو الاقتصادي وعجز الموازنة العامة ، وانتشار الجريمة ، وزيادة العنف بكافة أنواعه ، والاختراق الثقافي ، وضعف الهوية الثقافية وغيرها ، والتي تؤثر في أنظمة المجتمع المتعددة ومنها النظام التعليمي لتلك المدارس ودورها السياسي في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها .
- هـ- ترسيخ القيم السياسية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي يعد جزءاً أساسياً من التنشئة السياسية لهم ، وإكسابهم الممارسة والتطبيق الفعلي من جانبهم لتلك القيم .
- و- كثرة التحولات في الأوضاع المجتمعية الراهنة داخل المجتمع المصري والتي خلقت مناخاً مفعماً بالصراعات ، وتسوده قيم غير ثابتة وسريعة التحول ، الأمر الذي يفرض على مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ضرورة تطوير جهودها بحثاً عن السبل التي تعيد الاستقرار والتوازن في المجتمع ، والحفاظ على تراثه وقيمه وعاداته الأصيلة .
- ز- فهم تلك المدارس للتغيرات المجتمعية والسياسية الحالية والمستقبلية ؛ بما يمكنها من أن تكون قادرة على التجديد والابتكار لمواكبتها ، والمحافظة على معدلات عالية من العائد لأداء دورها في التنشئة السياسية لتلاميذها .
- ح- يعتمد نجاح هذه المدارس في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها في ظل التحديات والمتغيرات المعاصرة بصورة أساسية على التعاون والتكامل بينها وبين باقي المؤسسات المجتمعية مثل: الأسرة ، ووسائل الإعلام ، والمؤسسات الدينية ، وجماعة الرفاق ، والأحزاب السياسية والتي تهتم بتنمية الجانب السياسي لهم ، وتساعدوا في وضع برامج وأنشطة ومشروعات تدعم التنشئة السياسية لتلاميذها .

٣- متطلبات وآليات تنفيذ التصور المقترح :

يُعد تفعيل دور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها أمر ضروري وهام يستلزم وجود عدد من المتطلبات الأساسية التي يجب أن تتوافر لإحداث التطوير والتحديث المنشود في دورها للمجال السياسي لهم ، كما يلزم ترجمة هذه المتطلبات إلى آليات تنفيذ تراعي الواقع والإمكانات التي تساعد في ذلك ، وفيما يلي هذه المتطلبات وآليات التنفيذ لها من خلال الأبعاد التالية :

١-٣- القيادة الإدارية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي :

يمكن أن تتم عملية التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على أفضل وجه ممكن من خلال تفعيل القيادة الإدارية بتلك المدارس لدورها في هذا الجانب من خلال :

أولاً – متطلبات التصور :

- ١- أن تعمل القيادة الإدارية بهذه المدارس على تحقيق أهداف المرحلة التعليمية ، والتي منها التنشئة السياسية لتلاميذها .
- ٢- الحزم في تطبيق القوانين واللوائح المدرسية والقرارات الوزارية ، وتطويعها في خدمة عملية التنشئة السياسية للتلاميذ بهذه المدارس .
- ٣- الاحتفال بالمناسبات الوطنية والتاريخية والدينية على مدار العام الدراسي وبصفة مستمرة ، والتأكيد على انجازات المجتمع المصري .
- ٤- التعاون بين القيادة الإدارية بهذه المدارس والجمعيات الأهلية من أجل ترسيخ وغرس المعارف والقيم والاتجاهات السياسية لتلاميذ هذه المدارس .
- ٥- تقديم القيادة الإدارية المساعدات المادية والمعنوية للتلاميذ المحتاجين في هذه المدارس ؛ من أجل دعمهم لاستكمال المرحلة التعليمية بها.
- ٦- التعاون الكامل من القيادة الإدارية مع المعلم للقيام بدوره في التنشئة السياسية لتلاميذه على أفضل وجه ممكن .
- ٧- أن تحرص القيادة الإدارية على ممارسة الأنشطة الطلابية والاجتماعية ، وتحقيق أهدافها داخل تلك المدارس .
- ٨- ضرورة اهتمام القيادة الإدارية بكل ما يقدم في الإذاعة المدرسية والتقويم المستمر لها ، وخاصة في المجال السياسي يومياً .

ثانياً – آليات التنفيذ :

- أ - العمل على زيادة الرحلات والزيارات الميدانية ، وخاصة للمناطق السياحية والأثرية والدينية ، وتكون مدعمة لجميع التلاميذ ، مع الحرص على مشاركة التلاميذ غير القادرين ، وذلك بدفع الرسوم لهم .
- ب – عقد الندوات الثقافية وخاصة السياسية والدينية على مدار العام الدراسي .

- ج - تفعيل مجلة الحائط في كل مدرسة من تلك المدارس بحيث يناقش فيها الأوضاع المجتمعية الراهنة ، وتأثيرها على التنشئة السياسية لتلاميذها .
- د - أن تسمح القيادة المدرسية للتلاميذ بالتعبير عن آرائهم بطريقة صحيحة دون الإخلال بالنظام المدرسي ، والمحافظة على ممتلكاته .
- هـ - عمل برنامج داخل كل مدرسة في هذه المرحلة لتواصل التلاميذ مع القضايا المجتمعية والسياسية الراهنة ، وكذلك استخدامه لمعرفة المرشحين في الانتخابات المحلية ، ويتم مشاركة أولياء الأمور في هذا البرنامج ، وذلك لزيادة الاهتمام لمتابعة أخبار الحملات الانتخابية لهم ؛ حتى يصبح التلاميذ على علم وثقة سياسية ، وأكثر استعداداً للتعبير عن آرائهم بين أقرانهم ، وكدافع أساسي للتواصل السياسي لهم في المستقبل .
- و - تكريم القيادة المدرسية للتلاميذ المشاركين في الأنشطة الاجتماعية كتشجير البيئة ، ونظافة الحي ... وغيرها ، وكذلك المشاركين في الإذاعة المدرسية .
- ز- دعوة الشخصيات العامة والسياسية والدينية في الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية من أجل الاستفادة منهم في تنمية وعي التلاميذ السياسي والثقافي والديني .
- ح - توفير الكتب والمجلات السياسية اللازمة للتنشئة السياسية لتلاميذ في المكتبة المدرسية ، وإتاحة الفرص لهم لاستعارتها وزيادة مدتها ، وضرورة تفعيل حصة المكتبة واستغلالها في هذا الجانب .
- ٣-٢- المعلم :
- يمكن أن تتم عملية التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على أفضل ما يمكن من خلال تفعيل دور المعلم في هذا الجانب من خلال :
- أولاً - متطلبات التصور :
- ١- توفير الوسائل اللازمة للمعلم التي تساعد على أداء دوره في التنشئة السياسية لتلاميذه وخاصة معلمي الدراسات الاجتماعية واللغة العربية والتربية الدينية .
 - ٢- توظيف المعلم لقدراته في تشكيل وعي تلاميذه في كل المجالات ، وخاصة في المجال السياسي لهم .
 - ٣- توفير المعارف والقيم والاتجاهات السياسية للمعلم ، والتي تمكنه من فهم سلوك تلاميذه ، والرد على تساؤلاتهم ، ومن ثم إيجاد المعلم المؤهل والمدرّب للقيام بدوره التربوي في التنشئة السياسية لتلاميذه .
 - ٤- تنظيم العمل بين المعلم والعاملين بالمدرسة وأولياء الأمور حتى يتم أداء دور كلاً منهم في التنشئة السياسية الصحيحة للتلاميذ .
 - ٥- تحفيز المعلم بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على استمرار الأداء المتميز والصبر والمثابرة ، وتقديم التوعية لتلاميذه بمخاطر العولمة وتحدياتها المتعددة ، وسلبيات الانترنت وكيفية الاستفادة منها في المجال السياسي .

ثانياً – آليات التنفيذ :

- أ- توفير الحوافز المشجعة والمكافآت المناسبة للمعلم الذي يقوم بدوره التربوي والسياسي لتلاميذه على أفضل وجه ممكن .
- ب- تشجيع وتكريم المعلمين المتميزين في تلك المدارس الذين يقومون بدور رئيسي في التنشئة السياسية لتلاميذهم ، وخاصة معلمي الدراسات الاجتماعية ، واللغة العربية ، والتربية الدينية
- ج- تدريب المعلم على عمل الوسائل وابتكارها بما يناسب تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ في المجال السياسي لهم ، وخاصة التنشئة السياسية .
- د- عقد دورات تدريبية مستمرة ومكثفة للمعلمين أثناء الخدمة تختص بالتنشئة السياسية لتلاميذ هذه المرحلة وتنميتها في ضوء المستجدات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية .
- هـ- إعداد دليل خاص بالمعلم يختص بدوره التربوي في عملية التنشئة السياسية لتلاميذه .
- و- ابتعاد المعلم عن النواحي الإدارية بالمدرسة ، لكي يستطيع أداء عمله على أفضل ما يكون وخاصة في الجانب السياسي منه .
- ز- قيام المعلم المسنول عن تقديم النشيد الوطني أثناء الطابور المدرسي بتجديده وانتقاء الأفضل دائماً ، والأكثر تأثيراً في نفوس التلاميذ من ناحية الانتماء والولاء للوطن ، حتى يؤدي دوره في تنمية القيم السياسية لهم وخاصة قيم المواطنة والانتماء ، والاعتزاز والفخر بالوطن الغالي مصر .
- ح- إرسال بعثات للمعلمين إلى خارج مصر للاستفادة من خبرات بعض الدول في مجال التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، مع اختيار النموذج الذي يتناسب مع عقيدة وقيم مجتمعنا .
- ٣-٣- المقدرات الدراسية والأنشطة :
- يمكن أن تتم عملية التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على أفضل ما يمكن من خلال تفعيل دور المقدرات الدراسية والأنشطة في هذا الجانب من خلال :
- أولاً – متطلبات التصور :
- ١- الاستفادة من المقدرات الدراسية وخاصة مقرر الدراسات الاجتماعية واللغة العربية في عملية التنشئة السياسية للتلاميذ ، وتخصيص جزء داخلها عن قضايا المجتمع ومشكلاته السياسية كما حدث في تناول ثورتي ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو في منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي .
- ٢- زيادة الاهتمام بتدريس مقرر التربية الدينية والذي يحتوي على كثير من القيم المراد تعليمها لتلاميذ هذه المرحلة التعليمية ، وعلى يد معلم متخصص في التربية الدينية كلما أمكن ذلك ، حتى يتم الاستفادة الكاملة من هذا المقرر في مجال القيم والتي تتضمن القيم السياسية داخلها
- ٣- معالجة المقدرات الدراسية مختلف قضايا الانتماء الوطني والعربي والإسلامي وتبرز مسئوليات وأدوار التلاميذ في ضوء ذلك ، وتعمل على الاعتزاز بالخصوصية الثقافية مع الانفتاح على الثقافات الأخرى دون الانبهار أو الدوبان فيها ، والتمسك بالهوية الثقافية والقومية والعربية .

- ٤- تزويد بعض المقررات الدراسية للتلاميذ بالمفاهيم المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت ، وتوضيح إيجابياتها والاستفادة منها ، والابتعاد عن سلبياتها ، وليكن ذلك من خلال مقرر الحاسب الآلي .
- ٥- التوسع في ممارسة الأنشطة الطلابية والاجتماعية داخل وخارج تلك المدارس والعمل على تنوعها وتعددتها لتتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ .
- ٦- الاستفادة من الأنشطة الرياضية داخل كل مدرسة لتنمية روح العمل الجماعي ، والمنافسة الإيجابية ، والعمل على تصعيدها محلياً .
- ٧- تفعيل الأنشطة الأكاديمية المصاحبة للعملية التعليمية بالمدرسة ومتابعة كل جديد منها ، والعمل على تطبيقها .
- ٨- ممارسة الأنشطة الهادفة داخل تلك المدارس ، والتي لا تخرج عن إطار القيم الأخلاقية للمجتمع .

ثانياً - آليات التنفيذ :

- أ- استغلال الرحلات والزيارات الميدانية في تنمية قيم التعاون وروح الجماعة ، والمشاركة ، ومهارات القيادة بين التلاميذ .
- ب- تقديم كافة الإمكانيات والوسائل التي تساعد في الاستفادة من الأنشطة الرياضية مع مراعاة تقديم الجوائز والحوافز الداعمة للتلاميذ المشاركين ، والعمل على تشجيعهم وتكريمهم أمام زملائهم في الطابور المدرسي وفي الاحتفالات المدرسية .
- ج- يخصص جزء للمجال السياسي في مجالات الحائط بالمدرسة ، ويشرف على إعداده المعلم المسنول عن جماعة اللغة والأدب في المدرسة ؛ شريطة أن تكون عمل متكامل من جانب التلاميذ ، حتى يتم الاستفادة منها في التنشئة السياسية لجميع التلاميذ بالمدرسة .
- د- إقامة المعارض والمسرحيات والتي تركز على علاج بعض القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ، وبمشاركة التلاميذ ومساعدة أولياء الأمور ، وبعض الجمعيات الخيرية وتقديم الدعم اللازم لذلك .
- هـ- دعوة بعض المفكرين السياسيين والإسلاميين ، وكذلك بعض القيادات السياسية المشهود لهم بالالتزام الخلقي والانتماء والولاء للوطن داخل تلك المدارس ، وليكن في الحفل الختامي السنوي - نهاية العام الدراسي - وتقوم إدارة المدرسة بالإعداد لذلك ، وإلزام جميع التلاميذ بالمشاركة في الإعداد والحضور ؛ بهدف تحقيق الاستفادة من تلك الشخصيات في تنمية ودعم السلوكيات والممارسات السياسية الصحيحة لهم .
- و- الاستفادة من الأنشطة والمجالات داخل تلك المدارس ، وتدريب التلاميذ على العمل اليدوي وإبراز أهميته في المجتمع ، واكتشاف من لديه مهارة في ذلك وخاصة من أبناء الأسر الفقيرة ومتوسطة الدخل ؛ حتى يتسنى لهم إكسابهم المهارات اليدوية في بعض الحرف مثل : النجارة ، والسياسة ، والكهرباء وغيرها للتلاميذ الذكور ، وللتلميذات تتمثل في : المهارات الخاصة بالاقتصاد المنزلي ، والتريكو ، وأعمال تركيب الخرز ، والمفارش

والتطريز.... وغيرها ، وبالتالي يكتسبون مهارات العمل اليدوي وكيفية التعاون مع أسرهم لتوفير احتياجاتهم الأساسية ، ويكون ذلك أحد العوامل المساعدة في استكمالهم دراستهم .

٣-٤- المؤسسات التربوية الأخرى :

وهناك عدة متطلبات لا تختص بعناصر المنظومة التعليمية داخل تلك المدارس ؛ بل بالمؤسسات التربوية الأخرى ، والتي تشارك في عملية التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وتتمثل هذه المتطلبات فيما يلي :

أولاً - متطلبات التصور :

١- توطيد العلاقة بين مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وأسر التلاميذ الملتحقين بها .

٢- تقديم كافة الخدمات الطبية مجاناً وعلى أعلى مستوى وكفاءة لتلاميذ هذه المدارس بصفة عامة ،

والمحتاجين (الفقراء) منهم بصفة خاصة بجميع المستشفيات الحكومية والخاصة - إن أمكن ذلك - ، وفي كافة المحافظات ؛ حتى يزداد شعورهم بحب الوطن والاعتزاز والفخر به نظراً لتقديم تلك الخدمات الطبية .

٣- تفعيل الشراكة بين تلك المدارس ومؤسسات المجتمع المحلي في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها .

٤- التعاون والتنسيق بين كافة المؤسسات التربوية لتكوين المواطن - تلميذ هذه المدارس - المعزز بالثوابت الدينية وقيمه الخلقية ، والمتمسك بهويته الثقافية ، والملتزم بأداء واجباته تجاه مجتمعه ، وحريصاً على تطبيق قوانينه ، ومدركاً لما له من حقوق ، وما عليه من واجبات .

٥- اهتمام وسائل الإعلام بتقديم برامج قائمة على التنشئة السياسية الصحيحة لأفراد المجتمع ، ومنهم تلاميذ تلك المرحلة مع مراعاة تطبيق المعايير الخلقية ومصلحة الوطن في بث تلك البرامج .

٦- قيام مؤسسات المجتمع المدني بدورها في التنشئة السياسية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وخاصة الجمعيات الخيرية بكل قرية أو مدينة .

ثانياً - آليات التنفيذ :

أ- استخراج كرنيهات التأمين الصحي لجميع التلاميذ بهذه المدارس لتقديم كافة الخدمات الطبية لهم .

ب- تفعيل دور مجالس الأمناء داخل وخارج تلك المدارس للمحافظة على هؤلاء التلاميذ من إدمان الإنترنت والذوبان في الثقافات الغربية والانبهار بها ، والمشاركة في حل مشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية والسلوكية ... وغيرها وتقديم ما يلزم لهم من إمكانات مادية ومعنوية للقيام بذلك ؛ حتى يتم الاستفادة منهم مستقبلاً في بناء وتقدم ورقي مجتمعهم .

ج- عمل حملات التوعية الخاصة بالمحافظة على البيئة من التلوث بكافة أنواعه ، وكذلك من خلال عمل مشروعات وبرامج مثل تشجير البيئة ونظافة وتجميل الحي والتي يشترك فيها

التلاميذ من خلال الأجازة الصيفية ، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية التي تختص بذلك من قبل المجالس المحلية ، ومراكز الشباب .

د- تقديم برامج إعلامية تختص بتنمية القيم والاتجاهات والسلوكيات السياسية الإيجابية اللازمة لإعداد تلميذ هذه المرحلة لمواجهة كافة الأوضاع المجتمعية الراهنة ، وتكون هذه البرامج على مدار اليوم ، وفي أوقات مناسبة حتى يتاح له الاستفادة الكاملة منها .

هـ- استغلال المناسبات القومية والدينية والتاريخية للمجتمع المصري ، وخاصة في وسائل الإعلام وبرامجها المتعددة ، بأن تحت أفراد المجتمع - ومنهم تلاميذ هذه المرحلة - على اكتسابهم المعارف والقيم والسلوكيات والاتجاهات المرغوبة اللازمة لعملية التنشئة السياسية - وتنظيم الاجتماعات والندوات الثقافية في كل المجتمعات المحلية وبصفة دورية ؛ كل شهر مثلاً ؛ لتعليم جميع فئات المجتمع ومنهم فئة تلاميذ هذه المرحلة كيفية استثمار وقت الفراغ في الأنشطة المفيدة ومنها الأنشطة السياسية ، وخاصة في الأجازة الصيفية ، وتوفير لهم ما يلزم لإقامة بعض الأفكار والمشروعات الصغيرة التي تُدر عليهم بعض الأموال اللازمة لهم وتنمية قيمة حب العمل .

ز- تعليم تلاميذ هذه المرحلة بكافة الوسائل والإمكانات المجتمعية لطرق وأساليب اختيار الأصدقاء الصالحين ، والبُعد عن أصدقاء السوء ، ويتم ذلك بصفة خاصة من خلال الأسرة ومتابعتها لأصدقاء أبنائهم وسلوكياتهم ، بالإضافة إلى تقديم برامج في وسائل الإعلام تختص بذلك وبطريقة تنال إعجابهم .

٤- الأدعاءات المتوقعة نتيجة تنفيذ التصور المقترح :

بعد تحديد أهداف التصور المقترح ، والأسس والمبادئ والمرتكزات له ، وكذلك آليات التنفيذ في ضوء متطلبات التفعيل لدور مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها ؛ يتوقع أن يكون هناك تغيير في الأداء نتيجة لتلك المتطلبات وآليات التنفيذ ، ومن هذه الأدعاءات المتوقعة نتيجة التطبيق للتصور المقترح ومن أهمها :

١- توفير مناخ مدرسي داخل تلك المدارس - الحلقة الثانية من التعليم الأساسي - تسوده العلاقات الحسنة ، والالتزام بأداء الوظيفة الاجتماعية لها في عملية التنشئة كأحد أهدافها ، وتأدية دورها من خلال عناصرها في التنشئة السياسية لتلاميذها ، وزيادة معرفتهم لحقوقهم ، وأداء ما عليهم من واجبات تجاه مجتمعهم .

٢- تحسين أداء المعلم في عملية التنشئة السياسية لتلاميذه ، وتقديمه لهم بأفضل الطرق وكافة الوسائل اللازمة ، وزيادة فعاليته في هذه العملية ، وحرصه على تطبيق ممارساتها وسلوكياتها الإيجابية أمامهم ، وبالتالي يكون دوره مؤثر وفعال في غرس تلك السلوكيات والممارسات في شخصياتهم .

- ٣- تحقيق أهداف مدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في إكساب تلاميذها قدرًا من المعارف والقيم والاتجاهات اللازمة لعملية التنشئة السياسية لهم ، وكذلك مساعدتهم على المشاركة بدورهم في المجتمع .
- ٤- منح الكثير من السلطات للقيادة الإدارية بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وتشجيعها على تقديم أفكار مبتكرة وخاصة في عملية التنشئة السياسية ، وأن يمنحوا الفرص الحقيقية للتطبيق الفعلي لها .
- ٥- التغلب على جوانب الضعف والقصور التي يشهدها التعليم في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في أداء دوره للتنشئة السياسية لتلاميذه وتوفير الوسائل والإمكانات التي تساعد في ذلك ؛ من أجل أداء هذا الدور على أفضل وجه ممكن .
- ٦- تفعيل الشراكة المجتمعية بين تلك المدارس وسائر المؤسسات التربوية والتنسيق فيما بينهم ؛ ضماناً للتكامل في تحقيق الأهداف المرجوة في التنشئة السياسية لتلاميذها وحل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية لبعض تلاميذها ، وتقديم طرق وحلول لعلاج القضايا المجتمعية الراهنة .
- ٧- توفير الموارد المالية اللازمة لتلك المدارس لأداء دورها في عملية التنشئة السياسية لتلاميذها ، من خلال إدخال التقنيات التكنولوجية الحديثة التي تساعد في ذلك ، وعقد الندوات والمؤتمرات ، وعمل المسرحيات ، وإقامة المعارض ، وتقديم كافة الأنشطة المدرسية التي تدعم وتساند تلك العملية .
- ٨- الاهتمام بالمكتبات المدرسية ، وزيادة عدد الكتب والمجلات والصحف الخاصة بالمجال السياسي الحديثة ، والإطلاع من خلالها على كل ما هو جديد في هذا المجال ، وإتاحة الفرص للتلاميذ للإطلاع عليها في كل الأوقات ، وزيادة مدة الاستعارة لهم ، ويتم ذلك أيضاً من خلال تفعيل دور حصة المكتبة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .
- ٩- زيادة الاهتمام بدراسة المشكلات والقضايا السياسية للمجتمع داخل المقررات الدراسية ، والسعي لحلها أو التخفيف من حدتها ، وإتاحة الفرص الكافية للتلاميذ للمشاركة الجادة في تقديم الحلول المناسبة لها ؛ من أجل تنمية المجتمع والنهوض به ، وأيضاً ليصبحوا مواطنين صالحين نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم .
- ١٠- تحسين الوضع النفسي والاجتماعي لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ؛ نتيجة الاهتمام بالخدمات الصحية والاجتماعية والسياسية لهم ، وتقديم المساعدات المادية والدعم المعنوي لبعض التلاميذ ، والتي تساعد في حل مشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية .

المراجع

- ١- هدى محمد قناوي : " الطفل تنشئته وحاجاته " ، المملكة العربية السعودية ، الدمام ، مكتبة المتنبى ، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م ، ص ٤٥ .
- ٢- عرفات زيدان خليل : " دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلاب : دراسة مقارنة بين التعليم الثانوي العام والتعليم الصناعي " ، في أعمال المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية بعنوان : " الثقافة السياسية في مصر بين الاستمرارية والتغير في الفترة من (٤-٧) ديسمبر ١٩٩٣م ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة ، المجلد الثاني ، ١٩٩٤م ، ص ٩٨٠ .
- ٣- سعيد إسماعيل على : " فقه التربية : مدخل إلى العلوم التربوية " ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠١م ، ص ١٢٢ .
- ٤- ريتشارد داوسن وآخرون : " التنشئة السياسية : دراسة تحليلية " ، ترجمة : مصطفى عبد الله ومحمد زاهي محمد ، منشورات جامعة قاريونس ، ١٩٩٠م ، ص ص ٢١٨ - ٢١٩ .
- ٥- أحمد ثابت : " التنشئة السياسية للطفل المصري وصورة المستقبل " ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، سلسلة بحوث سياسية رقم (١١١) ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، أكتوبر ١٩٩٦م ، ص ٢ .
- ٦- سمير سعد حامد خطاب : " التنشئة السياسية والقيم : دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية بالقاهرة " ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩م ، ص ٥٢ .
- ٧- رجب عبد الوهاب عبد الطيف : " دراسة تحليلية لدور المؤسسات التربوية في التنشئة السياسية " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، العدد الثاني ، أكتوبر ١٩٩٧م ، ص ٥ .
- ٨- نجم الدين نصر أحمد : " التنشئة السياسية لطلاب المدارس الثانوية العامة في ضوء التحديات المعاصرة " ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٥٦) ، مايو ٢٠٠٧م ، ص ص ٣٩١ - ٣٩٢ .
- ٩- أحمد سعد الياز موسي : " الإعلام والتعليم في مجال التنشئة السياسية : دراسة تحليلية مقارنة بين الصحيفة والكتاب لطلاب المرحلة الثانوية في العام الدراسي ١٩٩٥/٩٤م " ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، ١٩٩٧م .
- ١٠- إيمان نور الدين أمين : " دور المدرسة في التنشئة السياسية : مرحلة التعليم الأساسي دراسة حالة مقارنة بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة " ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠م .
- ١١- نجدة إبراهيم سليمان : " التنشئة السياسية في المدارس المختلفة بالتعليم الأساسي في محافظة القاهرة بين النظرية والتطبيق " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢م .

١٢ - جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، أهداف المرحلة الإعدادية .
at:portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Departments/cabe/depcenters/dep3/
.../dep3i1.aspx

بتاريخ : ٢٠١٦/٢/١١ م .

- ١٣- مولود زايد الطبيب : " علم الاجتماع السياسي " ، بنغازي - ليبيا ، دار الكتب الوطنية ، منشورات جامعة السابع من إبريل ، ٢٠٠٧ م ، ص ١٥٧ .
- ١٤ - المرجع السابق : ص ١٦١ .
- ١٥ - المرجع السابق : ص ١٥٨ .
- ١٦ - أحمد ثابت : " التنشئة السياسية للطفل المصري وصورة المستقبل " ، مرجع سابق ، ص ٢ .
- ١٧ - أحمد جمال ظاهر : " التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي : مع دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن " ، الأردن ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، ١٩٨٥ م ، ص ٣٥ .
- ١٨ - السيد عبد الحليم الزيات : " التحديث السياسي في المجتمع المصري : دراسة سوسيو تاريخية " ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠ م ، ص ١٤١ .
- ١٩ - سيد جاب الله السيد : " أساليب الاتصال والتنشئة السياسية : تحليل سوسيولوجي لدور الصحافة الإقليمية في التنشئة السياسية في المجتمع المحلي " ، مجلة كلية الآداب ، جامعة طنطا ، العدد العاشر ، يناير ١٩٩٧ م ، ص ٢٢٠ .
- ٢٠ - ريتشارد داوسن وآخرون : " التنشئة السياسية : دراسة تحليلية " ، مرجع سابق ، ص ص ٤٦ - ٤٧ .

٢١ - السيد عليوة : " تنشئة الشباب " الواقع والأفاق " " ، مجلة الديمقراطية ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام ، العدد السادس ، ربيع ٢٠٠٢ م ، ص ١٠٦ .

٢٢ - عبد المنعم المشاط: " التعليم والتنشئة السياسية " ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، إبريل ١٩٩٥ م ، ص ١١٢ .

٢٣ - عبد المجيد العزام ، ومحمد عوض الهزيمة : " التنشئة السياسية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية : دراسة تحليلية " مؤتة للبحوث والدراسات ، المجلد التاسع عشر ، العدد الخامس ، ٢٠٠٤ م ، ص ص ٤٣ - ٤٤ .

٢٤ - أحمد على بيلى : " دور الجامعة في التنشئة السياسية " في أعمال المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية في أعمال المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية بعنوان : " الثقافة السياسية في مصر بين الاستمرارية والتغير في الفترة من (٤-٧) ديسمبر ١٩٩٣ م ، مرجع سابق ، المجلد الثاني ، ص ٩٥٢ .

25- Robert L. cord, and Others, : " Political Science : AN introduction ", by prentice – Hall, Inc, Englewood cliffs, New Jersey 07632, 2Nd edition , 1985, P . 20 .

- ٢٦- ثامر كامل محمد الخزرجي : " النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة : دراسة معاصرة في إستراتيجية إدارة السلطة " ، عمان - الأردن ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤م ، ص ١٢٤ .
- ٢٧- ريتشارد داوسن وآخرون : " التنشئة السياسية : دراسة تحليلية " ، مرجع سابق ، ص ١٣٢ ، ص ١٤٣ - ١٤٨ .
- ٢٨- المرجع السابق : ص ص ١٣١ - ١٣٢ .
- ٢٩- المرجع السابق : ص ص ١٣٢ - ١٤١ .
- ٣٠- المرجع السابق : ص ١٥٦ .

31- Kay Lawson : The Human Polity "A comparative Introduction to Political Science" Houghton Mifflin Company , New York , 1997 , P . 168.

- ٣٢- سعيد إسماعيل على : " فقه التربية : مدخل إلى العلوم التربوية " ، مرجع سابق ، ص ٢٥٥ .
- ٣٣- أمل خلف : " التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة : تطبيقات وأنشطة تربوية " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٦م ، ص ٦٧ .
- ٣٤- ثروت زكي علي مكي : " وسائل الاتصال الجماهيري والمشاركة السياسية في الدول النامية " دراسة حالة للتجربة المصرية ١٩٥٢م - ١٩٨١م " ، رسالة دكتوراه ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣م ، ص ص ٢٣٣ - ٢٣٤ .
- ٣٥- بيتر غيل وجيفري بونتون : " مقدمة في علم السياسة " ، ترجمة : محمد المصالح ، عمان - الأردن ، منشورات الجامعة الأردنية ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٧م ، ص ص ١٢٠ - ١٢١ .
- ٣٦- جواد على مسلماني : " الإعلام والمجتمع " ، عمان - الأردن ، دار أمجد للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦م ، ص ٦٠ .
- ٣٧- محمد أحمد حسين ناصف : " التربية السياسية للشباب : دراسة مقارنة بين مصر والمملكة المتحدة " ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٩م ، ص ٦٤ .
- ٣٨- المرجع السابق : ص ١١١ .
- ٣٩- بشير سعيد محمد أبو القرايا : " الدور السياسي للمسجد " ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص ٢٤٥ .
- ٤٠- على عبد الحليم محمود : " التربية السياسية الإسلامية " ، القاهرة ، دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ٢٠٠١م ، ص ص ٣٥٢ - ٣٥٣ .
- ٤١- بشير سعيد محمد أبو القرايا : " الدور السياسي للمسجد " ، مرجع سابق ، ص ٢٣٥ .

- ٤٢- زينب علي محمد علي : " القيم السياسية المتضمنة في بعض النصوص المسرحية المقدمة لطفل التعليم الأساسي : دراسة تحليلية " ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥م ، ص ٣٨ .
- ٤٣- مدحت محمد محمود أبو النصر : " الوظيفة الاجتماعية للأحزاب السياسية " إحدى مسارات تفعيل العمل السياسي وتدعيم حقوق الإنسان " ، القاهرة ، ايتراك للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤م ، ص ١٠ .
- ٤٤- محمد أحمد إبراهيم علام ، محمود عطا محمد علي : " إمكانية التعليم في برامج بعض الأحزاب السياسية في مصر في الفترة من (١٩٢٣ - ١٩٥٢م) والفترة من (١٩٧١م - ١٩٩٢م) : دراسة تحليلية مقارنة " ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، الجزء الأول ، العدد عشرون ، يناير ١٩٩٣م ، ص ٣٢٩ .
- ٤٥- أمل حسن أحمد حسين : " الأصول الاجتماعية لنخبة الأحزاب السياسية وموقفها من القضايا الاجتماعية : دراسة مقارنة بين الحزب الوطني وحزب التجمع " ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ١٠٩ .
- ٤٦- محمد أحمد عبد الله الفقيه : " الأحزاب والتربية السياسية في الجمهورية اليمنية " ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا ، ٢٠٠١م ، ص ١٦٧ .
- ٤٧- لطيفة إبراهيم خضر : " الديمقراطية بين الحقيقة والوهم " ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٦م ، ص ٢٨٣ .
- ٤٨- جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، مرجع سابق .
- at : portal.moe.gov.eg/AboutMinistry/Departments/cabe/dep-centers/dep3/.../dep3i1.aspx
- بتاريخ : ٢٠١٦/٢/١١م
- ٤٩- أمل خلف : " التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة : تطبيقات وأنشطة تربوية " ، مرجع سابق ، ص ٧٠ .
- ٥٠- المرجع السابق : ص ١٧٨ .
- ٥١- هدى محمد فتاوي : " الطفل تنشئته وحاجاته " ، مرجع سابق ، ص ٧٥ .
- ٥٢- المرجع السابق : ص ٧٦ .
- ٥٣- محمد منصور حسن سيف : " المواطنة والهوية في عالم متغير " ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ٢٠١٦م ، ص ١٥٩ .
- ٥٤- هادي مشعان ربيع ، وطارق عيد أحمد الدليمي : " معلم القرن الحادي والعشرين : أسس إعداداته وتأهيله " ، عمان - الأردن ، مكتبة المجتمع العربي ، ٢٠٠٩م ، ص ٢٣ .
- ٥٥- عيسى أبو زهيرة : " المنهاج الفلسطيني والتنشئة السياسية للطفل في فلسطين " ، مجلة رؤية ، نيسان ٢٠٠١م ، ص ٣ .
- at : <http://www.sis.gov.ps/Arabic/roya/8/page4.htm>

٥٦- رضا محمد هلال : " التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي : نماذج البحرين ، والأردن ، الكويت ، العراق ، مصر " ، معهد البحرين للتنمية السياسية ، سلسلة دراسات ٢٠١٥م ، ص ١٦ .

٥٧- سعيد إسماعيل على : " فقه التربية : مدخل إلى العلوم التربوية " ، مرجع سابق ، ص ٢٥٥ .

58- M . Kent Jennings , Laura stoker , Jake Bowers : " politics across Generations : Family transmission Reexamined " , the Journal of politics , Vol .71 , No .3 , July 2009 , p . 786 .

٥٩- أحمد جمال ظاهر : " التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي : مع دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن " ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

٦٠- ريتشارد داوسن وآخرون : " التنشئة السياسية : دراسة تحليلية " ، مرجع سابق ، ص ١٩٢ .

٦١- أحمد جمال ظاهر : " التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي : مع دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن " ، مرجع سابق ، ص ٤٠ .

٦٢- سعيد إسماعيل على : " فقه التربية : مدخل إلى العلوم التربوية " ، مرجع سابق ، ص ٢٢٧ .

٦٣- صالح بن على أبو عزام : " الأبجديات التربوية " ، المملكة العربية السعودية ، الدمام ، مكتبة المنتبي ، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م ، ص ١٤٣ .

٦٤- عيسى أبو زهيرة : " المنهاج الفلسطيني والتنشئة السياسية للطفل في فلسطين " ، مرجع سابق ، ص ٣ .

- at : <http://www.sis.gov.ps/Arabic/roya/8/page4.htm> .

٦٥- المرجع السابق : ص ٣ .

٦٦- عبد السلام على نوير : " الثقافة السياسية للمعلم في مصر : دراسة ميدانية لعينة من معلمي التعليم الأساسي " ، رسالة دكتوراه ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ص ٥٧ .

٦٧- محمد على عذب ، ورجب عليوة على حسن : " الكفايات اللازمة لمعلم التعليم قبل الجامعي في ضوء تحديات العولمة " ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٥٩) ، إبريل ٢٠٠٨م ، ص ص ٨٣ - ٨٤ .

٦٨- محمود عبد المجيد عساف ، وصهيب كمال الأغا : " أخلاقيات مهنة التعليم : دليل المعلم في التطوير المهني " ، غزة ، مكتبة سمير منصور ، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م ، ص ص ٦٨ - ٦٩ .

٦٩- المرجع السابق : ص ١٥٤ .

٧٠- صالح بن على أبو عزام : " الأبجديات التربوية " ، مرجع سابق ، ص ١٤٣ .

- ٧١- رضا محمد هلال : " التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي : نماذج البحرين ، والأردن ، الكويت ، العراق ، مصر " ، مرجع سابق ، ص ١٨ .
- ٧٢- أحمد جمال ظاهر : " التنشئة الاجتماعية والسياسية في العالم العربي : مع دراسة ميدانية لمنطقة شمال الأردن " ، مرجع سابق ، ص ص ٣٩ - ٤٠ .
- ٧٣- رضا محمد هلال : " التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي : نماذج البحرين ، والأردن ، الكويت ، العراق ، مصر " ، مرجع سابق ، ص ١٤ .

74- Michael Mcdevitt , Spiro Kiouis : " Experiments in political socialization : Kids voting USA as a model for civic Education reform " , CIRCLE working paper 49 , August 2006, pp.3-4 .
- at , www . Civicyouth . org 7/9/2015 .

- ٧٥- صالح بن علي أبو عرّاد : " الأبجديات التربوية " ، مرجع سابق ، ص ١٥٩ .
- ٧٦- ريتشارد داوسن وآخرون : " التنشئة السياسية : دراسة تحليلية " ، مرجع سابق ، ص ١٩٠ .
- ٧٧- لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى :
- جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم : " مادة الدراسات الاجتماعية : الصف الثاني الإعدادي " ، الفصل الدراسي الثاني ، طبعة ٢٠١٥م / ٢٠١٦م .
- جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم : " مادة الدراسات الاجتماعية " : الصف الثالث الإعدادي " ، الفصل الدراسي الثاني ، طبعة ٢٠١٥م / ٢٠١٦م .

78- Aldo Lopez : " political socialization through education as a form of state building and democratization " , M . A . faculty of arts , university of Texas at Elpaso , may 2011, p . 5 , p . 12 .

- ٧٩- مجدي صلاح المهدي : " التنشئة السياسي للأبناء ودور الأسرة في تنميته : دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية " ، في أعمال المؤتمر السنوي السابع للبحوث السياسية بعنوان : " الثقافة السياسية في مصر بين الاستمرارية والتغير في الفترة من (٤-٧) ديسمبر ١٩٩٣م ، مرجع سابق ، المجلد الثاني ، ص ٩٢٠ .
- ٨٠- شمس الدين فرحات الفقى : " كيف تكون معلماً ناجحاً ؟ أسس ومهارات المعلم الناجح " ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ٢٠١٠م ، ص ص ١٨٧ - ١٨٨ .
- ٨١- لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى :
- شمس الدين فرحات الفقى : " كيف تكون معلماً ناجحاً ؟ أسس ومهارات المعلم الناجح " ، مرجع سابق ، ص ص ١٨٣ - ١٩٣ .

82- S . Schwarzer , D . Connor : " political Engagement Among the Youth effects of political so socialization across Europe " , K . N . Demetriou (ed) , Springer - verlag Berlin Heidelberg , 2013 , PP .21 - 23 .

- ٨٣- خليل العناني : " الثورة المصرية .. التدايعات الإقليمية والدولية " ، مجلة شئون عربية ، العدد (١٤٥) ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، ٢٠١١م ، ص ٧٤ .
- ٨٤- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار : " من الانترنت إلى التحرير ٢٥ يناير من واقع الفيس بوك والتويتر " ، تقارير معلوماتية ، السنة (٥٠) ، العدد (٥٣) ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء ، القاهرة ، مايو ، ٢٠١١م ، ص ٢ .
- ٨٥- ممدوح جابر عبد السلام : " ثورة الخامس والعشرين من يناير رؤية شرعية " ، تقديم محمد عبد المقصود العفيفي ، الجيزة ، دار تحرير الوطن ، ٢٠١١م ، ص ص ٢٢ - ٢٣ .
- ٨٦- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار : " مصر على طريق الديمقراطية ... استفتاء ٢٠١١م " ، تقارير معلوماتية ، السنة (٥) ، العدد (٥٢) ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء ، القاهرة ، إبريل ٢٠١١م ، ص ٢ .
- ٨٧- بشير عبد الفتاح : " الثورات الشعبية وأزمة الوسائط السياسية العربية " مجلة شئون عربية ، العدد (١٤٥) ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، القاهرة ، ٢٠١١م ، ص ص ٣٥ - ٣٦ .
- ٨٨- السيد يسين : " الزمان الثوري ٢٥ يناير و٣٠ يونيو ... تحليل للموجات المتدفقة " ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م ، ص ٥٠ .
- ٨٩- سعد طه علام : " محاور لتنمية المجتمع " ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ٢٠١٥م ، ص ٣١٧ .
- ٩٠- المرجع السابق : ص ٣٢١ .
- ٩١- محمد جاد أحمد : " التجديد التربوي في التعليم قبل الجامعي " ، الإسكندرية ، العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م ، ص ١٥٩ .
- ٩٢- فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق : " ثورة ٢٥ يناير ومستقبل التعليم في مصر تحديات الواقع وآليات المستقبل " ، دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٧٨) ، يناير ٢٠١٣م ، ص ص ١٢١ - ١٢٣ .
- ٩٣- منى ناصر غريب : " متطلبات تفعيل التنشئة السياسية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء التحولات السياسية بمصر بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م " رسالة ماجستير ، كلية التربية ببورسعيد ، جامعة قناة السويس ، ٢٠١٤م .
- ٩٤- على عبد الرازق جلبي ، وهاني خميس أحمد عبده : " العولمة والحياة اليومية " ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ٢٠١١م ، ص ٧١ .
- 95- at: www.daralhilal.com.eg/print.php?id=1091
بتاريخ ٢٠١٦/٢/٢١م

- ٩٦- على عبد الرازق جلبي : " الاندماج الاجتماعي والمواطنة النشطة مصر بعد ٢٥ يناير نموذجاً " ، المؤتمر الثانوي الثاني للعلوم الاجتماعية والإنسانية ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٣٠ - ٣١ مارس ٢٠١٣ م ، ص ١٣ - ١٤ .
- ٩٧- طلعت مصطفى السروجي : " تمكين الفقراء : استراتيجيات بديلة " ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ٢٠١١ م ، ص ١٤٥ .

98- at : <http://elbadil.com/?p=900707>

بتاريخ ٢٠١٥/٢/٨ م

- ٩٩- أحمد بهاء الدين شعبان : " صراع الطبقات في مصر المعاصرة مقدمات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م " ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠١٢ م ، ص ٢٠ .

100- Zinkina Julia : " Egyptian revolution : Admong raphic Structural analysis" , kortayer, Zinkina 2011 , pp . 142 – 147.

- ١٠١- على ليلة : " الأمن القومي العربي في عصر العولمة : الإصلاح الداخلي لمواجهة العولمة " ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، الكتاب الثالث ، ٢٠١٦ م ، ص ٢٥٧ - ٢٦٠ .
- ١٠٢- منى بدران ، وآخرون : التقرير الاقتصادي الربع سنوي ، الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة GAFI ، جمهورية مصر العربية ، الربع الأول ، يوليو - سبتمبر ، العام المالي ٢٠١٢ م / ٢٠١٣ م ، ص ٣ .
- ١٠٣- جمهورية مصر العربية ، وزارة المالية : " البيان المالي عن مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية " ، ٢٠١٣ م / ٢٠١٤ م ، ص ٢ .
- ١٠٤- أحمد عبد الدايم على : " أسباب اندلاع الثورة الشعبية ضد حكم الأخوان " ، الهيئة العامة للاستعلام .

- at : www.sis.gov.eg/AR/Templates/Articles/tmpArticles.aspx

بتاريخ ٢٠١٤ / ٦ / ٢٠ م

- ١٠٥- جمهورية مصر العربية ، المركز المصري للدراسات الاقتصادية : " الاقتصاد المصري . التحديات الحالية والرؤية المستقبلية " ، القاهرة ، ٢٠١١ م ، ص ١١ .
- ١٠٦- السيد على السيد جمعة : " تأثير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على عملية التخطيط التربوي " ، دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٩١) ، إبريل ٢٠١٦ م ، ص ٧١ .
- ١٠٧- محمد محمد سكران : " التربية والثقافة فيما بعد الحداثة " ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٦ م ، ص ٢٠٣ .
- ١٠٨- على ليلة : " الأمن القومي العربي في عصر العولمة : اختراق الثقافة وتبديد الهوية " ، الكتاب الأول ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ٢٠١٢ م ، ص ١٣٦ .
- ١٠٩- المرجع السابق : ص ١٥٣ .
- ١١٠- المرجع السابق : ص ١٣١ .

- ١١١- عدنان بدري الإبراهيم : " النظم التعليمية والعولمة الاقتصادية " ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الملتقى العربي حول التربية وتحديات العولمة الاقتصادية ، القاهرة من ٢٨ سبتمبر حتى ١ أكتوبر ٢٠٠٢ م ، ص ١٧ .
- ١١٢- عاطف السيد : " العولمة في ميزان الفكر : دراسة تحليلية " ، القاهرة ، فلمنج للطباعة ، ٢٠٠٢ م ، ص ص ٨١ - ٨٢ .
- 113- Oliver , Bert : " Face book , cyber space and Identity " , Journal of media and philosophy , No . 41 , 2011 , pp . 40 – 41 .
- 114- Stern , Susannah : " producing sites , Exploring Identities : youth online Authorship " , the Mit Press , Cambridge , 2008 , pp . 99 – 103 .
- ١١٥- سعد طه علام : " محاور لتنمية المجتمع " ، مرجع سابق ، ص ص ١٠ - ١١ .